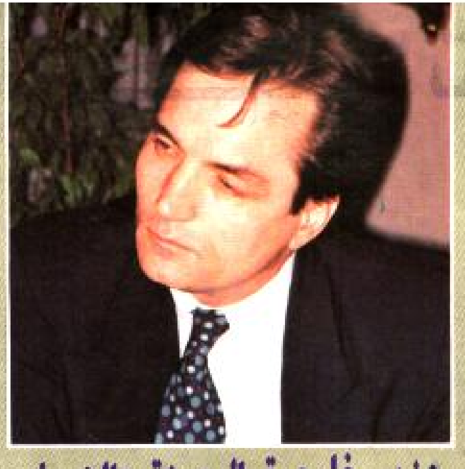






وزير خارجية البوسنة والهرسك يتحدث لـ « المجتمع »

يهود اليمن

مسمار التدخل الصهيوني في المنطقة

مكيّفاتنا كالطبيعةَ



توفّر لك

الراحة في الظلّ

سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بموديلات السقف، الحائط والأرضي لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل ولكي تتلاءم وطراز المفروشات الخاصة بكل غرفة . متوفرة بأحجام من 12000 إلى 44500 بي تي يو ... مع وحدة تحكم متطورة (سلكية لاسلكية (ريموت كونترول)، تحتوي على عدة مميزات لتسهيل عملية التشغيل الاوتوماتيكي .



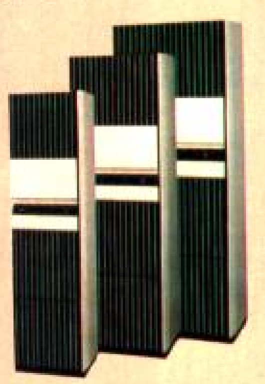
مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء في 2، 3، أو 4 اتجاهات. يتلاءم مع الديكور



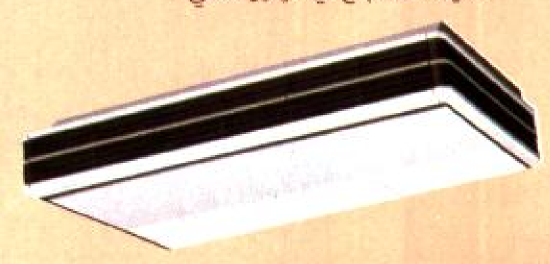
مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء باتجاهين، مقاسات نحيفة تتلاءم مع أي ديكور داخلي .



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .



مكيف هواء طراز عمودي مع حرية التصرف لوضعه في المكان المناسب



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .

وحدات التحكم المتطورة

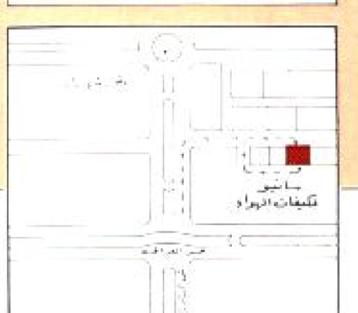
لاسلكية





مكيف هواء طراز أرضي

مكيف هواء طراز الحائط .



سانيو لمكيفات الهواء
السويخ - قرب شبرة الخضار
تليفون 48 47 628 - 48 43 354 - 48 43 365

الوكيل العام
شركة
مخزن التجهيزات
ذ.م.م. ص.ب 8878





تصدر صباح كل ثلاثاء

المجتمع : تضع قضايا العالم وقضايا العالم الإسلامي بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.

المجتمع : تقدم لك الخبر الصادق والتحليل الدقيق والقضايا الساخنة والحوارات الشيقة التي تهم كل مسلم.

المجتمع : تقدم لك الفكر الإسلامي الصحيح من خلال كتابات أبرز المفكرين والكتاب الإسلاميين على مستوى العالم.

المجتمع : شبكة مراسلين واسعة تنقل لك الحدث من قلب الحدث بكل صدق وموضوعية.

المجتمع : تقدم من خلال أبوابها الثابتة خدمة متميزة للقارىء المسلم.

أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على اقتناء المجتمع
لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعيا أرفق شيكا باسم المجتمع مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا لتصلك المجتمع بانتظام خلال ثلاثة اسابيع.
قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ دينارا كويتيا ـ الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها باقي دول العالم ٢٥ دينارا كويتيا أو مايعادلها.

قسيمة الاشتراك

الاسم : ....

العنوان : ....

الصفة المهنية .... الهاتف : ....

مرفق شيك بمبلغ .... اشتراك لمدة : .... عدد النسخ ....



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٤ ربيع الأول ١٤١٣ هـ الموافق أول سبتمبر ١٩٩٢م - العدد ١٠١٤ - السنة ٢٣

كلمة المحرر

من آن لآخر تثور قضية يهود اليمن ويرتفع مؤشر تناولها لاسيما في الدوائر الصهيونية التي تستخدمها كورقة ضغط على المنطقة ورغم ان يهود اليمن لا يتجاوز عددهم الالفي شخص الا انهم يلقون رعاية عالمية واهتماما غير عادي يتولاه دبلوماسيون يهود ينتمون الى دول غربية.

« المجتمع » طرقت هذه القضية من قرب بل من العمق وقام مراسلنا بالذهاب الى «صعدة» حيث يتركز يهود اليمن وأعد تقريرا شاملا عن اوضاعهم بدأ فيه بالبعد التاريخي والهجرات التي قام بها يهود اليمن الى فلسطين المحتلة . والرعاية الكبرى التي يلقونها الآن من المحافل الصهيونية والأهم من ذلك هو عملية ترحيلهم السرية التي تتم الان الى اسرائيل عن طريق المانيا.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

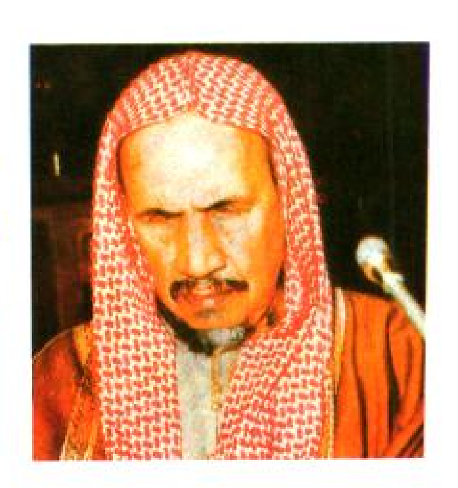
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

شركة «بكتل» والمحافظة على المال العام

أدت الظروف الاستثنائية التي مرت بها الكويت في أعقاب الغزو الغاشم إلى إنفاق أموال طائلة من أجل إطفاء الحرائق التي أشعلها طاغية العراق في آبار النفط الكويتية وكانت شركة بكتل لها نصيب الأسد في هذه الأموال وكانت تقديراتها إلى أن حرائق الآبار لايمكن إطفاؤها قبل عدة سنوات، إلا أن الواقع قد أكد غير ذلك وشمّر أبناء الكويت عن سواعدهم وقاموا بجهد كبير في الإطفاء أكد عدم صدق ادعاءات «بكتل» لهذا فوجئنا مؤخرا بتصريح لأحد المسؤولين في شركة نفط الكويت يقول فيه «إن تجديد عقد بكتل ضرورة حتمية» ونحن نتساءل، ما الذي استفادته الكويت من هذه الشركة غير الأموال الطائلة التي تدفع لها لذلك يجب ألا يجدد هذا العقد إلا بعد دراسة يقدمها خبراء أمناء مختصون من أبناء هذا البلد ومادام يوجد من أبناء الكويت من هم على خبرة ودراية بما تقوم به هذه الشركة من أعمال فلماذا يتم استنزاف ثروات بلادنا في مثل هذه العقود التي تم توقيعها في ظروف استثنائية إننا نطالب المسؤولين بتقييم أداء هذه الشركة وأعمالها قبل تجديد هذا العقد وكذلك تقييم أداء وأعمال كافة الشركات الشبيهة بها حفاظا على المال العام . ولتستفيد الكويت من خبرة وكفاءة أبنائها بدلا من تلك الشركات الاستنزافية.







الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٣٦٢٠٣٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان ، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الافتتاحية





المعارضة العراقية والحفاظ على العراق من التقسيم

الحديث المتصاعد عن احتمالات التقسيم في العراق يحتاج الى اكثر من وقفة لما في ذلك من خطورة بالغة على تداعيات الاحداث مستقبلا في المنطقة.

وكانت بعض الحكومات العربية قد حذرت من ان يؤدي مخطط الحظر الجوي لطائرات النظام العراقي عن التحليق تحت خط عرض ٣٢ درجة والذي تعتزم ٤ قوى دولية تنفيذه الان الى فصل جنوب العراق عن باقي اجزائه.

واذا كان الخبراء العسكريون يستبعدون ان يؤدي الحظر الجوي الى فصل الجنوب العراقي ويحيلون المخاوف العربية الى اسباب سياسية اقليمية لا تتعلق بالقضية العراقية فان احتمالات التقسيم تبقى مع ذلك واردة لعوامل داخلية عراقية لا تستطيع حتى القوى العظمى السيطرة عليها.

سقوط طاغية العراق يحفظ للعراق وحدته وللمنطقة أمنها

وبذور التقسيم في العراق كانت موجودة على الدوام ويمكن تتبع بعض الاوضاع التاريخية للعراق في القرون القليلة الماضية والتي ساعدت على خلق هذه البذور، وجاء النظام الحالي بهمجيته وحمقه وخبثه ليصب الماء فوق هذه البذور ويدفع اليائسين المسحوقين في شمال العراق وجنوبه الى اللجوء الى رمضاء التقسيم هربا من نار الخضوع تحت حكم طاغية العراق.

طائرات التحالف لن تقسم العراق حتى لو شاءت ولكن صدام سيقسمه باستمراره في الحكم بكل عناصر السفك والتدمير التي اعتاد اللجوء اليها، وكل يوم يعيشه الطاغية يدفع بلاشك الى التقسيم ويقدم مبررا ودافعا جديدا له.

واذا كانت مهمة ازالة الحكم العراقي متروكة للشعب العراقي – ان استطاع – او للقوى العالمية

ـيم الـعـراق »

التي تعهدت بذلك فان مهمة التعامل مع خطر التقسيم - لو تحقق - تبقى لازمة لكل الدول المحيطة بالعراق وبشكل اخص الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي.

ولقد تمتع المسؤولون في الخليج بالحكمة حينما اعلنوا مرارا رفضهم للتقسيم وادركوا في وقت مناسب التكاليف السياسية والامنية الخطيرة التي ستقع على المنظومة الخليجية وشعوبها اذا تدهورت الاوضاع العراقية وانتجت - اذا سقط النظام متأخرا - دويلات عراقية متفرقة وربما متناحرة.

هناك البعد الامني الحساس حيث سيصب الضعف العراقي الشديد في خانة القوة الايرانية ويتعاظم الدور الايراني في قضية الامن الخليجي بشكل يؤثر على المنطقة ويدعو الى اعتماد خليجي طويل الامد على اساطيل وجيوش الغرب.

وتحول العراق - المجاور جغرافيا للخليج - الى دويلات يمهد لهيمنة الدول المجاورة للعراق على بعض تلك الدويلات ويجعل حكومات ومنظومات عسكرية ومخابراتية كانت بعيدة في موقع مجاور للكويت والخليج مع ماينفتح من وراء ذلك من احتمالات ومخاوف ينوء القلم عن ذكرها.

واندلاع حرب دويلات داخل العراق سيجر دول الخليج للدخول فيها منعا للطرف الاسوأ من السيطرة على الآخرين وسيلقي اعباء اقتصادية على دول الخليج في مواجهة قضية لاجئين كبرى قد تنشأ من هذا الوضع المحتمل حينما ينزح ملايين العراقيين عن قراهم ومدنهم كما ينزح اهل البوسنة الان من ديارهم تحت ضغط التهديد الديني والعرقي.

تقسيم العراق الى دويلات يشكل خطرا على أمن الدول الخليجية واستقرارها

اذا التقسيم مرفوض واخطاره ثقيلة ولكن هناك نقطة لا تحتمل التفويت.

اذ اصبح شبح التقسيم يطرح من قبل جهات عربية معينة كبديل للنظام العراقي الحالي، واصبحت هناك مطالبات تطرح على استحياء في عواصم عربية بعدم ممارسة ضغوط على الطاغية العراقي حتى لا يتحقق التقسيم.

ويبدو ان الطاغية يقف بصورة او باخرى وراء هذا الهمس الذي اصبح عاليا ويغلف بغلاف الواقعية والموضوعية وهو الهمس الذي يعكس الخطاب الضمني وغير اللفظي الذي يستخدمه صدام حسين حاليا ويختصره شعار «أنا أو الطوفان».

والحقيقة ان صدام ذاته هو الطوفان والخراب المستمر، والحريصون على وحدة العراق لدوافع مبدئية واسلامية يجب الا يفوتهم ان السقوط العاجل لهذا النظام هو السبيل الامثل لتلافي التبعثر العراقي، وان التناول العاطفي وغير الدقيق لقضية الخطر التقسيمي قد يستثمر من قبل الطاغية وأعوانه.

وحسنا فعلت المعارضة العراقية باعلانها المتكرر رفض تقسيم العراق وحصرها المعركة الحالية في مواجهة النظام، ويبقى ان تتبع المعارضة القول بالعمل وان لا تستدرج الى مشاريع تقسيم تطرح في الخفاء ولا تحقق لاي طرف الا السراب من المكاسب، وتحقق عراقا مشتتا وخليجا قلقا وتفتح مسبحة التقسيم الداخلي في المنطقة فتكرّ حباتها وقد ينسحب هذا التقسيم على لبنان وعلى سوريا وعلى اجزاء كثيرة من عالمنا العربي فلتتضافر الجهود لا للتقسيم بلا لاسقاط طاغية العراق الذي يعتبر سببا رئيسيا لكافة النكبات والمشاكل.

صورة وتعليق



استثماراتنا الخارجية ...!!؟

المجتمع المحلى

وفد الهيئة المشتركة للإغاثة يلتقي مع وزير خارجية البوسنة والهرسك



رسالة إلى ولي العهد
رئيس مجلس الوزراء



القطان: العمل الخيري
في الكويت رمزا لحضارتها

الشيخ القطان : العمل الخيري في الكويت رمز لحضارتها



قال الشيخ أحمد القطان رئيس مشروع وقف السنابل الخيري أن العمل الخيري في الكويت أصبح علامة حضارية تميزه بين الدول العربية والإسلامية فالكويت أصبحت دولة تؤمها الوفود الإسلامية من مختلف بقاع العالم الإسلامي تبغى مساعدتها واضاف الشيخ أحمد القطان أنه يتعين علينا دعم مسيرة العمل الخيري في الكويت لتكون رمزا لحضارته المشرقة.

واضاف الشيخ أحمد القطان رئيس مشروع وقف السنابل الخيري : أن المشروع يلاقي اقبالا كبيرا من قبل الجمهور الكويتي وأن هذا الاقبال المتزايد يعكس وعي الشعب الكويتي تجاه ضرورة تطوير العمل الخيري في الكويت فضلا عن كونه يعكس حب أهل الكويت للخير.

وأكد الشيخ أحمد القطان من جديد أن هدف المشروع هو جمع أموال الصدقات من أهل الخير وايقافها في مشاريع استثمارية ومن ثم الانفاق من ريع هذا الاستثمار على الصدقات الجارية واغاثة المسلمين في جميع أنحاء العالم.

واستشهد الشيخ القطان بالحديث الشريف : أحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تطرد عنه جوعا أو تقضي عنه دينا.

وقال الشيخ القطان أن الوقف الخيري استثمار لاموال الصدقات كما هو استثمار الخير ومن يدري فلعل دينار يدفعه المسلم يستثمر في صدقة جارية حتى يصبح عند الله مثل جبل أحد ، فالله سبحانه وتعالى يقول : «مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم».

واعتبر رئيس مشروع وقف السنابل أن المشروع مرحلة جديدة يخطوها العمل الخيري في الكويت فهو بذلك ينتقل من مرحلة جمع التبرعات وصرفها على المحتاجين مباشرة الى مرحلة استثمار أموال الصدقات وايقافها في مختلف المشاريع الاستثمارية سواء كانت هذه المشاريع عقارية أو صناعية أو زراعية أو تجارية ومن ثم الانفاق من ريع هذه الاستثمارات في أعمال الخير.

وأوضح الشيخ أحمد القطان أن أبواب الخير كثيرة ومفتوحة وحاجة المسلمين كبيرة وسيبدأ المشروع بالاستثمار ومن ثم الانفاق من ريع هذا الاستثمار في بناء المدارس والمساجد ودور رعاية الايتام وحفر الآبار واغاثة المنكوبين وغيرها من أعمال البر والصدقات الجارية التي يصل خيرها للمؤمن حتى بعد مماته يقول عليه الصلاة والسلام «سبع تجرى للعبد بعد موته وهو في قبره من علم علما أو كرى نهرا أو حفرا بئرا أو غرس نخلا أو بنى مسجدا أو ورث مصحفا أو ترك ولدا يستغفر له بعد موته».

وأختتم الشيخ أحمد القطان حديثه بالدعاء للأسرى الذين لايزالون يلاقون صنوف العذاب على يد جلاد بغداد وأن يعيدهم إلى بلدهم ليساهموا في مسيرة البناء والتعمير والخير.

كلمة في الوجه

أين المسلمون؟!

● لم تمر الأمة العربية والإسلامية بمرحلة من مراحل التخلف والضعف والتدهور كمثل المرحلة التي تمر بها الآن.. أصبح الحليم فيها حيران.. تمر علينا الفتن كقطع الليل المظلم ومصائب ونوائب متتالية ومتواصلة لها أول وليس لها آخر!! فمن اسقاط الخلافة الإسلامية في تركيا إلى نكبة واغتصاب فلسطين إلى نكسة عام ١٩٦٧ إلى الحل الاستسلامي في سنة ١٩٧٧ في «كامب ديفيد» إلى نار الفتنة في الخليج سنة ١٩٨١ التي أشعلها الدكتاتور التكريتي العراقي إلى كارثة القرن الكبرى في احتلال الكويت عندما جاء كلب البعث في العراق وجنوده كالجراد وأكلوا الأخضر واليابس!! وحرقوا واغتصبوا وقتلوا ودنسوا المساجد والمصاحف.. وفتح بلاد العرب والمسلمين لمن يدعي انه يجاهد ويقاتل ضدهم!! وهو في حقيقة الأمر العميل المخلص!! والخادم الذليل المطيع لهم!!.

● وما يحدث للمسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك شيء يشيب لهوله الولدان!! وفظائع تفوق تخيل التصور البشري والإنساني!!.

● وما يحدث في الصومال وكينيا من مجاعات تحصد المئات والألوف يوميا!! بالموت جوعا وعطشا وقتالا !! هل يعقل أن يموت الملايين من المسلمين جوعا وعطشا وهم يملكون كل خيرات الدنيا وثرواتها؟!! إنها قمة المأساة الملهاة!! وهل يعقل أن يصل إلى جمهورية البوسنة والهرسك من طائرات الاغاثة حتى أول أغسطس الماضي ٤٢٨ طائرة ويكون نصيب الدول العربية والإسلامية ٢٤ طائرة فقط!! بينما فرنسا ٦٨ طائرة ثم تليها بريطانياوالولايات المتحدة!!

إن المسؤولية عظيمة وكبيرة على المسلمين عامة وحكوماتهم خاصة.. فلابد من التحرك الجاد والسريع لمواجهة هذه الكوارث بيد واحدة.. وبعزيمة صادقة.. والله يأمرنا بالتحرك قدر الامكان.. وإلا فإن التاريخ لايرحم.. ونحن أمام محك واختبار بأن نكون أو لا نكون!! فهل نرى من بيننا من يشعل ومضة من بريق الإيمان لنجدة اخوان العقيدة والدين.. اللهم آمين..

عبدالرزاق شمس الدين

وفد من اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة يلتقي مع وزير خارجية البوسنة والهرسك ويقرر إرسال خمسة ملايين دولار لمسلمي البوسنة



وفد الهيئة المشتركة مع وزير خارجية البوسنة

التقى في الأسبوع الماضي وفد من اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة مع وزير خارجية البوسنة والهرسك الدكتور حارس سيلا يتش أثناء زيارته للكويت وقد ضم الوفد كلا من السيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ورئيس اللجنة والسيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي والسيد عبدالله العتيقي الأمين العام لجمعية الإصلاح الاجتماعي والسيد عبدالقادر العجيل مدير بيت الزكاة الكويتي والسيد طارق العيسى مدير إدارة المشاريع بجمعية إحياء التراث الإسلامي والسيد عبدالرحمن العجمي رئيس لجنة العالم الإسلامي.

وقد استمع الوفد من وزير خارجية البوسنة إلى آخر تطورات الوضع هناك والاحتياجات الأساسية لمسلمي البوسنة التي تمكنهم من الصمود في مواجهة الاعتداء الصربي، وفي الختام قرر الوفد التبرع بمبلغ خمسة ملايين دولار لمسلمي البوسنة والهرسك وحث السيد يوسف الحجي المسلمين المسارعة بالتبرعات لمساعدة مسلمي البوسنة والهرسك الذين يواجهون حرب إبادة وتجويع شرسة من الصرب.

رسالة إلى وزير الإعلام



القضية الأولى : منذ فترة ومحطة M.B.C (مركز تلفزيون الشرق الأوسط) تبث بعض الفقرات التي تخالف السياسة الإعلامية والتي تتعلق ببعض المخالفات الشرعية كالرقص الشرقي وحفلات الديسكو والتي منعت أساسا من عرضها على قنوات تلفزيون الكويت حيث اعتادت محطة (M.B.C) بث برنامج غنائي بعد منتصف الليل فجر الجمعة لأحد المغنين المشهورين ويقام هذا البرنامج في ناد أو ملهى ليلي باشراف M.B.C ويرافق هذا الحفل الغنائي ما يحدث في النوادي والملاهي الليلية من رقص الرجال مع النساء دون حياء أضف إلى قيام بعض النساء بين فترة وأخرى بالرقص بين يدي المغني أمام الجمهور إمعانا في الإثارة وتشجيعا لكسر حمية الرجال.. إن ما تقوم به محطة تلفزيون الشرق الأوسط في إدخال هذه الأندية الليلية وما يجري فيه من فجور إلى بيوت العائلات لهو أمر مخالف للشرع وللأخلاق. إن مسؤولية وزير الإعلام هو أن يتخذ الاجراء اللازم لمنع عرض هذه المشاهد مادامت تعرض من خلال تلفزيون دولة الكويت ولايحق لوزير الاعلام أن يخالف السياسات الإعلامية للدولة بحجة عدم وجود الأجهزة المناسبة إن من وقّع عقد الاتفاق مع هذه المحطة يستطيع أن يحدد ضوابطه المناسبة والتي تتناسب مع قيم وسياسات الدولة الإعلامية.

القضية الثانية : حيث عرضت أيضا محطة (M.B.C) على حلقتين مسلسل «الثقة العمياء» فجر الاثنين (٨/١٧) و (٨/٢٤) حيث تعرضت الحلقتان لثقة الابناء بآبائهم من خلال قصة لجريمة حقيقة وقعت أطوارها في بداية الثمانينات وتم اعدام الأب في ١٩٨٤ بتهمة قتله للأم والمسلسل من خلال السيناريو والحوار استطاع ان يزعزع ثقة الابناء بآبائهم بصورة منطقية وعاطفية وقانونية ونقل التدرج في تحول المشاعر الصادقة والنبيلة في نفوس الابناء إلى كره وعدم ثقة بالآباء من خلال قصة جريمة حقيقية، إن اختيار المسلسلات من واقع اجتماعي أمريكي والتي تعالج مشكلات خاصة بالمجتمع الغربي والأمريكي خاصة لهو اختيار غير موفق إذ يرسخ في أذهان الابناء تحولات قيمية خاطئة وذلك من خلال نموذج سيء. إن الاختيار الأمثل هو أن ندعم قيمة الثقة بين الابناء والآباء من خلال قصص حقيقية وواقعية تدعم المحبة والترابط الأسري. نرجو من المسؤولين في الاعلام مراقبة مثل هذه المسلسلات التي تضر بالمجتمع الكويتي خاصة والخليجي بصفة عامة، كما ننصح محطة M.B.C أن يكون انتقاؤها للمواد والبرامج كطرحها الاخباري المتميز.

غلط X

- أن نسمع لاذاعة الكويت تحليلا عن الانتخابات الأمريكية واللبنانية وحتى الإسرائيلية، ولم نسمع حتى الآن خبرا واحدا عن الاستعدادات للانتخابات البرلمانية الكويتية وهي أهم حدث محلي تتداوله الدواوين.
- أن يتعمد تجار الخضار والفواكه تنزيل البضاعة المحلية بالخضار والفواكه من الشاحنات، حينما يجدوا انخفاضا بالأسعار ومن ثم يقوموا في النهاية وبعد مرور أيام على البضاعة بخصم قيمة التوالف بالبراد، مما يعطل اصحاب الشاحنات وحتى يرفعوا قيمة البضاعة!! إنها فقدان الرقابة؟!

صالح العامر

رسالة الى

ولي العهد
رئيس مجلس الوزراء

بقلم : عبد الله علي المطوع

إننا نأمل بايقاف هذه الاساليب المرعبة للمقيمين وليشعر كل المقيمين في الكويت انهم يقيمون في بلد اسلامي متحضر

انه ليسرني ان اوجه هذه الرسالة لسموكم تعاونا على الخير والبر الذي هو رائد الجميع - باذن الله - ذلك التعاون الذي لا نهدف من ورائه اولا واخرا سوى مرضاة الله عز وجل.

ولذلك فنحن نسعى دائما للتعاون معكم على رفع الظلم والمعاناة التي يلاقيها بعض المقيمين في الكويت، لاننا على يقين انكم لا ترضون ابدا بتلك الاجراءات التي تحدث من قبل بعض الهيئات والدوائر الحكومية والتي تتسبب في كثير من الاذى والعنت والارهاق والضيق لكثير من المقيمين في بلادنا.

ولعل اخر هذه الاجراءات هو ما قامت به مباحث أمن الدولة مؤخرا حيث طلبت من جميع الوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية تزويدها باسماء الموظفين الذين داوموا اثناء الاحتلال العراقي الغاشم لبلدنا الحبيب.

فقامت تلك الوزارات والدوائر بارسال الاف الاسماء لموظفين اضطر كثير منهم للدوام تحت الضغط والارهاب اثناء فترة الاحتلال العراقي الغاشم للبلاد.

اننا معشر الكويتيين كنا نرغب ألا يداوم احد في اي مؤسسة او مصلحة او دائرة حكومية خلال فترة الاحتلال الاجرامي من قبل قوات الطاغية صدام حسين لبلادنا لكن مع هذا هناك حقائق واضحة يجب ان نضعها في الاعتبار والحسبان حتى نتجاوز عن هذه الامور التي حدثت والمتمثلة في الدوام.

فهناك دوائر ومؤسسات وهيئات كانت تقتضي مراعاة لمصالح المواطنين المرابطين ان يداوم جميع الموظفين بها، وعلى سبيل المثال لا الحصر وزارة الصحة وتوابعها مثل المستشفيات والمستوصفات ومراكز الاسعاف، كذلك وزارة الكهرباء والماء وتوابعها كذلك الدوائر ذات الخدمات المباشرة للمواطنين في قطاعات مختلفة مثل الاطفاء والجمعيات التعاونية وغيرها. وقد شهد معظم المرابطين لكثير من الموظفين العاملين في هذه القطاعات بالمجهودات الكبيرة التي قاموا بها وفاء للكويت واهلها وكيف ان كثيرا من هؤلاء قد تعرضوا لمضايقات من المحتل الغاشم بسبب مساندتهم لاخوانهم الكويتيين وبالتالي فان المفروض علينا هو ان نكرم هؤلاء ونكافئهم على مواقفهم لا ان نعاقبهم ونعرضهم للمساءلة والتحقيق والاحتجاز والابعاد لان هؤلاء لو لم





سمو ولي العهد



عبدالله علي المطوع

ان كثيرا من المقيمين الذين حصلوا على اقامات كانوا يرعون مصالح الكويت ويتعاونون مع المواطنين تعاونا وثيقا اثناء الاحتلال

يداوموا في وقتها لتعطلت المرافق الحيوية مثل الكهرباء والماء والخدمات الطبية ولذاق اهلنا المرابطون الكثير من المعاناة والضغوط فوق ماكانوا يكابدونه من المحتل الغاشم.

ان الشيء الهام الذي نود ان نرفعه لسموكم ونؤكد عليه هو ان كثيرا من المقيمين الذين حصلوا على اقامات مؤخرا في الكويت كانت سيرتهم حتى في دوامهم اثناء الاحتلال سيرة طيبة حيث كانوا بالدرجة الاولى يرعون مصالح الكويت ويتعاونون مع المواطنين تعاونا وثيقا، وقد تعرض الكثير منهم للتهديد في انفسهم وعائلاتهم واعراضهم وهذه الامور شواهدها كثيرة من قبل صدام وجنوده.

كما ان كثيرا من هؤلاء قد اجبروا على الدوام لانهم لم يكونوا يملكون قوت يومهم فاضطرتهم للظروف للدوام حتى يوفروا مصدر رزق لعائلاتهم.

هؤلاء الان يتعرضون للاستدعاء والتحقيق والاحتجاز في مخافر الشرطة وأمن الدولة وكثير منهم يتعرضون للابعاد مما جعل الناس تعيش في رعب وخوف وهلع من الاستدعاءات والمداهمات وغير ذلك من الاساليب التي تسيء الى الكويت وكرم أهلها.

واذا كانت مباحث امن الدولة تريد ان تسأل كل من داوموا اثناء الاحتلال الغاشم فكم من الوقت ستمضي في مساءلة الالاف الذين ثبت قبل منحهم الاقامات انهم لم يقوموا بعمل شائن ضد الكويت واهلها.

انني اذ اكتب لسموكم هذه الرسالة راجيا موقفكم الكريم للعفو عن هؤلاء الذين اضطرتهم الظروف للدوام اثناء الاحتلال مادام هذا الدوام لم يسئ للكويت او احد من مواطنيها، ومادام هذا الموظف الذي داوم قد ادى بدوامه خدمات للمرابطين في اي من المجالات التي اشرنا اليها من قبل فمن الاولى ان يكرم هؤلاء لا ان يساءلوا وما اجمل العفو والتجاوز في مثل هذه المواقف.

ونرجو الله ان يكون هذا ميدانا من ميادينكم الخيرة.

اننا نرجو من سموكم ان تنظروا الى هذه القضية الهامة نظرة ابوية حانية نأمل من خلالها ان تصدروا تعليماتكم الى المعنيين بايقاف هذا الامر المرعب للمقيمين وليشعر كل المقيمين في الكويت انهم يقيمون في بلد اسلامي متحضر يرفع الظلم والمعاناة عن كل من تحتضنه هذه البلاد ابتغاء مرضاة الله ..

انه نعم المولى ونعم النصير .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

شراء الاصوات داء بدأ بالانتشار!

ان شراء الاصوات والرشاوى الانتخابية ليست ظاهرة اصيلة في الكويت فهي قد بدأت بالظهور بشكل واضح في السنوات الاخيرة فقط.

وهذا الداء الخبيث رغم اقرارنا بانه لايمثل ظاهرة عامة منتشرة الا انه ينبغي محاربته، فهو مهما صغرت قنواته فوجوده يعني ان جرثومة الفساد تنخر في جسم المجتمع وهي تنتظر الفرصة لكي تنتشر وتتوسع.

وان شراء الأصوات بالإضافة إلى معوقات الانتخابات الاخرى تعمل علي نخر جسم الديمقراطية الكويتية كما تنخر الارضة جذع النخلة الميته. فتبقى الديمقراطية شكلا لا مضمون لها. وللأسف فقد شجع التهاون في محاربة هذه الظاهرة الذين في قلوبهم مرض على سلوك مثل هذا السبيل.

التصدي للظاهرة

وقد كانت مجلة «المجتمع» من أول من اشار الى هذه الظاهرة محذرة منها ففي العدد ٦٤٧ الصادر في نوفمبر ١٩٨٣ كتب الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس التحرير في صفحة «الى من يهمه الامر» مشيرا الى هذه الظاهرة الخطيرة وعواقبها فقال: «الف ديناركويتي لكل صوت ناخب يدفعهاالسيد (......) استعدادا لخوض انتخابات عام ١٩٨٥ القادمة في منطقة العمرية والرابية، وقد رصد مبلغا قدره نصف مليون دينار لضمان خمسمائة صوت خائن يتمكن من خلالها الوصول الي عتبة مجلس الأمة»..

وحذر رئيس التحرير من مخاطر هذه الظاهرة.. «ان هذه الظاهرة ستلوث المناخ السياسي في الكويت ولاتبقي من الديمقراطية سوى الشعارات».

وقد جاء في مقال الاستاذ الشطي دعوة للسلطات لاتخاذ التدابير اللازمة لمنع الرشاوى الانتخابية ـ وهي قادرة حتما على ذلك ـ كذلك أشار المقال الى دور وسائل الاعلام في مكافحة الظاهرة «وكشف بشاعة هذه الجريمة» واشار كذلك الى دور اجهزة الدعوة والوعظ في البلد على محاربة هذه المعصية.

وبعد هذا المقال تقدمت وزارة الاعلام بشكوى الى النيابة العامة ضد رئيس تحرير المجتمع بدعوى



عيسى الشاهين

اثارة البغضاء والشقاق وذلك لاحالته للسلطة القضائية وتم استجواب السيد الشطي في النيابة العامة وتم حفظ القضية.

فتوى من الاوقاف

كما أصدرت وزارة الأوقاف في شهر ابريل ١٩٨٤ فتوى رسمية جاء فيها انه لايجوز للناخب اخذ مبلغ من المال أو اية هدية مقابل الادلاء بصوته لاي مرشح في الانتخابات وان على المرشح الذي قدم الرشوة أو الهدية أن يتوب توبة الندم وأن على الناخب ان يتوب الى الله سواء نجح أو فشل مرشحه وتكون التوبة بأن يخرج هذا المال الخبيث في شيء من أوجه الخير.

كذلك صدرت ردود فعل شعبية ضد هذه الظاهرة فقامت مجموعة من شباب منطقة الجهراء باصدار بيان استنكروا فيه هذه الجريمة التي يرتكبها ضعاف النفوس من الطرفين ـ الراشي والمرتشي ـ وجاءت ردة الفعل الشريفة ضده من قبل الشباب الذين ساءهم سلوك بعض المرشحين في منطقة الجهراء ودفعهم الاموال لشراء الذمم، كذلك صدرت تعليقات شبيهة بهذه في مناطق أخرى.

وكان مما جاء في بيان شباب الجهراء:

أخي الناخب:

تذكر دوما أن:

* صوتك أمانة في عنقك.
* الانتخاب شهادة فاحرص على ان تكون شهادة صدق وليست شهادة زور.
* مستقبل اولادك اغلى بكثير من حفنة دنانير.
* من اشتراك باعك.
* من باع ضميره فقد باع دينه ووطنه وأهله وشرفه وكرامته.

وقد ساهمت الصحافة المحلية والاسبوعية في معالجة هذه القضية وساهم المفكرون والكتاب في التصدي لها فكتب الدكتور غانم النجار في صحيفة الوطن يقول:

إن خطورة الأمر تكمن في كوننا اصبحنا نعادل المواطنة أو الجنسية الحمراء بقيمتها المالية فنرهنها ساعة لشركة في البحرين. ونرهنها ساعة لأسهم ونبيعها تارة أخرى للانتخاب» وقد نوه الدكتور النجار في مقاله الى موقف شباب الجهراء وأشاد به.

وقال الدكتور عجيل النشمي في مقابلة مع صحيفة الانباء «ان الناخب الذي يسترزق ويتكسب من وراء بيع صوته انسان نفعي أناني وجوده مرض في حد ذاته، ومن يشتري صوته فهو بمثابة المجال الذي تنمو فيه جرثومة المرض والسكوت عن هذا الامر ـ انتشار لوباء يجعل من اشقياء القوم سادة متحكمين بل متسلطين».

وتحدث كتاب ومفكرون آخرون حول القضية وعلق رجال القانون حول الموضوع وبين أحدهم أن شراء الأصوات لاتعتبر «رشوة» في القانون الكويتي أي لاتطبق بحقها عقوبة هذه الجريمة لأن احد طرفي الرشوة يجب أن يكون موظفا عاما أو مكلفا بخدمة عامة وقانون الانتخاب هو الذي تطرق لشراء الأصوات ولكن دون حزم.

مجلس الأمة يتحرك

وقد حثت ردود الفعل الشعبية هذه السادة اعضاء مجلس الأمة الى طرح الموضوع في المجلس وطالب النواب بمنع هذه الظاهرة ومعاقبة من يمارسون شراء الضمائر.

وبرزت هذه القضية في جلسة يوم الثلاثاء ٤ ديسمبر ١٩٨٤ وقد تحدث مجموعة من النواب عن هذا الموضوع وقال النائب فيصل الدويش.

«ترى ماذا يريد المجتمع الكويتي من نائب طلع بالرشوة كيف له أن يؤدي أعماله بالأمانة والصدق؟ كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. نحن على استعداد لمساعدة الحكومة وأخص بذلك وزارة الداخلية لتعيننا على حماية التجربة الديمقراطية».



حمود الرومي

فيصل الدويش



عجيل النشمي

وقد تحدث النائب محمد الرشيد وانتقد بقوة تقاعس السلطات عن مطاردة الراشين ومنع هذه الظاهرة وقال «.. وهذه كلمة أوجهها للحكومة فليشهد التاريخ بأن هناك رشاوى تدفع للانتخابات وللاتيان بنواب عن طريق الرشوة ولم تحرك الحكومة ساكناً».

كذلك تحدث النائب عيسى الشاهين مشيراً إلى أن علاج المشكلة يكمن في أمور ثلاثة اولها : ضرورة تطبيق القوانين بصورة كاملة من قبل السلطات تجاه الرشاوى وثانيها تصعيد الوعي الشعبي وتبيان خطورة هذه الجرائم مع الاشادة بموقف شباب الجهراء والمناطق الأخرى من الرشاوى وثالثها : تقوية الحافز الديني لدى الشعب عن طريق صيانة العمليات التربوية والاعلامية بما يحقق ذلك.

كذلك حذر النائب أحمد السعدون من خطر هذه الظاهرة واشار الى اتساع نطاقها وقال : «ان ظاهرة شراء الضمائر التي كانت بالسابق محصورة في دائرة واحدة أو في بعض الدوائر بدأت وبكل أسف الآن تنتشر في العديد من الدوائر الانتخابية، واشار السعدون إلى وجود أطراف سياسية تستغل هذه الظاهرة ، فهناك «شخص عندما رئيت عليه النعمة سأله أحد من يعرفه يقول يافلان هذه الأيام بانت عليك النعمة، صرف وعطاء وبذخ ودعوات . قال ان العملية بغاية البساطة أن «المعازيب» وقد ذكر اسمه وقال : فلان قال :«ان معزبي قد اعطاني مائة ألف دينار أخذ منها خمسين الف واضعها في الجيب والخمسين الباقية أصرفها على الناس» عجيب..

هذا وقد تقدم ثلاثة من النواب وهم السادة مشاري العنجري وجاسم الصقر ومبارك الدبوس بمشروع قانون بتعديل بعض احكام القانون رقم ٣٥ لعام ١٩٦٢ في شأن انتخاب اعضاء مجلس الامة وتركز التعديل على منع ابداء الرأي من قبل الناخب امام لجنة الانتخاب شفاهاً الا في الحالات التي يستحيل فيها ابداء الرأي على ورقة الانتخاب. وفي هذه الحالة يتم التصويت بحيث لايسمعه سوى اعضاء اللجنة، ويتم اثبات هذه الحالات على ورقة من قبل رئيس اللجنة، وإذا تبين فيما بعد ذلك ان الناخب كان قادراً على ابداء رأيه كتابة خلافاً لما أدعى فإن العقوبة تناله.

كذلك تقدم ثلاثة نواب أخرون هم السادة النواب محمد البراك وحمود الرومي وخالد النزال بمشروع لتعديل القانون ٣٥ نفسه وذلك بعد الاقتراح الأول ببضعة اسابيع. وقد تركز التعديل على معالجة الممارسات السلبية للمرشحين ومنها الرشوة الانتخابية حيث اقترح النواب عقوبة ٣ سنوات وغرامة (١٠٠٠) دينار لمن يرتكب هذا الجرم.

منع الرشاوى الانتخابية مسؤولية من؟

ويبرز هنا تساؤل حول الطرف الذي تقع عليه مسؤولية منع الرشاوى الانتخابية وتتجه الانظار الى ٣ جهات :

أ ـ السلطة التنفيذية :

فالحكومة تملك سلطة الحركة واتخاذ القرارات والتدابير اللازمة لكبح اصحاب الرشوة الانتخابية ولديها سلطات الأمن التي تستطيع الايقاع بهؤلاء وجرهم إلى العدالة وتخليص الديمقراطية في بلدنا من هذا الداء الخبيث.

ويبدو ان تقاعس هذه السلطة من متابعة هؤلاء قد شجع الكثيرين من المتاجرين بالديمقراطية الى التحرك لممارسة رشاويهم ولكن اطلاق يد السلطة التنفيذية في معالجة هذه المشكلة له محاذير لأن الجهات المختصة في السلطة التنفيذية قد تسيء استخدام هذا الحق لذلك فإن التعديل الذي اقترحه النواب (العنجري ، الصقر، الدبوس» والمشار اليه سابقا هو أكثر ملاءمة بشرط أن ينفذ بدقة.

ب ـ وسائل الاعلام :

ونقصد الرسمية منها بشكل خاص فالتلفزيون والاذاعة لايمارسان أي دور في توعية الناخبين تجاه الرشاوى الانتخابية وخطرها على المجتمع بل أن وسائل الاعلام الرسمية هذه لاتكاد تساهم بشيء في مضمار التوعية السياسية لدى المواطنين في مسألة الانتخابات.

ان على المسؤولين ان يرددوا دائما من خلال وسائل الاعلام رفض الدولة لهذه الممارسات وان يندددوا بها حتى لايفهم البعض من صمت المسؤولين تجاه ذلك أن الحكومة لا تستاء من هذه الممارسات.

وعلى وزارة الأوقاف حث الخطباء والوعاظ في المساجد على مناقشة هذا الموضوع وتذكير المصلين بموقف الشريعة والدين من هذه الرشاوى المحرمة.

جـ ـ المواطنون :

وهم الطرف الأكثر فاعلية في القضاء على هذه الظاهرة لأن الرشاوى لاتتم إلا من خلالهم، لذلك فإن انتشار الوعي بين المواطنين عن خطورة هذه الظاهرة وموقف الشريعة الإسلامية منها سوف يعمل على القضاء على الرشوة لأن الراشين لن يجدوا زبائن لتجارتهم المحرمة.

وقد تحرك المواطنون فعلا وشجبوا هذه الجريمة ومن يمارسونها وأصدر مجموعة من شباب بعض المناطق بيانات اعلنوا فيها استنكارهم. وطفق مجموعة منهم يترصدون لاصحاب الرشوة الانتخابية ويحذرون الناس منهم.

ومنا الى «المشروعات السياحية»

بقلم : محمد الحمد



حديقة اطفال في ابها

في أوائل الشهر الثامن من صيف هذا العام قمت برحلة سياحية مع عائلتي في المملكة العربية السعودية الشقيقة، واخترت مدينة أبها في الجنوب وهي تابعة لامارة عسير مصيفا لنا لأيام قلائل وهذه المدينة تقع في مرتفعات السروات وتحيط بها جبال السودة ذات الغابات الكثيفة وهضاب «الفزعاء» والجرة من الجنوب والجنوب الشرقي وقد قمت بزيارة مجموعة من المتنزهات كمنتزه السوداء والسحاب والحبلة وغيرها اضافة الى حدائق متطورة ومتنوعة الأغراض كحديقة الجبل وحي الضباب وحديقة تهامة وحدائق مسطحات الحزام الدائري والاندلس وغيرها وقد منّ الله على أهل هذه المدينة بصفاء الجو واعتداله وبهاء المناظر وجمالها إذا اضفنا الى ذلك الجبلّة الخلقية الأصيلة عند أهلها بما اشعرنا بأننا في بلدنا. ولكن ما أضاف الينا البهجة والراحة هو توفر مواصفات الترفيه الصحي من الناحيتين الجسمية والخلقية حيث استمتع الأولاد بجو صحي لا غبار ولا حر ولا برودة شديدة مما ساعد على انطلاقهم وحيويتهم وتحسن عاداتهم الصحية والغذائية في السفر أضف إلى الترفية البريء الذي لايصحبه مخالطة النساء وأذى المستهترين وتفسخ الأخلاق واستطيع أن أوجز أهم مواصفات الترفيه الصحي في ما يلي :

أولا : مراعاة الشعائر الدينية والأخلاق الإيمانية: حيث تتوقف جميع مناشط الترفيه والعمل عند أوقات الصلوات حيث يعلن قبل كل صلاة اشمارات بموعد الأذان ثم لايسمح بدخول الملاهي إلا بعد انقضاء الصلوات ويوجد في كل موقع ترفيهي مصلى للرجال وآخر للنساء مع الملحقات وكثيرا ما تجد مدير

الحديقة أو المركز الترفيهي هو الذي يؤم الناس في الصلاة ويحدث في بعض المراكز الترفيهية أن تتلا أحاديث ونصائح للزائرين مما يضفي على الجو الترفيهي صفة دينية.

ثانيا : نظام الترفيه يتناسب مع القيم الإسلامية: حيث لاتجد الصراخ والضجيج المنبعث من المسجلات الغنائية والذي يحول دون سماع الأم لضحكات أولادها وفرحتهم لقد استمتعنا بسماع الأصوات الطبيعية للأولاد والأطفال وهم يضحكون ويلعبون وكذلك في المنتزهات حيث تسمع بوضوح أصوات الطيور المغردة والحيوانات الأليفة مما يجلي الصورة الطبيعية والصحية التي ترتاح لها أذن الطفل.. أضف إلى ذلك أن بعض الألعاب والتي يكتسب من خلالها الربح الحرام أو استخدام ألعاب التماثيل وغيرها مما يخالف المنظورات الشرعية في الكسب لا محل لها هناك، كما أن العرف العام لايسمح بدخو ل غير المحجبات إلى هذه الأماكن الترفيهية العائلية.

ثالثا : الترفية دون اختلاط الجنسين : حيث لايسمح للرجال بدخول حدائق العائلات وتوجد حدائق وملاهي خاصة للرجال العزاب كما إن بعض الملاهي يوجد لها بابان أحدهما للرجل مع عائلته والآخر لمن هم يتعدون سن الطفولة ويستطيع الأب أن يدخل ويمر بين الفاصل بحيث يشرف على أولاده في كلتا الناحيتين دون اختلاط الكبار مع الصغار والنساء مع الرجال وقد أعجبني هذا النظام إذ أنه منضبط شرعيا دون أي كلفة مالية.

رابعا : توفر مناشط ترفيهية لمختلف فئات السن والأعمار وللجنسين حيث توجد مراكز ترفيه للأطفال فقط وأخرى للشباب الذكور وأخرى للفتيات الاناث وثالثة للعائلات مما يعطي لكل فئة وجنس حاجتها الترفيهية كما إننا لم نلاحظ سلوكيات طائشة . كالتشفيط والاستهتار الصبياني والتحرش بالحرائر وغيرها مما يلاحظ وجوده عند اختلاط الجنسين.

خامسا : تغليب الغرض الترفيهي على الغرض التجاري : حيث أن الأطفال يستمتعون بوقت أكبر في كل لعبة قياسا على الوقت الذي يستقطع في بعض مراكزنا الترفيهية في الكويت كما ان الاسعار مناسبة جدا للألعاب فهي أسعار معتدلة ولاترهق كاهل ولي الأمر مع إعطاء تذاكر مجانية لبعض الألعاب وتوجد كذلك منطقة ترفيهية حرة دون رسوم مالية لمن لايريد أن يستخدم الألعاب.

سادسا : الرقابة الشرعية : حيث تقوم هيئة الأمر بالمعروف بواجبها الشرعي في عدم تجاوز المخالفات الشرعية في هذه الأماكن مع التوجيه والنصح اضف إلى أن العاملين في هذه المرافق لاحظنا عليهم اهتمامهم الواضح الالتزام بالآداب الشرعية والحرص على الرقابة الذاتية للمرافق الترفيهية.

هذه بعض الملاحظات الإيجابية التي لاحظناها في هذه المرافق الترفيهية نتمنى من الأخوة في المشروعات السياحية أن يستفيدوا منها حتى لايضطر الكثير من المواطنين للسفر للدول الشقيقة لطلب الترفيه الملتزم فالأمر ليس مكلفا وتستطيع شركة المشروعات السياحية أن تحقق أهدافها من خلال إيجاد مشروعات ملتزمة بقواعد الشرع دون الاخلال بالربح المادي.



عسير : تراث وحضارة



شلال وادي الدهناء

سفينة المجتمع

رسالة

إلى الأخوة الضباط الجدد الذين تم تخرجهم حديثا من كلية الشرطة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في بداية رسالتنا هذه نبارك لكم حصولكم على الشهادة ونتمنى لكم التوفيق والنجاح في عملكم الجديد، ولايخفى عليكم أن بلدنا العزيز تحيط به المخاطر وهذا يتطلب منكم المزيد من الجهد والعطاء والعمل المتواصل، وإنكم والله على مستوى المسؤولية ومانجاحكم وتفوقكم إلا دليل على ذلك، ونشد على أيديكم التي لامست المصحف - كلام الله عز وجل - وأنتم تقسمون بالله العظيم أن تحترموا قوانين البلاد وأقسمتم بالله العظيم أن تحترموا حقوق الناس وأقسمتم بالله العظيم أن تؤدوا أعمال وظيفتكم بالصدق والأمانة.

إن مسؤولية رجال الأمن كبيرة، والظروف الأمنية التي يعيشها بلدنا الغالي يجب ان لاتنسينا بعض الاخلاقيات والسلوكيات السلبية المتفشية هذه الأيام وخاصة ما يجري على شواطىء البحر وما يحدث من تجاوزات تنافي الذوق العام، ومايجري في أسواق السالمية حيث يتجمع الشباب المستهتر والمعاكسات التي لاتحترم الآداب العامة، وما هو مخفي أعظم حيث الشقق الخاصة وما يحدث فيها من محرمات فإن مسؤولية رجال الأمن أيضا المحافظة على الآداب العامة.

والله ولي التوفيق

لجنة التوعية الاجتماعية



اعداد : لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

مسلسل.. متى ينتهي؟

لايخلو أي مجتمع من الجريمة وهناك أسباب كثيرة تكون وراء أرتكاب الجرائم، والظروف العامة لأي مجتمع تكون من الأسباب الرئيسية في تفشي الجريمة وإنتشاره، كذلك وسائل الاعلام وما تعرضه من أعمال فنية طابعها العنف والقتل عبر أحداث تشرح وتفصل كيفية إرتكاب الجريمة حيث يتم التصوير عن طريق أحدث الوسائل التقنية ويتلقاها المشاهدون بكل شوق وانبهار لأن هذه الافلام تتميز بالإثارة. المجتمع الكويتي عايش العنف والجريمة طوال أشهر الاحتلال الغاشم، وبعد التحرير ومحلات الفيديو لم تأل جهدا في استيراد المزيد من أفلام العنف والجريمة حيث لم يكن هناك جمارك ولا رقابة من وزارة الاعلام التي لم تكتمل اجهزتها في تلك الأيام.. ولايخفى ما تعانيه الكويت من مخلفات الغزو حيث الطابور الخامس ومايحمله من حقد اسود ودفين يقتنص الفرص حتى يشفي غليله، وهناك بعض الاجراءات والقرارات التي تدفع بعض ضعاف النفوس إلى ارتكاب الجريمة قبل عدة اشهر قرأنا في الصحف عن المعرس الذي تم إطلاق النار عليه أمام الناس وأثناء الحفل، وفي الأسابيع الماضية حدثت جريمتين الأولى في العارضية والثانية في كيفان وكان طابعهم الحقد والانتقام حيث تم التمثيل بالجثث والتعذيب واستعمال شتى وسائل العنف الوحشي.. والسؤال : إلى متى يستمر هذا المسلسل المرعب؟ وما هي أسباب هذه الظاهرة الخطيرة؟ وهل هناك دراسات وحلول للحد من هذه الظاهرة؟

هل من وقفة جادة؟؟

مشاهد وآلام تتكرر كل يوم وليلة ينوب منها القلب خشية من عقاب الله وغضبه ونقمته علينا ولا من قلب يتحرك حرقة لوقفها.. فأين المسؤولون وأين الرجال لوقف هذه المهازل التي تجلب العار لنا نحن أهل الكويت «واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب».

فأين المسؤولون مما يجري على شاطىء البحر من تعر فاضح.. ومن بنات ليس لهن راع يستر أعراضهن ومن شباب أطلق عنان بصره ليلتهم به الاجساد الرخيصة... فهل من وقفة جادة وهل من صحو بعد هذا السبات العميق..

بالبيجر ...

* شركة المشروعات السياحية لديها العديد من الافكار والمشاريع الترفيهية وهي تملك العديد من المرافق، ولكن لماذا لايفتح المجال للقطاع الخاص في إدارة هذه المرافق؟ وما هي الحكمة في احتكار شركة المشروعات السياحية كل مايتعلق بالترفيه؟
* من الإدارات التابعة لشركة المشروعات.. إدارة الواجهة البحرية ويديرها أحد أقارب رئيس مجلس الإدارة.. وهذه الإدارة يجب أن تكون مسؤولة عن كل مايجري على هذه الواجهة من سلوكيات تتنافى مع الذوق العام ولاتراعي إحترام الآداب العامة.
* ثبت منذ سنوات إن شركة المشروعات لاتستطيع إدارة جميع مرافقها بكفاءة عالية وجاء على لسان رئيس مجلس إداراتها إننا بحاجة إلى عدة سنوات حتى نقدم صناعة سياحية متقدمة وكثيرا مايشتكي من قلة الدعم المالي.. ونحن نقول بعد الدمار والخراب الذي أصاب مرافق الشركة فإن العجز أصبح مضاعفا ولايمكن للشركة أن تقوم لها قائمة ولكن التشبث بالكرسي وما فيه من مغريات لاتقاوم.



من مصادر «المجتمع»


بن علي

❑ في الوقت الذي تؤكد فيه السلطات التونسية ان عدد المعتقلين في سجونها لا يزيدون عن عدة مئات اشارت تقارير رفعت الى منظمات انسانية ان عدد المعتقلين في تونس يزيد الان على ثلاثين الف معتقل يذوقون اصنافا شتى من التعذيب بينهم زوجات واخوات كثير من المعتقلين.

❑ شقيق رئيس احدى الدول المغربية ضبط مؤخرا في باريس متهما بتزعم شبكة لترويج المخدرات وتبييض اموالها، الدولة المعنية انكرت ان يكون للرئيس شقيق بهذا الاسم الا ان الصحف الفرنسية نشرت تفاصيل دقيقة جعلت السلطات تتراجع عن نفيها وتتهم الاسلاميين الذين يملؤون سجونها بأنهم وراء حملة التشويه للرئيس.

❑ بعد فتح ملفات الفساد في احدى الدول العربية المشرقية، تم الكشف مؤخرا عن مذكرة وجهها مدير عام دائرة الجمارك في احدى النقاط الحدودية مع دولة مجاورة اخرى الى وزير الداخلية، يكشف فيها النقاب عن تورط بعض كبار المسؤولين في تسهيل عمليات تهريب كميات ضخمة من المخدرات، في الفترة مابين عام ١٩٨٣ - ١٩٨٦ وقد شملت قائمة المتورطين في تلك العمليات كلا من وزير الداخلية ومدير دائرة مكافحة المخدرات وبعض ضباط الدائرة في تلك الفترة.

❑ مصادر خاصة في الجزائر ذكرت لـ «المجتمع» بأن الحكومة الجزائرية تقوم بتصدير النفط الى صربيا التي تذبح المسلمين في البوسنة والهرسك رغم الحظر المفروض عليها دوليا من قبل مجلس الامن والوسيط في العملية هي رومانيا.

❑ اتهامات متبادلة في اليمن بين الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام وقد وجه سالم صالح محمد الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني الاتهام بوضوح للمؤتمر الشعبي للقيام بهذه الممارسات التي تتنافى على حد زعمه مع علاقات التحالف والصداقة.
الجدير بالذكر ان عشرات من اعضاء الحزب الاشتراكي في محافظتي إب وصنعاء قد قدموا استقالاتهم خلال الاسابيع القليلة الماضية بصورة جماعية.



- وزير خارجية البوسنة والهرسك

وزير خارجية البوسنة والهرسك لـ «المجتمع»:

الأمم المتحدة قامت بأقل مايمكن والعالم الإسلامي تحرك متأخرا

حاوره: محمد الراشد

في زيارة خاطفة قام بها الدكتور حارس سيلاجيدزيك إلى الكويت في الأسبوع الماضي لشرح قضية بلاده التقت به المجتمع ودار معه هذا الحوار:

المجتمع: هل الرأي العام الأمريكي اكثر تفهما لقضية البوسنة والهرسك من الرأي العام الأوروبي؟

دكتور حارس: أولا وجدنا أن الرأي العام الأمريكي اكثر تفهما من الموقف الأوروبي مع أن الموضوع يخص أوروبا، ولاشك ولكن الاميركان يفهمون معنى تعدد الأديان والثقافات، لذلك لقينا تفهما اكثر لدى الأميركان من الأوروبيين لأن عندهم فكرة تعدد الأديان وتعدد الثقافات وتجمّعهم بُني على هذا الشيء وعند لقائي مع السيد وزير الخارجية الأمريكية قال نحن ضد تقسيم البوسنة إلى كانتونات وهذا مهم جدا لأن بعض الظواهر السياسية الآن ترى امكانية الحل السياسي لموضوع البوسنة في التقسيم إلى ثلاثة أقسام وهذا خطأ كبير القسم الكرواتي يذهب إلى كرواتيا والصربي إلى صربيا ويبقى نحن المسلمين وهذا غير طبيعي لأنه ليس هناك حدود فاصلة ولايتأتى إلا بالطرد والتهجير الجماعي.. فعلى المستوى السياسي والدبلوماسي النظرات الأمريكية كانت أقوى بكثير مثلا المقاطعة الاقتصادية على صربيا مبادرة اوروبية ،إذن لماذا لم يتم اللجوء إلى الحل العسكري؟ لأنه ليس لهم مصالح حيوية في البوسنة .. هذا تفسيرهم.

المجتمع: نأتي الآن إلى الدور الأوروبي ما هي المنطلقات والخلافات بين الدور الأميركي والدور الأوروبي خاصة انه سينعقد مؤتمر بشأن البوسنة والهرسك في لندن وستحضره شخصيا والخطة الواردة من اللورد كارنتون كما سمعنا ستقرر التقسيم فما تقييمكم لهذه الورقة الأوروبية وهل الأوروبيون جادون في قضية المقاطعة الاقتصادية والالتزام فيها؟

دكتور حارس: موقف بعض الدوائر الأوروبية بما فيهم رئيس مؤتمر السلام اليوغسلافي اللورد كارنتون تقسيم البوسنة ونحن سنعارض هذا الشيء أولا من الناحية الديمقراطية فلايجوز ان تتقدم الينا السوق الأوروبية التي تدعي الديمقراطية بحل غير ديمقراطي.

ثانيا: بحل غير انساني وثالثا بحل يعطي الحق للمعتدي ويبرر جميع الأعمال الغير انسانية والوحشية التي قام بها هذا العدو من ناحية أخرى الحل غير اقتصادي من الناحية الاقتصادية فاشل لأنه تركز على أسس غير طبيعية على ركائز عرقية يعني هذا الموضوع فاشل من جميع الجهات ولكن بعض الدوائر الأوروبية تراه مناسبا لكي تنتهي من المشكلة انا لااعرف جدية أو غير جدية المقاطعة ،الوارد أن هناك تهريبا الى صربيا من جانب اليونان عن طريق مقدونيا ومن جانب رومانيا وروسيا عن طريق نهر الدردم هذا وارد أما الجدية وغير الجدية ففي المستقبل ان استمروا في هذه المقاطعة لأنه يمكن بالوسائل التكنولوجية مراقبة أي تحرك بدقة.

المجتمع: يقال ان الصراع في البوسنة والهرسك عبارة عن صراع داخلي بين الصرب والمسلمين والكروات.. وليس اعتداء خارجيا من صربيا على البوسنة والهرسك يعني ان الشعب الموجود داخل البوسنة هو الذي يتقاتل والمقولة الثانية هل الكروات فعلا يرغبون في التقسيم أم يريدون البقاء تحت مظلة البوسنة والهرسك؟

دكتور حارس: المقولة الأولى الحرب الأهلية، اذا كانت الحرب داخلية فلماذا تتورط صربيا والجبل الأسود في ذلك القتال الداخلي؟ وإذا كانت الحرب أهلية لماذا العقوبات على صربيا والجبل الأسود ؟ولماذا الجيش اليوغسلافي موجود حتى الآن؟ اربعمائة دبابة ثمانون طيارة ثلاثة آلاف مدفع وإذا كانت الحرب أهلية لماذا تصريحات الأمم المتحدة ومؤتمر السلام الأوروبي وما إلى ذلك بتسمية هذا الشيء؟

بالا عتداء بصورة رسمية.. أما الذين لايريدون التدخل ولايتحملون أي مسؤولية فيسمونها حربا أهلية.

الشعب الكرواتي اكثريته يقبل بالبقاء تحت مظلة البوسنة والهرسك لكن بعض المتطرفين الذين تلقوا التشجيع من بعض الدوائر ومن القيادة الكرواتية التي لايزال يحلم بعض اعضائها بكرواتيا الكبرى وبعض التصريحات تدل على ذلك مثل تصريحات الرئيس الكرواتي حول تقسيم البوسنة للأسف هذا الشيء لايضر فقط مصالح البوسنة والهرسك وانما يتعداها الى الاضرار بمصالح أوروبا.

المجتمع: دور الأمم المتحدة يشكل الغطاء لهذا الاعتداء وهناك تصريحات بأن قوات

الأمم المتحدة لاتستطيع عمل شيء وهذا تهرب من المسؤولية فما هو مدى جدية الأمم المتحدة في حل قضية البوسنة والهرسك؟

دكتور حارس : الأمم المتحدة يعني المسؤولون فيها أو البنية التحتية عملت أقل مايمكن وكذلك في تقارير الأمم المتحدة هناك محاولة واضحة لتوزيع الذنب على الأطراف الثلاثة وجعل حرب البوسنة والهرسك حربا أهلية.. تصريحات الأمين العام بعض الاحيان غريبة جدا ولانستطيع أن نفسرها يعني استعمال بعض المصطلحات الفنية تدل على أن هناك موقفا غير واضح من جانب سكرتيرية الأمم المتحدة فمثلا طلبنا فتح مطار طوزلت الذي يقع في شرق البلاد من شهر ونصف ولم نتلق ردا على ذلك كذلك طلبنا وجود المراقبين على حدود صربيا والجبل الأسود مع البوسنة حيث تدخل الدبابات والأسلحة ولم نتلق ردا.. لا أقول اني طلبت تدخل قوات حفظ السلام قبل الحرب فقيل لي ما في قوات سلام.. الحرب أولا ثم السلام ثانيا ثم قوات حفظ السلام هذا الشيء يدل على أن هناك موقفا غريبا جدا.. لقد كان هناك مجال للأمم المتحدة لكنهم عملوا أقل مايمكن والتبرير ان ما عندهم مال ولا جنود ولا غير ذلك وقد ابدت بعض الدول الإسلامية استعدادا ماليا وعسكريا فما هو العذر الآن يعني كلما لقينا حلا وجدنا امامنا عائقا آخر النتيجة ان اربعة اشهر تجري مذابح وتهجير جماعي وطرد جماعي وكان هناك تقرير في الأمم المتحدة من اوائل يوليو عن معسكرات الاعتقال الصربية في البوسنة والهرسك وهذا التقرير بقي في الأدراج مع الأسف الشديد..

المجتمع : هل هناك خطة ايجابية لفك الحصار عن معسكرات الاعتقال هذه من قبل الجهود الدولية أو الجهود الداخلية؟

دكتور حارس : هذا معروف وكان معروفا لدى الجميع ان معسكرات الاعتقال موجودة ونحن نعلم ما معنى معسكر الاعتقال والآن ما أحد تحرك نحن عندنا قرار مجلس الأمن باستخدام القوة ما أحد تحرك كان الكلام عن مائة الف جندي ثم صار عشرة آلاف يعني دائما موضوع البوسنة والهرسك أقل مايمكن أو لا شيء.. فتساءل لماذا ؟هل هناك فعلا مؤامرة دولية على البوسنة والهرسك؟

المجتمع : هل يمكن ان نسميها حربا أهلية؟

> **الحرب في البوسنة هي حرب توسعية وإجرامية من قبل الصرب وليست حربا دينية على حد زعمهم**

دكتور حارس : هي حرب توسعية حتى تكون حرب صليبية هي حرب دينية ولكي تكون حرب دينية لابد ان يكون للمعتدي دين والصرب ما عندهم لا دين ولا مبادىء هذه حرب توسعية التقوا بالمسلمين فهم يقاتلونهم انتهزوا الفرصة جاء امامهم الكروات نفس الشيء والكروات غير مسلمين فهذه حرب توسعية قبل كل شيء ثم انها حرب دينية ثانيا لان الموجودين مسلمون .. لو كان الكروات موجودين امامهم لعملوا نفس الشيء لكن لقوا المسلمين واسعد ما يكون الواحد منهم عندما يدمر مسجدا أو يقتل مسلما.. وأنا الآن اتساءل لو عمل المسلمون ما عمله الصرب ما كان رد فعل الغرب.

المجتمع : كان لكم جولة في بعض الدول الإسلامية هل تعتقد فعلا أن العالم الإسلامي يتحرك من أجل البوسنة والهرسك؟

دكتور حارس : اصبح في الشهرين الأخيرين تحرك فعلي لكنه لايكفي لانقاذ البوسنة والهرسك كدولة فهذا مشروع كبير من الناحية المالية بصرف النظر عن التبرعات الإنسانية.

المجتمع : هل للدول الإسلامية وجهة نظر موحدة تجاه القضية من الجانب السياسي؟

دكتور حارس : هذه قضية لايختلف فيها احد.

المجتمع : ومن الجانب العسكري هل هناك توجه؟

دكتور حارس : هناك استعداد لوضع الامكانات المادية والعسكرية تحت تصرف مجلس الأمن.

المجتمع : هل هناك مشروع تقدم من المجموعة الإسلامية في الأمم المتحدة للتحرك بهذا الاجراء؟

دكتور حارس : نعم هناك مشروع.

المجتمع : وزير الدفاع الأمريكي تشيني صرح بان التدخل العسكري غير وارد لأننا لانستطيع ان نحدد اهدافا استراتيجية محددة؟

دكتور حارس : هذا كلام غريب جدا خصوصا وان المعلومات لدى مستر تشيني تمكنه من معرفة من المعتدي وأماكن وجوده ومصادر قوته.

المجتمع : نأتي إلى قضية الأطفال حيث يشكلون البعد المستقبلي لاشك انه بسبب الحرب الدائرة قد تنصرف الانظار من قبل الحكومة البوسنوية عن هؤلاء الأطفال لكن نلاحظ أنه يخطط لتشتيت ومحاولة احتواء الشعب البوسنوي في الخارج ما هي تصوراتكم لهذه المسألة؟

دكتور حارس : الخطة واضحة طرد البوسنويين من البوسنة وحتى الآن ثلث السكان هجروا البلاد. هناك مشروع لاسكان عشرة آلاف طفل بتركيا مع امهاتهم وهناك مبادرات من بعض الدول الإسلامية لأخذ عدد معين من الأشخاص.

المجتمع: يطرح رأى أن هناك خسائر كبيرة في مقابل مكاسب قليلة ،البوسنويون يقتلون ويشردون وهم محصورون في بقعة صغيرة الآن حيث ان ٧٠٪ من الاراضي في أيدي الصرب ما حقيقة حجم هذه المأساة ولماذا تستمرون لماذا لاتضعون السلاح وتتفاوضون لتصلوا إلى قسمة تقلل هذه الخسائر مرحليا .. ما رأيك بهذه الآراء التي تطرح؟

دكتور حارس : هذه آراء استسلامية وأنا أول مرة اسمع مثل هذا الرأي وهذا مرفوض الاستسلام مرفوض ما في تفاوض مع المعتدين.

المجتمع : هل هناك نتائج مرجوة في المستقبل؟

دكتور حارس : في الفترة بين ١٩١١وإلى ١٩٣٠ كان هناك مجاهد في ليبيا اسمه عمر المختار لما قبض عليه الطليان وسألوه لماذا تقاتلنا وتعلم اننا مسيطرون.. نحن الأقوياء .. قال هذا واجب الدين.. واجب الدفاع عن الوطن والخسائر كبيرة ولاشك ولكن يجب ان يستمر الكفاح من أجل تحرير البلاد.



- صلاة كل يوم على الشهداء

المجاهدون العرب .. جبهة جديدة في البوسنة والهرسك

زغرب - اسعد طه

نعم .. مرة اخرى يحمل البسطاء امتعتهم ويتوجهون صوب البوسنة والهرسك.. موقع جهادي جديد يشهر - رغم الضجيج الاعلامي العالمي الذي يملأ الدنيا ليل نهار - على توحيد قوى الكفر ومساهمتها بكل ما تملك - حتى ولو كان اعلان ادانة لا يساوي ثمن المداد الذي سود به - في مواجهة فئة مسلمة خارجة لتوّها من ظلم واجحاف عشرات السنين في ظل الشيوعية البلهاء التي استأسدت اكثر ما استأسدت على المسلمين.

(العدو الصربي) لا يرى فرقا بين امام المسجد الذي ظل متمسكا بدينه طوال الحقبة الشيوعية وربما بسببه زُج به في السجن وعذب، وبين ذلك الشاب الذي لم يبق له من اسلامه سوى اسمه.. ويكفي التأكد من (الختان) دليلا على ان الرجلين مسلمان وانهما يستحقان الذبح.

وفيما يكتشف البعض فجأة في بلادنا ان اقدم جماعة اسلامية في اوروبا تتعرض للفناء، يشكك البعض في مدى ولائهم للاسلام في حين تكون السكين الصربية تمارس عملها في رقاب المسلمين ايا كانت درجة التزامهم وايمانهم.

هذه الحقيقة البسيطة هي التي ادركها بعض المخلصين العرب فهبوا لنصرة اخوانهم في الدين.

(حسينو فيتش) الشاب البوسني القادم من مدينة توزلا يقول (عندما بدأ الصرب يستعدون لمواجهتنا وذبحنا كانت عين لنا ترنو الى تركيا والاخرى الى ايران لعلهم يأتون لنصرتنا، ولما وقعت الحرب وجدنا العرب بين صفوفنا يضمدون جراحنا ويستقبلون لاجئينا ويؤدون واجب النصرة) والزائر لمدينة زغرب العاصمة الكرواتية ليس له الا ان يذكر بيشاور.. تلك المدينة الباكستانية التي كانت مقرا للعديد من الهيئات الاغاثية الاسلامية والفعاليات العربية التي أتت لنصرة الجهاد الافغاني والتي مارست دورها او شيئا من دورها على مدار سنوات الجهاد الطويلة سواء في ميادين الجهاد القتالية او عبر تقديم المساعدات الطبية او الاغاثية او التعليمية وغيرها.

نفس الامر يتكرر الان في زغرب، شباب يكاد يمثل كافة الاوطان العربية لا هم له الا مرضاة الله عز وجل، وهو يرى ان (البوسنة

والهرسك) احدى الطرق المؤدية لذلك.
اثرياء ابوا الا ان يحملوا على اكتافهم صناديق الاطعمة والادوية ليقوموا بتوزيعها على معسكرات اللاجئين، وفقراء لم يجدوا الا جهدهم وانفسهم يقدمونه لاخوانهم في الدين، الا ان المهمة التي حملها العرب على عاتقهم تنوء بها الجبال.

ميادين الجهاد

وعلى صعيد المساعدات الاغاثية تقوم الهيئات الانسانية العربية باستقبال المهاجرين وايوائهم في بعض المخيمات او المقار التي تم الاتفاق مع السلطات الكرواتية على الاشراف عليها، في هذه الملاجىء عبء مراعاة الجوانب الانسانية فيها اصعب من الجوانب المادية، فساكنوها هم من النساء والشيوخ والاطفال الذين تركوا رجالهم وابناءهم في جبهات القتال يحاربون وبعضهم لا يملك حتى السلاح وهم لا يعرفون عنهم اية اخبار، من منهم استشهد ومن منهم مازال حيا، بالاضافة الى ان الاجواء والظروف الراهنة التي يعيشها اللاجئون تهيء لهم الاقتراب اكثر من الله عز وجل في هذه المحنة المؤلمة مما يعني ان عبء التوجيه الديني وتعليم الناس امور دينهم تحتاج جهدا كبيرا.
ولعل الهيئات التنصيرية ادركت صلاحية الظروف لذلك، ومن ثم فهي تقوم بدورها التضليلي تماما في هذا المجال، خاصة ان بعض مقار اللاجئين تابعة للهيئات الكنسية التي تبذل جهدا شديدا في رد المسلمين عن دينهم، وتقوم بالتأثير على الصبية الصغار من الاولاد والبنات الذين يعيشون في الملاجىء في غيبة رب العائلة وهموم امهاتهم الباحثات عن لقمة العيش لهم.
ويحكي احد الائمة العرب انه زار بيتا للراهبات يسكنه عدد من المجاهدين وعندما دخل الى القاعة الرئيسية فوجىء بان الراهب قد جلس والتفت حوله الامهات تحمل بعضهن رضيعها وقد اخذ هو يقرأ في الانجيل، ولما كان وقت الصلاة طلب الامام العربي ان يؤذن للصلاة فسمح له، الا ان الجميع فوجىء بالنساء الحاضرات وقد اخذن يبكين وينتحبن وطلبن ان يشاركن في الصلاة بعد ان غطين رؤوسهن بملابس الراهبات، وكان درسا للجميع من ان شوقا كبيرا لدين الله ينتظر من يحركه.

”

• متطوعون اوروبيون في صفوف الكروات وزيارات دائمة والمجاهدون البوسنيون يترقبون زيارات اخوانهم العرب.

“

اما الاطفال فقد باتت القضية الاولى والاخطر حيث تعرضوا لعمليات مسخ هوية بالكامل عن طريق تغريبهم عن بلادهم وعن دينهم، وتشارك في ذلك مؤسسات عالمية بدعوى انقاذ الاطفال من مناطق الحرب وارسالهم الى اوروبا حيث تقوم المؤسسات التنصيرية باحتضان هؤلاء الاطفال سواء في اراضي كرواتيا او في دول اوروبية وبالطبع فان الاهداف واضحة محددة، خاصة ان اسرا اوروبية عديدة اعربت عن رغبتها في تبني هؤلاء الاطفال مما يعني ان جيلا كاملا فشل الشيوعيون في زحزحة ابائهم عن اسلامهم يراد له الان ان ينسلخ تماما عن دينه، ورغم ان بعض المدارس الصغيرة لتعليم القرآن وتحفيظه قد افتتحت ويقوم بعض العرب بدورهم فيها لكن يبقى انها دون التحدي التنصيري الذي تبذله المؤسسات التبشيرية.

اقصر الطرق الى سراييفو

بعض العرب رغم ايمانهم وقناعتهم بأهمية دورهم في هذا المجال، الا ان شوقهم للجهاد وايمانهم بان البندقية هي اقصر الطرق لسراييفو دفعهم للصفوف الاولى مع المقاتلين المسلمين من اهل البوسنة الكرام.
وهم على قلة عددهم حتى الان على نوعين اولهما اتى (للسياحة الجهادية) اذا صح التعبير، اي للزيارة ولرفع همة الاخوان اهل البوسنة والهرسك المقاتلين ورفع روحهم المعنوية وتعفير اقدامهم في ميادين الجهاد وايصال رسالة هامة مفادها ان شعوب العالم الاسلامي بغض النظر عن مواقف الحكومات تقف وراءكم وتعي قضيتكم وهما المد الحقيقي لكم.
احد المقاتلين المسلمين ذكر لاحد الضيوف العرب في خط المواجهة الاول انهم ينتظرون منذ الصباح الباكر بشوق شديد بعد ان علموا ان ضيوفا عربا سوف يأتون لزيارتهم، ويضيف المقاتل المسلم ان المحاربين الكروات الذين يقفون معهم في بعض المواقع تأتي اليهم زيارات من الخارج بصفة دائمة (ونحن ليس لنا الا انتم ايها العرب فلا تقطعوا بنا..).
اما النوع الاخر فقد أتى للبقاء حتى النهاية .. النصر او الاستشهاد، وهو يدرك تماما ابعاد المؤامرة التي تهدف الى ابادة شعب مسكين مسلم في يوغسلافيا القديمة الى مؤامرة القضاء على مسلمي البلقان في ظل تواطؤ اوروبي يرتعد من ان ينبت الاسلام بين جنبيه.
ردود فعل التواجد العربي بين صفوف المقاتلين المسلمين لا يمكن توصيفه بسهولة وعلى الذاكرة العربية ان تسترجع الدور الذي قام به المجاهدون العرب في افغانستان، ويكفي ان المواقع القليلة التي يتواجد فيها المجاهدون العرب في البوسنة والهرسك باتت فيها مظاهر الالتزام مع اهل البلاد قوية ربما بدت في حجاب امرأة عفيفة او مصحف رجل يحاول ان يتهجد فيه.. ويبقى في النهاية ان اشير الى امر هام، وهو ان البعض يرى خطرا شديدا في الحديث عن وجود مجاهدين عرب في البوسنة ظانا بذلك اننا نقدم هذه المعلومة ببساطة شديدة الى اوروبا الكارهة للاسلام، وان ذلك سيعجل بالتضييق على دخول العرب الى اراضي البوسنة والهرسك.
والحق ان امر وجود مجاهدين عرب على قلتهم تحدثت عنه الكثير من وسائل الاعلام الغربية، وتدركه اقمارهم الصناعية، ورجال مخابراتهم وربما نبقى نحن الذين لا نعلم.
هذه واحدة اما الاخرى فان امر التضييق على دخول العرب سيحدث إما الان وإما لاحقا.. كل مافي الامر اننا نستعجل دخول العرب بهذا الحديث قبل ان يحدث التضييق الحتمي.. وفي كل الاحوال فان نصر الله آت والعقبى للمتقين.



مبنى البرلمان المصري

القضاء: هل يسقط البرلمان المصري للمرة الثالثة؟!

القاهرة - من بدر محمد بدر

ربما أصبحت هواية لدى الاستاذ كمال خالد المحامي وعضو البرلمان المصري أن يطيح بأعلى سلطة تشريعية في البلاد، وأن يكون مصدر قلق دائم لها! فهو الذي أسقط - بالقانون - البرلمان الذي تم انتخابه عام ١٩٨٤، قبل أن يكمل عامه الثالث، وهو أيضا الذي أسقط البرلمان الذي جرى انتخابه عام ١٩٨٧، بعد ثلاثة أعوام كذلك، فهل ينجح - كما يؤكد - هذه المرة في الاطاحة بالمجلس الحالي الذي تم انتخابه في نوفمبر وديسمبر ١٩٩٠، الغريب أن الاستاذ كمال خالد دخل البرلمان هذه المرة، ليسعى أيضا لإسقاطه!

المحكمة الدستورية العليا ستنظر في جلستها يوم ٦ اكتوبر القادم، تقرير هيئة المفوضين حول مدى صحة دستورية قانون الانتخابات الذي جرى على أساسه تشكيل المجلس الحالي، بعد أن تقدم الاستاذ كمال خالد بالطعن في دستورية القانون مؤكدا في دعواه أن قانون الانتخابات الحالي «أهدر نصوص الدستور المصري الذي أوجب اشراف أحد أعضاء الهيئة القضائية على جميع مراحل عملية الانتخاب عندما أجاز القانون الحالي لوزير الداخلية حق انتداب رؤساء للجان الانتخابية من غير أعضاء الهيئات القضائية (المستشارون والقضاة واعضاء النيابة) وهو ما يعد خرقا - كما يقول كمال خالد - لأحكام المادة ٨٠ من الدستور المصري الذي صدر في عام ١٩٧١،

وحول جدية هذا الطعن يقول: لقد حصلت بالفعل علي حكم من محكمة القضاء الإداري يوم ١٩٩٠/١١/٢٧ أي قبيل الانتخابات الأخيرة بيومين بجدية الطعن بعدم دستورية قانون الانتخاب بسبب هذه المخالفة، وكلفتني المحكمة باقامة الطعن أمام المحكمة الدستورية العليا خلال ثلاثة شهور من تاريخ الحكم، وقمت بالفعل بإقامة الطعن وكانت جلسته يوم ٧ يونيو الماضي والتي تأجلت الى جلسة ١٠/٦ القادم وذلك بهدف ضم الدعوى الأصلية التي صدر فيها الحكم بجدية الطعن من القضاء الإداري.

تفاوت كبير

سبب آخر استند اليه كمال خالد في طعنه امام الدستورية العليا وهو أن قانون تقسيم الدوائر لم يحقق العدالة وتكافؤ الفرص

والمساواة بين الناخبين وأيضا بين المرشحين لعضوية مجلس الشعب، وذلك بسبب التفاوت الكبير بين عدد الناخبين في هذه الدوائر وعلى سبيل المثال يذكر صاحب الهواية أن محافظة دمياط ـ وهي محافظته ـ بها أربع دوائر انتخابية ، الأولى : بندر ومركز دمياط ـ التي فاز فيها ـ يبلغ عدد سكانها ٣٨٠ ألف نسمة وعدد الناخبين فيها حوالي ١٠٣ آلاف نسمة، بينما مجموع الدوائر الثلاث الأخرى وهي كفر سعد وفارسكور والزرقا مجموع سكانها ٢٩٠ الف نسمة، أي أن هذه الدوائر الثلاث تقل بنحو ٩٠ ألف نسمة عن الدائرة الأولى، وهذه الأرقام من احصائيات المحافظة الرسمية ، الغريب ـ كما يضيف كمال خالد ـ أن دائرة

المرحوم د. رفعت المحجوب وهي الزرقا يبلغ تعدادها ٩٠ ألف نسمة ، بينما عدد الناخبين المقيدين ٧٠ألف وكأنها دائرة بلا أطفال، وهو ما يدل على الإنحراف الشديد في جداول الانتخابات بينما يبلغ تعداد دائرة كفر سعد ١٠٠ ألف وعدد الناخبين ٦٠ ألفا ودائرة فارسكور ١٠٠ ألف وعدد الناخبين ٥٠ ألف فقط.. وهذه الدعوى محجوزة للتقرير أمام هيئة المفوضين بالقضاء الإداري ولم يقدم هذا التقرير حتى الآن وهذا هو سبب التأخير في الانتهاء من تقرير هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية العليا وتحديد جلسة حاسمة للفصل في الموضوع.

كمال خالد المحامي يؤكد «للمجتمع» أن أسباب الطعن في قانون الانتخابات أمام المحكمة الدستورية العليا أقوى «ألف مرة» من الطعون التي أسقطت برلماني ٨٤، ١٩٨٧ ويؤكد أيضا أن دعواه الأخيرة ربما تكون هي الخطوة الحاسمة لاقرار قانون جديد للانتخابات يكون بعيدا تماما عن شبهة تسهيل التزوير في صناديق الإدلاء بالأصوات وأيضا يكون محققا للعدالة وتكافؤ الفرص بين الناخبين.

الحكومة ردت على مسالة الإشراف الكامل لأعضاء الهيئات القضائية على الانتخابات في جميع مراحلها بصعوبة ذلك إن لم يكن مستحيلا فعدد اللجان الفرعية حوالي ٢٣ ألف لجنة على مستوى الجمهورية بينما عدد أعضاء الهيئات القضائية لايتجاوز ستة آلاف عضو فقط.. ولكن أحزاب المعارضة التي انتقدت قانون الانتخابات فور صدوره من هذه الزاوية بالذات ترى امكانية تحقق الاشراف الكامل عن طريق اجراء الانتخابات على مدى أكثر من يوم، كأن تتم على مدى أسبوع أو أكثر ، والدستور لايمنع ذلك فماذا يمنع ـ في رأي أحزاب المعارضة والقوى السياسية الإسلامية ـ أن يتم إجراء الانتخابات في عدد من المحافظات في يوم وفي عدد آخر في اليوم الثاني وهكذا... وبالرغم من صعوبة ذلك إلا أنه يتوافق مع الدستور الذي يقرر الاشراف الكامل للقضاء، ولا حيلة لنا في ذلك.

> ”كمال خالد المحامي هو الذي أسقط مجلس الشعب الذي جرى انتخابه عام ١٩٨٤ والمجلس الذي جرى انتخابه عام ١٩٨٧ ويسعى الآن لاسقاط المجلس الذي تم انتخابه في ديسمبر ١٩٩٠“

نواب الكيف

المشكلة الدستورية ليست هي الوحيدة التي تواجه المجلس الحالي، فلم يكد تمضي بضعة شهور على ولادته، حتى تفجرت قضية «نواب الكيف» كما أسمتها الصحافة المصرية، والتي أكدت وجود عدد من نواب المخدرات تحت قبة المجلس، مما وضع المجلس والحكومة في موقف صعب، وهزت هذه القضية من صورته لدى مختلف قطاعات الشعب، وتم بالفعل اسقاط عضوية أحد النواب وتقديم آخراستقالته وايقاف ثالث، بعد أن تأكد لجهات التحقيق وجود ملفات ضخمة لعدد من النواب ـ حوالي عشرة ـ لدى الإدارة العامة لمكافحة المخدرات بوزارة الداخلية مكتوب على بعضها «مسجل خطر مخدرات»!

المجلس الحالي متهم ـ منذ ولادته ـ بعدم تمثيل القوى السياسية في مصر تمثيلا حقيقيا والدليل أن نواب أحزاب المعارضة في البرلمان السابق بلغوا حوالي ٩٥ نائبا بنسبة ٢١٪ من عدد النواب في المجلس، بينما حزب المعارضة الوحيد في البرلمان الآن له فقط ستة أعضاء بنسب ١,٣٪ وكانت أحزاب المعارضة الرئيسية ـ العمل والوفد والأحرار بالإضافة إلى حركة الاخوان المسلمين (٣٦ نائبا في الدورة السابقة) قد قاطعت الانتخابات بعد أن رفضت الحكومة مطالبها والتي كان أهمها إلغاء قانون الطوارئ أو وقفه أثناء الانتخابات على الأقل حتى يتم التأكد من سلامتها ونزاهتها، بالإضافة إلى تعديل قانون الانتخابات وتقسيم الدوائر الانتخابية بالتشاور مع قيادات الاحزاب والشخصيات الوطنية المستقلة بشكل يضمن تحقيق مبدأ العدالة ويتفق مع الدستور أيضا التمسك بالاشراف القضائي الكامل على كافة مراحل العملية الانتخابية، بالإضافة إلى شروط فرعية أخرى بالرغم من ضغوط الحكومة على القيادات الحزبية لاقناعها بخوض الانتخابات إلا أنها لم تفلح وفصلت الأحزاب كل من رشح نفسه من أتباعها وجرت الانتخابات في جو يخلو من المنافسة السياسية الحقيقية والقضايا الجماهيرية المؤثرة.

محاولة فاشلة

ولأن المجلس خرج بهذه الصورة فقد حاولت الحكومة أن تفرد له مساحة اعلامية كبيرة في الصحافة والإذاعة والتليفزيون ونقل أجزاء كبيرة من الجلسات ـ بصورة ملفتة للنظر ـ في محاولة لجذب اهتمام الجماهير إلا أن القضايا التي طرحت في الدورة الأولى والثانية لم تكن على مستوى الأحداث في فترة من أخطر الفترات في تاريخ الشعوب العربية والإسلامية وفقد الناس الأمل في المجلس بعد أن تكشفت «حكاية» نواب المخدرات وتبين من خلال حصر أعمال الدورة الأولى وحدها أن حوالي ٣٧٪ من أعضاء المجلس (أكثر من الثلث) لم يتحدث مطلقا بأي كلمة أو تعليق ولم ينبس أحدهم ببنت شفة! وأكتفت هذه النسبة برفع الأيدي «موافقون» أو «بالتصفيق الحاد» للوزراء ونواب الحكومة البارزين!

ويبدو أن الحل المناسب الآن هو الانتظار حتى يصدر الحكم بحل المجلس للمرة الثالثة على يد صاحب «الهواية» الاستاذ كمال خالد المحامي الذي يطالب بأحقيته في وضع اسمه في موسوعة «جينز» للأرقام القياسية في العالم!

الناطق الرسمي باسم سياف للمجتمع :

لا نشارك في القتال بين الحزب والجمعية، والاسماعيلية والشيعة يسعون لإبادتنا



– القتال يدمر كابل

بيشاور : عبدالله بركات :

لازالت المعارك الدائرة حول العاصمة كابل تثير اهتمام كثير من المراقبين للساحة الأفغانية لاسيما الذين ارتبطت قلوبهم بالجهاد الأفغاني طوال الفترة الماضية، وهناك معركتان قائمتان الآن :هناك الأولى بين الحزب الإسلامي والجمعية الإسلامية وحلفائها والثانية بين الاتحاد الإسلامي الذي يتزعمه البروفيسور عبدرب الرسول سياف والتحالف الإسماعيلي الشيعي الشيوعي. حول آخر تطورات هذه المعركة وأبعادها التقت المجتمع مع السيد ولي الله سليم مدير عام وكالة أنباء البنيان المرصوص التابعة للاتحاد الإسلامي والناطق الاعلامي باسم البروفيسور سياف الذي عاد لتوه من بغمان حيث تدور المعارك الطاحنة بين قوات الاتحاد والتحالف الشيعي غرب العاصمة كابل وذلك لتوضيح الحقيقة من خلال رؤيته كشاهد عيان وناطق باسم البروفيسور سياف :

المجتمع : هل لك ان تعطينا فكرة عما دار في الأيام السابقة من معارك بين قوات الاتحاد الاسلامي والتحالف الذي ضم الشيعة وقوات المليشيات ومليشيات سيد كيان الاسماعيلية وغيرهم؟

سليم : كان القصف علينا شديدا ومركزا وقد قامت به قوات حزب الوحدة الشيعي والتي تضم ثمانية أحزاب شيعية وساعدهم في ذلك مليشيات «سيد كيان »الاسماعيلية ومليشيات جيلم جم التابعة لرشيد دوستم وكذلك فرقة ٥٠ والتي كانت تقصف مواقعنا من المطار وقد تقدمت مجموعة من دباباتهم في حدود ٢٥ ـ ٣٠ دبابة من جهة الغرب نحو بغمان ولكنها تراجعت بفضل الله ثم بفضل التصدي الباسل لها ، وهذه الفرقة تابعة لقيادة جنرال مؤمن. قصفهم لنا كان فوق التصور واستخدموا كافة صنوف الأسلحة، أما عن دوافع المعركة مع الاتحاد فهناك عدة دوافع فرضت نفسها وسببت هذه المعركة التي ما كنا نتمناها ومن أهم هذه الدوافع الأصابع الخفية التي كانت تسعى بشكل دائم ومستمر لادخال أفغانستان في دوامة جديدة فهؤلاء الذين قاموا بضرب الاتحاد يعرفون أن الاتحاد الإسلامي طوال تاريخه الماضي والحاضر كانت قيادته تتوسط وتصلح بين المجاهدين في أي أمر خلافي يطرأ وفي الآونة الأخيرة نشط الشيخ سياف في الوساطة بين الأخوين حكمتيار ورباني وكان يحاول بكل جهده ان يمنع وقوع أي خلاف بينهما هذا الأمر لم يكن ليحتمله أعداء الإسلام فهاجموا الاتحاد من أجل إشغاله في نفسه ولكي تخلو لهم الساحة ثم أن هناك سببا آخر وهو تقارب مواقعنا مع مواقع الشيعة في غرب كابل جعل الاحتكاك مستمرا بيننا وبينهم والسبب الثالث أنهم كانوا دائما يعبثون بأمن المناطق المجاورة لهم ولم نكن نستطيع تحمل عبثهم هذا طويلا. أيضا ان الاتحاد معهود اليه بوزارة الداخلية ومن ضمن صلاحياته أن يقوم بتطهير كابل من جميع المسلحين غير الضروريين لأمنها لذلك حصل بينه وبين الشيعية احتكاك اضافة إلى اغتيالهم لعدد من رجالنا وقادتنا الميدانيين .. هذه الأسباب المباشرة وهناك سبب غير مباشر وهو حقدهم علينا لما يعرفون عنا من حب لإخواننا العرب ولأننا نملك علاقة طيبة معهم.

المجتمع : كيف كان سير المعارك خلال الفترة الماضية؟

سليم : نحن فرضت علينا المعركة ولم نكن مستعدين لها وعدونا كان مستعدا ويملك الذخيرة والتموين والأدوية والرجال، وكانوا يقاتلون بشكل مجموعات بحيث المجموعة هذه تقاتل وأخرى تستريح ولكننا نحن لم نغادر خنادقنا لعدة أيام ولم نكن نملك أي قوت ولا وقود وكان قصفهم لنا قصف محترفين وتقدموا في بعض المناطق وتم دحرهم في مناطق أخرى. أما عن القتلى والجرحى فكان العدد كبير جدا والجرحى عندنا في الخيام لانملك لهم دواء ولا أطباء كذلك دُمّر خلال القتال الماضي مايزيد عن ١٢٠٠ منزل ودكان. عدد القتلى والجرحى فقط في معركتنا مع الشيعة ما بين ٧٠٠ و ٧٥٠ من الطرفين .

المجتمع : كيف كان موقف الأحزاب الأخرى في أثناء المعارك بينكم وبين الشيعة، هل كانوا على الحياد أم شاركوا في القتال؟

سليم : نستطيع القول أن موقفهم كان موقف المتفرج وخاصة أن المعركة كانت بين أهل السنة والجماعة التي ينتمي اليها اخواننا وبين أهل التشيع وكان الهدف واضحا والراية واضحة ونحن لمنا ونلوم كل من وقف موقف المتفرج أو الحياد، فإذا أكل الاتحاد اليوم ستليه الأحزاب الأخرى واحدا تلو الآخر فهؤلاء الذين يحاربوننا عداؤهم معروف لأهل السنة

والجماعة.

المجتمع : هل هناك تنسيق بين الاتحاد والحزب الإسلامي في الأحداث التي دارت وتدور حاليا في كابل؟

لايوجد تنسيق لكن العدو لايميز بين الاتحاد والحزب بمعنى ان قوات الجنرال باباجان قصفت منطقة خيرخانة ثم بغمان وهما تابعتان للاتحاد وبعدها بساعات قصفت مواقع الحزب في الجنوب كذلك الطائرات كانت تأتي وتقصف مواقع الحزب ثم مواقع الاتحاد. ونحن لم ننسق مع الحزب لأننا لانقر هجومه على كابل بل نرى ان هناك وسائل افضل لتحقيق مطالب الحزب غير سفك الدماء.

المجتمع : ما موقف المنظمات الاخرى في الحرب التي دارت بين الاتحاد والشيعة؟

سليم : الشيخ يونس خالص اعلن دعمه لنا وباقي المنظمات اخذت موقف المتفرج.

المجتمع : سمعنا من تواجد مقاتلين ايرانيين في صفوف حزب الوحدة الشيعي الافغاني كما شاهدنا وصول احد الشيعة العراقيين الذي وصل الى بيشاور جريحا وكان يقاتل معهم فامدى صحة ذلك؟

سليم : نعم شوهد علي نجفي السفير الايراني الجديد شوهد في بعض المراكز العسكرية لحزب الوحدة وهذا الخبر ايضا نشرته وكالات الانباء العالمية وكذلك لدينا شواهد وادلة بأن هناك تواجد اجنبي في هذه الحرب وعندنا جثث نحتفظ بها كدليل على تدخل اجنبي مباشر.

المجتمع : ما هي الدوافع الحقيقية في نظركم للاقتتال بين الجمعية والحزب؟

سليم : الدوافع معروفة وتعود لكون الحزب الاسلامي اتخذ منذ البداية موقفا يطالب باخراج الميليشيات وهذا ليس موقف الحزب وحده بل هو موقفنا وموقف جميع المنظمات، ولكن الجمعية ومسعود احتفظا بالميليشيات وذلك لخوفهم من هجوم حكمتيار فكانت دائما متأهبة لصد اي هجوم يقوم به على كابل.

رباني ومسعود يطالبون بضمانات بحيث لا يهاجم حكمتيار كابل وكذلك ان لا يقوم هو باسقاطهما ، في الوقت ذاته يصر حكمتيار على خروجها بسرعة وبدون قيد او شرط. والكل يدّعي ان الاخر هو البادىء والله اعلم بالحقيقة.

المجتمع : ما حقيقة ما يدعيه الحزب من تقدم نحو كابل وهل تعتقدون انه قادر على تحقيق انتصار عسكري؟

سليم : في الحقيقة قوات مسعود تحظى بدعم الميليشيات ودعم الجمعية ودعم ميليشيات سيد كيان الاسماعيلي وحزب الوحدة وهذا يجعلها في موقع المتفوق وهم يسيطرون على معظم كابل بينما الحزب له قوة لا يستهان بها وخاصة في جنوب كابل وشرقها ولكن كفة وزارة الدفاع العسكرية اثقل.. وبخصوص قضية الحسم فلا ارى امكانية ان يغلب طرف الاخر ولكن نرجو من المنظمات الجهادية سرعة التدخل وكذلك نرجو من الدول الاسلامية والفعاليات الاسلامية سرعة التدخل كذلك لوضع حد للصراع الدائر قبل فوات الاوان. الوضع الان خرج عن سيطرة القادة المحليين ويجب تداركه من قبل البلدان الاسلامية ذات التأثير قبل ان يصبح -لا سمح الله- في يد الامم المتحدة وغيرها.

المجتمع : ما هو المخرج في نظركم؟

سليم : هو تكثيف الوساطات وندعو الله سبحانه ان يصلح نفوس الاخوين حتى يحفظوا على هذا الجهاد اصالته كذلك لابد من التنسيق من اجل اخراج الميليشيات وترتيب الامور الامنية في كابل. لابد للقادة جميعا ان يجلسوا ويدرسوا الاوضاع بجدية ويبحثوا عن مخرج يجعل المصلحة العليا فوق كل اعتبار.

المجتمع : هل لازال الاتحاد متمسكا باتفاق بيشاور ومحتفظا بوزرائه في الحكومة الحالية.

سليم : نعم ، لازلنا متمسكين باتفاق بيشاور ولازال وزراؤنا في الوزارة الحالية وليس هناك ما يدعو للانسحاب.

المجتمع : كيف تتصورون ان يكون الوضع بعد انتهاء فترة رئاسة الاستاذ رباني؟

سليم : لكل منظمة وجهة نظر وخاصة فيما يتعلق بالانتخابات فالحزب الاسلامي لازال مصرا على اجرائها بينما يرى الاتحاد والجمعية ويونس خالص ومحمد نبي تشكيل مجلس اهل الحل والعقد وجيلاني ومجددي يرون تشكيل مجلس القبائل (اللويجيركا) وفي النهاية يمكن التوصل الى حل وسط وهو اجراء انتخابات ولكن ليست على النمط الغربي بحيث تجري انتخابات في كل ولاية ومديرية ومنطقة بين العلماء والقادة الميدانين ويشكل منهم مجلس يكون عدد اعضائه ما بين ١٠٠٠ - ١٢٠٠ شخص وهناك رأي بأن يكونوا ٢٥٠٠ شخص وهذا المجلس يتولى عملية اختيار رئيس الدولة وتشكيل الحكومة.

المجتمع : هل تتوقع ان يؤدي القتال الحالي الى تقسيم افغانستان وان يمتد الى ولايات اخرى؟

سليم : استمرار القتال يجعل كل الاحتمالات واردة لا سمح الله، ولكن امر امتداده لولايات اخرى مستبعد الى حد كبير جدا بسبب وعي القادة في الولايات بأهداف الاقتتال ونتائجه .

المجتمع : هل تتوقعون ان يكون لنجيب المختفي حاليا اي دور؟

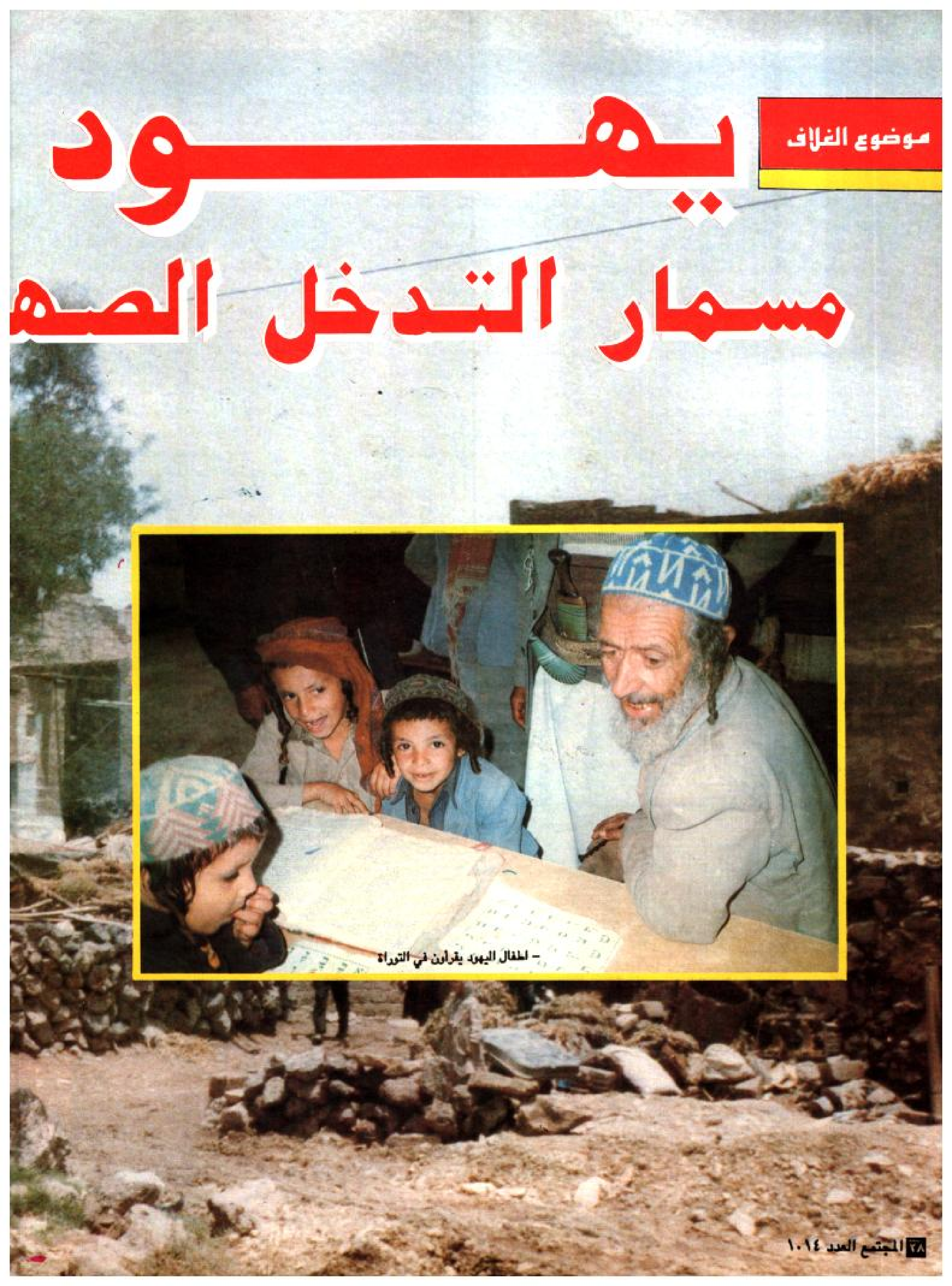
سليم : نجيب لم يعد له دور ولكن الدور المتوقع ان يكون لبابراك كارمل ومحمود برياليه وشقيقه فريدمزدك البنشيري ونجيب كاوياني وسلطان علي كشمند هؤلاء الان يجتمعون في مزار شريف ويخططون ويجدية ويقومون بجولات مكوكية بين طاجكستان وايران وامريكا، فهؤلاء يخططون ليل نهار لدور خبيث.

سياف : الشيعة يعدون لمعركة فاصلة.

في اتصال لاسلكي مع الاستاذ سياف يوم الثلاثاء الماضي من بيشاور قال ان الشيعة والميليشيات قد حشدوا على بغمان حشودا كبيرة جدا وقد جمعوا اسلحة ثقيلة جدا من الميليشيات وجمعوا كميات هائلة من الذخيرة والتموين والوقود استعدادا للهجوم على مواقع للاتحاد من جديد. كما وصلت كتيبة شيعية من بغلان الى بغمان تعزيزا لقوات الشيعة في الهجوم المرتقب. هذا في الوقت ذاته يعاني الاتحاد الاسلامي من قلة الوقود والتموين والذخيرة وهو عاجز عن اسكان حوالي ٣٠ الف مهاجر يسكنون في بغمان تحت الاشجار ويتكفل الاتحاد بهم. هذا وهناك دلائل على ان الهجوم المقبل يهدف الى احتلال بغمان والقضاء نهائيا على قوة الاتحاد.



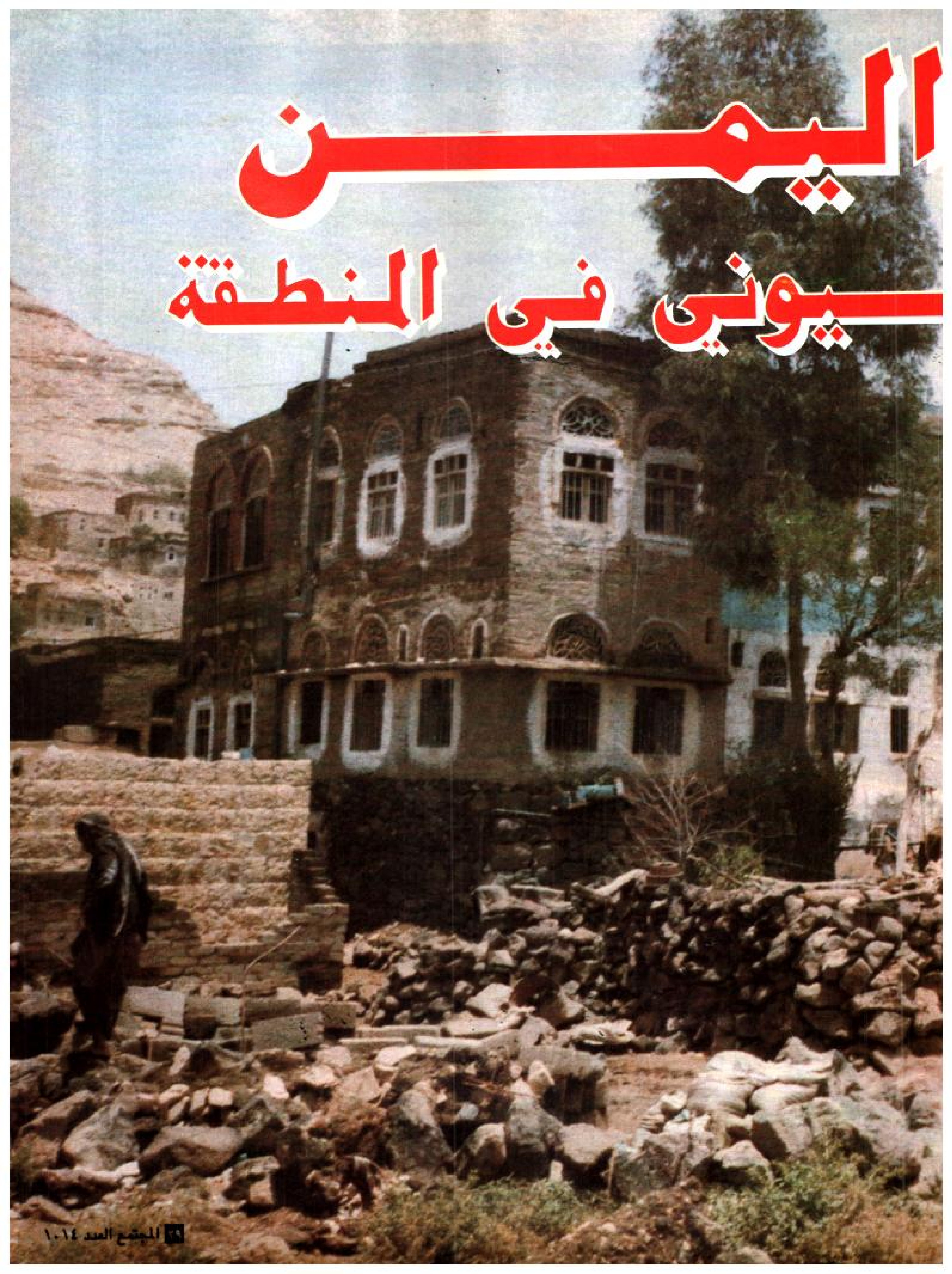
- لقطة من القتال الاخير في كابل



- اطفال اليهود يقرأون في التوراة

اليمن

يوني في المنطقة



رغم أن عدد اليهود اليمنيين الموجودين في اليمن لايتجاوز الألفين، إلا أن اهتمام المنظمات الصهيونية بهم قد جعلهم مادة اخبارية للصحافة الغربية بشكل يثير علامة استفهام حول الأغراض الحقيقية لهذه الإثارة الإعلامية.

ويشكل يهود اليمن إحدى أقدم الجماعات اليهودية المعروفة تاريخيا، وإن كان هناك خلاف حول تاريخ وجودهم.. حيث يختلف الباحثون والمهتمون حول أصلهم اختلافا كبيرا.

وتؤكد بعض الآراء إن اليهود قد جاءوا إلى اليمن بعد فرارهم من فلسطين، بعد أن تعرض معبد القدس للتدمير للمرة الثانية عام ٧٠م على يد الأمبراطور الروماني (تيتوس).

والرأي الثاني يتبناه (لويس فينكلشتاين) وعدد غير قليل من المستشرقين وفي مقدمتهم مرجليوث وهم الذين يقولون بأن كل اليهود أصلهم من اليمن! ويعلل بعض الباحثين هذا الرأي بأنه رغبة في إظهار أصالة انتماء اليهود للجنس السامي، باعتبار أن اليمن هي مهد السامية! وهو ما يعني أنهم أكثر اليهود محافظة على نقاء سلالتهم، وهو أمر يثير كثيرا مخيلة المتعصبين الصهاينة في أمريكا وأوروبا!

اليهود في العصر الحديث

لم يقتصر تواجد اليهود في اليمن على منطقة واحدة فقد سكنوا في المدن والقرى ومارسوا نشاطات متعددة في صنعاء وعدن وإب وصعده...الخ

وكعادة الأقليات انتعش الوجود اليهودي في (عدن) بعد الاحتلال البريطاني لها عام ١٨٣٩م وفي إحصاء للسلطات البريطانية في عدن عام ١٩٥٥م تبين أن عدد اليهود بلغ ٥٠٠٠ يهودي بينما تراوح عددهم عام ١٩٤٧م بين ٧٠٠٠ ـ ٨٥٠٠ يهودي وفق تقرير أعدته لجنة التحقيق في الحوادث الدامية بين العرب واليهود في ١٩٤٧/١٢/٢م.

أما في الأجزاء الشمالية من اليمن، فيذكر تقرير أعده (ي.ر.إتش) الذي زار البلد عام ١٩٠٩م لصالح الاتحاد الاسرائيلي العالمي (A.I.U) يذكر أن عدد اليهود قد بلغ ١٢,١٠٦ يهود يعيشون في ١٥٠ محلة منهم (٢٧٧٤) في العاصمة صنعاء.

وفي المقابل قدر (أمين الريحاني) عددهم في ١٩٢٠م بعشرة الاف أما في ١٩٤٧م فقد ذكر الريحاني أن عددهم قد وصل إلى ٦٠ ـ ٧٠ ألف.

> بعض البعثات الديبلوماسية في صنعاء جعلت من مهمتها زيارة اليهود بصفة منتظمة وتتفقد أحوالهم أحيانا مع وفود خارجية.

الهجرة إلى أرض الميعاد

رغم أن الاهتمام المنظم بيهود اليمن لم يبدأ الا في مطلع القرن العشرين إلا أن عام ١٨٨١م شهد هجرة أول مائة عائلة يهودية، أغرتها أخبار عن تخصيص المليونير اليهودي روتشيلد أراضي زراعية خاصة لهم في حالة هجرتهم إلى فلسطين!

وفي عام ١٩٠٨ تولى (صموئيل يافنيلي) الاشراف على تهجير يهود اليمن مرسلا من قبل (آرثر روبين) أحد مسؤولي مكتب فلسطين لتهجير اليهود.

وحتى عام ١٩١٢م هاجر إلى فلسطين ١٥٠٠ يهودي بينما استمرت الهجرات بعدها بصورة قليلة حتى العملية الكبرى المعروفة باسم (البساط السحري) حيث تم تهجير (٤٥٠٤٠) يهوديا في الفترة من ٤٨ ـ ١٩٥١ تسللوا عبر (عدن) و (المخا) إلى فلسطين المحتلة بعد نقلهم إلى (جيبوتي) و (الصومال) وضمت الدفعة الأخيرة من المهجرين (٥٧٧) حملتهم طائرتان إلى مطار اللد عبر عدن وأسمره وجيبوتي.

وبينما ظل عدة آلاف من اليهود في القسم الشمالي من اليمن لم يتجاوز عددهم في عدن (١٣٢) هاجروا قبل أسابيع من جلاء الاستعمار البريطاني في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م.

وفي فلسطين المحتلة شكل اليهود اليمنيون منظمات شبابية ونسائية وكونوا مجلسا لهم باسم (الرابين) وبرزت منهم شخصيات تولت مناصب حكومية وأبرزهم (يعشياهو) الذي هاجر عام ١٩٢٩م وتولى منصب أول وزير مالية في أول حكومة صهيونية تشكلت بعد اعلان قيام الكيان الصهيوني كما كان عضوا في الكنيست خمس مرات! كما مثل يهود اليمن عضو واحد في مجلس الدولة المؤقت.

وتعد الزراعة أبرز الأعمال التي يمتهنها يهود اليمن في فلسطين المحتلة حيث انساحوا في الكيبوتسات الصهيونية ناقلين عاداتهم وتقاليدهم وأهازيجهم الشعبية ومأكولاتهم اليمنية المشهورة.

ومن الظريف أن يهود اليمن لم ينسوا أثناء رحيلهم الى فلسطين المحتلة اصطحاب شتلات شجرة (القات) معهم حيث قاموا بإعادة زراعتها هناك وليس سرا أن (القات) يصدر من فلسطين إلى بريطانيا وأمريكا حيث يتواجد العديد من اليمنيين المغتربين!

لقد شكلت هجرة يهود اليمن مكسبا كبيرا للحركة الصهيونية في فلسطين للحاجة الماسة ـ آنذاك ـ للأيدي العاملة في مجال الزراعة .. ولعل مما يؤكد أهمية هذه الهجرة أن كل يهودي مهاجر كان يحصل على ٥٠٠ دولار أمريكي بينما كان اليهود القادمون من سائر الدول العربية يحصلون على مبالغ أقل بكثير من ذلك!

أين يعيش يهود اليمن؟

تتركز الجماعات اليهودية التي تعيش في اليمن حاليا في منطقتين هما (صعدة) و (ريدة) اضافة الى تجمعات بسيطة في مناطق متناثرة حول العاصمة صنعاء أما في العاصمة نفسها فلم يعد الحي المعروف باسمهم (قاع اليهود) يضم أحدا منهم وإن كانت بيوتهم المميزة بزخارف النجمة السداسية ماتزال قائمة حتى الآن.. وهي بيوت مبنية على الطريقة اليهودية الشهيرة.. حيث تتصل البيوت المتجاورة كلها بأبواب ومنافذ

يمكن من خلالها التنقل من بيت إلى آخر دون الحاجة للخروج إلى الشارع!

ويعيش يهود اليمن في مناطق الريف اليمني في أحياء مجاورة لأحياء المسلمين دون فرق يذكر من حيث المظهر باستثناء السوالف الطويلة (يسميها اليمنيون زنانير) التي تتدلي من رؤوسهم.

كما يمارس اليهود أنشطة تجارية متنوعة ولاسيما دباغة الجلود والمنسوجات وصناعة القمريات والتجارة، ويحق لهم الشراء والبيع كأي مواطن ويمتلكون بيوتهم وسيارات خاصة!

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا المجال أن يهود اليمن قبل قيام الكيان الصهيوني في فلسطين كانوا يحتكرون عددا من الصناعات كصناعة الصابون والحلي وبرز منهم تجار مشهورون في صنعاء وعدن.

في ريدة

على بعد ٦٥ كم من العاصمة صنعاء تقع مدينة (ريدة) حيث يوجد ثاني أكبر تجمع ليهود اليمن ويقدرهم المواطنون هناك ببضعة مئات!

وعند زيارتهم عرفنا أن رجلا وامرأة من اليهود الأمريكيين كانا في زيارتهم قبلنا وهو مايمثل جانبا من الاهتمام الأمريكي بيهود اليمن فالزيارات تكاد تكون متتابعة وهو أمر صار يثير ملل بعض اليهود كما عبر شاب قابلناه في المدرسة العبرية عن استيائه من قدوم الوفود الأمريكية لأنها حسب تعبيره تثير (الفتن) بين اليهود عن طريق منح هبات مالية لبعضهم وحرمان الآخرين منها!

ولعل أبرز شيء في مجتمع يهود (ريدة) هو المدرسة التي افتتحها يهودي أمريكي من أصل يمني لتعليم ابناء اليهود اللغة العبرية والتوراة وتم جلب الكتب من أمريكا خصيصا لها كما ترسل مرتبات المعلمين من أمريكا - أيضا - حيث يتقاضى الواحد خمسة آلاف ريال (ما يعادل ١٥٥ دولارا) ويدرس في المدرسة ٢٥ - ٣٠ طالبا.

ولايعني وجود مدرسة عبرية أن اليهود محرومون من التعليم فمدارس المسلمين مفتوحة لهم ولايجبرون على دراسة مادة التربية الإسلامية أو أداء امتحانها في الشهادات العامة.

وتستمر الدراسة في المدرسة العبرية طوال العام ما عدا يومي الجمعة والسبت والعطلات الخاصة باليهود ويدرس الطلاب الصغار في فترتي الصباح والمساء - التوراة وكتب ا للغة العبرية على الطريقة نفسها المعروفة في كتاتيب تعليم القرآن ومبادىء القراءة والحساب عند المسلمين!

وعلى رغم وضاعة المكان الذي اتخذه اليهود كمدرسة لتعليم أولادهم التوراة والعبرية إلا أن حماس المعلمين يبدو واضحا كما أن تحفظهم في البداية من التقاط صور لهم قد تلاشى بسرعة ليتحول إلى ما يشبه الرجاء لتصوير

> **”بعد اختفاء حاييم الطويل المسؤول عن تهجير اليهود اليمنيين يقوم الماني يدعى «مارتن هوث» بترتيب هجرتهم عن طريق فرانكفورت“**



- أطفال اليهود يقرأون في التوراة

الأولاد الصغار.

وباستثناء السوالف - كما أسلفنا - لايكاد المرء يجد فرقا في الظاهر بين المسلمين واليهود فكلامهم واحد ولباسهم متشابه ويمضغون القات ويتعلون (الشمة والبردقان) كأي يمني آخر! وإن كانوا لاياكلون ذبائح المسلمين بينما أكد لنا عدد من المسلمين أنهم ياكلون ذبائح اليهود دون حرج!

كما يسمح لهم بشرب الخمور وأحدهم كانت تفوح منه رائحة الخمر وهو يقف معنا إلا أنهم قالوا إن حالتهم المادية الصعبة لاتسمح لهم بشرب الخمور دائما!

ويلاحظ هنا إن اليهود حريصون على إظهار فقرهم وحالتهم المالية المتعسرة، بينما همس لنا المسلمون الذين كانوا معنا مؤكدين ثراءهم المادي!

وبجانب المدرسة العبرية أشار لنا مسلم تطوع بمرافقتنا إلى منزل كبير قال إنه يخص طبيب يهودي يعالج الناس بالأعشاب

وأكد لنا إن هذا الطبيب كان يمارس السحر في علاج العلاقات الزوجية المتدهورة لكنه توقف قبل ست سنوات عندما قتل يهوديان من قبل مسلمين قيل أنهما يعانيان من حالة نفسية بسبب ممارسة اليهود للسحر.

ومايزال المسلمان مسجونين من ذلك الحين، بينما يرفض اليهود القبول بالدية (عرض عليهم مليونان!) ويطالبون بتطبيق حكم الله فيهما(!!)

والقتيلان (يحيى يهودا وإبراهيم اسحاق) لقيا حتفهما - كما قال لنا أولادهم - دون سبب وأكدوا إن القاتلين مايزالان في السجن المركزي بانتظار الحكم النهائي.

نستمتع بحريتنا!

يؤكد كل اليهود - بطريقة منظمة - أنهم يعيشون حياة طبيعية ولهم علاقات حارة مع جيرانهم كما يؤدون طقوسهم الدينية بحرية.

و(يعيش يوسف النهاري) هو رأس اليهود في (ريدة) وإن كان أنكر ذلك أمامنا، وهو يجيد العربية والعبرية وسافر قبل ٧ أشهر إلى أمريكا للعلاج من (الروماتيزم) ومكث شهرين في (نيويورك) حيث تكفل يهودي يمني يحمل الجنسية الأمريكية بنفقات السفر والعلاج!

أما عن طقوسهم الدينية فقد أكد لنا (يعيش) إنهم يؤدون عبادتهم في بيوتهم وأحيانا يجتمع عدد منهم للصلاة في بيت أحدهم.

وأما عن كيفية تعلمهم العبرية وأصول دينهم فيجيب (يعيش) بأن الذي درس يعلم غيره الصلاة!

وبصفة عامة لاتختلف أحوال اليهود المادية عن غيرهم من المسلمين إلا بحسب جهودهم في العمل ولايبقى إلا الإشارة إلى نقطة شعرنا أنها تثير حساسية مكتومة وهي إسلام يهودي مثلا فهم لايتزوجون من المسلمين ولاياكلون ذبائحهم ولكن - أيضا - لايتسامحون مع اليهود الذين يعتنقون الإسلام حيث ذكر لنا مرافقنا المتطوع إن يهوديا اسمه (عبدالخالق) اعتنق الإسلام فحاولوا قتله ففر هاربا إلى صنعاء حيث مايزال يعيش فيها حتى الآن!

كما تثور في بعض الأحيان مشاكل بسبب هروب فتاة يهودية مع مسلم للزواج به وهو أمر تستغله دوائر الإعلام الصهيوني في الخارج للإيحاء بأن يهود اليمن مضطهدون ويعانون من حالات خطف لبناتهم!

ديبلوماسيون من أجل تهجير اليهود

كل اليهود الذين قابلناهم يؤكدون عدم رغبتهم في الرحيل إلى فلسطين المحتلة وهو أمر يبدو أنهم قد تعودوا ترديده لكل زائر غريب عنهم بل إنهم أكدوا لنا أن أحدا منهم لم يسافر إلى فلسطين أبدا.

وبرغم كل ذلك فإن عددا من البعثات الدبلوماسية في صنعاء قد جعل من أولى اهتماماتها تفقد اليهود في مناطقهم وزيارتهم بشكل دوري وأحيانا بصحبة وفود خارجية.

وفي أغسطس ١٩٩٠م زار وفد أمريكي يهود صعدة وضم عضوا في الكونجرس الأمريكي ووزيرا للمالية في حكومة أمريكية سابقة مع زوجته ومندوبا عن السفارة الأمريكية ود.حاييم الطويل أستاذ الشؤون الاجتماعية اليهودية وأحد المسؤولين المباشرين عن هجرة اليهود!

ود. حاييم الطويل هو يهودي يمني من منطقة (رداع) اليمنية ومكث فترة طويلة في اليمن لترتيب عملية تهجير اليهود واتخذ من فندق (سبأ) مقرا له يصاحبه يهودي آخر يدعى (يوسف بيكر) ووصل إلى البلد في مايو ١٩٩١م وكانت لديه تسهيلات مالية في البنك يقال انها بلغت ٦٠٠ ألف دولار وتأشيرات لدخول أمريكا!!

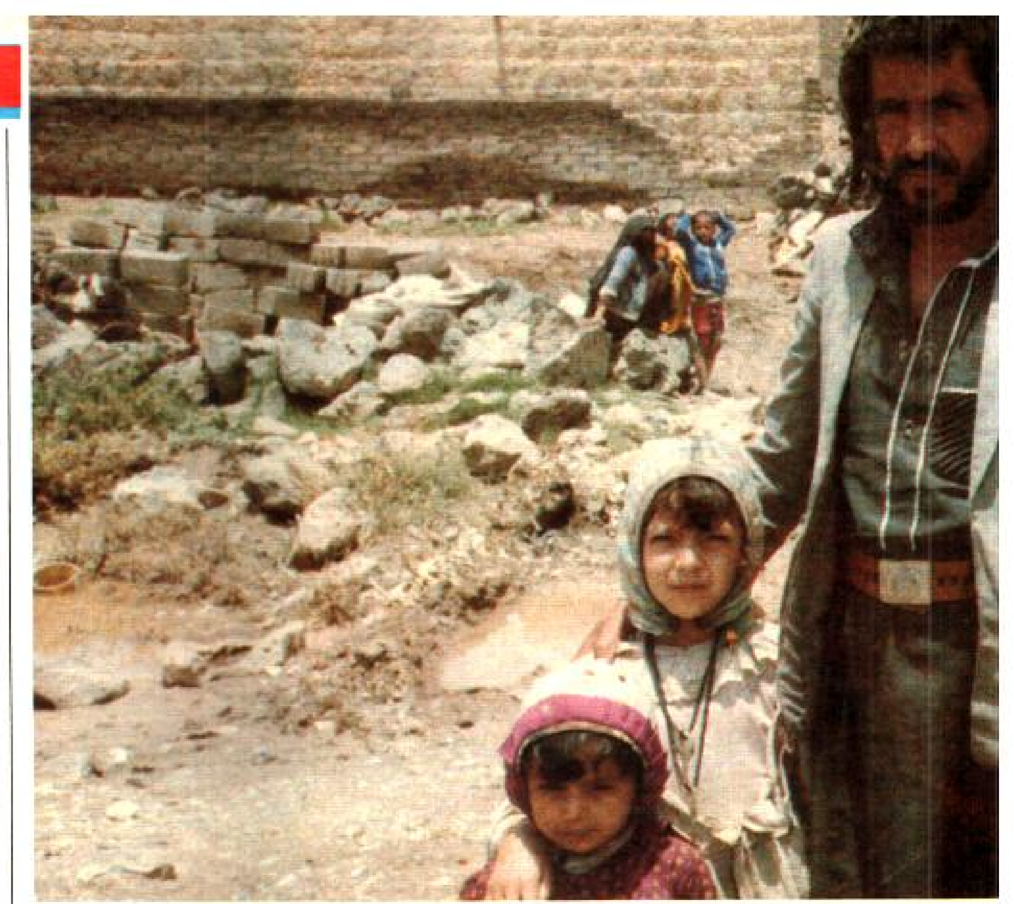
وفيما تشير الأخبار إلى دور مهم للسفارة الأمريكية في تهجير اليهود عن طريق منحهم جوازات أمريكية لاتتردد السفارات الغربية الأخرى كالفرنسية والبريطانية والألمانية في المشاركة في الجهود المبذولة لتهجير اليهود اليمنيين فالزيارات تتكرر وتمتد لتشمل اليهود في القرى النائية!

وفي الفترة الأخيرة بعد اختفاء (حاييم الطويل) يبدو أن ألمانيا يدعى (مارتن هوث) ويحمل جواز سفر دبلوماسي هو الذي يشرف على ترحيل مجموعات صغيرة من يهود اليمن



- يهود يمنيين في صعدة

> ”اللوبي الصهيوني في أمريكا يربط المساعدات الأمريكية لليمن بمسألة هجرة يهود اليمن“



(٥ - ١٣) إلى فرانكفورت وبحضور دبلوماسي من السفارة الألمانية بصنعاء يدعى (توليا‌س جنيز).

وصار مألوفا في كل ثلاثاء عند موعد سفر الطائرة اليمنية الى فرانكفورت أن يشاهد الناس يهودا بسوالفهم يستعدون لمغادرة اليمن!

(شمعة) في التلفاز اليمني!

وفي يونيه ١٩٩١م وصل وفد من يهود أمريكا من أصل يمني لتفقد أقاربهم وقد ضم الوفد فنانة يهودية من أصل يمني اسمها (شمعة يحيى) من يهود (ريدة).

ولدهشة اليمنيين استضاف التلفاز الفنانة (شمعة) في لقاء تلفزيوني امتد ساعة ونصف استعرضت فيها (شمعة) أغانيها اليمنية والعبرية وقدمت رقصات باعتبار أنها من التراث اليمني وتحدثت طويلا عن أنواع الأكل اليمني ورسومات (الحنة) و(الخضاب)! كما قامت بزيارة (قاع اليهود) حيث كان يوجد معبد يهودي!

”
رغم أن عدد يهود اليمن لايتجاوز الألفين إلا أن اهتمام المنظمات الصهيونية بهم جعلهم يظهرون كقضية كبرى
“

وتناقلت الأخبار أيامها نبأ حفلة أقامها مسؤول كبير للوفد اليهودي أحيته (شمعة)..

ورغم كل هذا النشاط المحموم لتهجير اليهود فإن الساسة الأمريكان لايتركون فرصة الانتخابات تمر دون أن يروا اللوبي الصهيوني في أمريكا مدى اهتمامهم بيهود اليمن ولعل هذا يفسر ماسمعناه مؤخرا عن اشتراط أعضاء الكونجرس الأمريكي ربط المساعدات الأمريكية بمسألة هجرة يهود اليمن!

وفيما عدا وفود اليهود الأمريكان الذين يترددون على مناطق اليمن فإنه يستبعد جدا وجود وفود (إسرائيلية) للغرض نفسه للأسباب التالية:

١ - صعوبة إخفاء وجود مثل هذا الوفد مهما بلغت الاحتياطات الأمنية!

٢ - إن اليهود يستطيعون أداء المهمة دون الحاجة لإعلان انتمائهم للكيان الصهيوني أو استخدامهم جوازات سفر (إسرائيلية) فيهود أمريكا يقومون بالمهمة دون أي حرج!

٣ - على الصعيد الرسمي ليس هناك رفض جاد لهجرة يهود اليمن إلى فلسطين بشرط ألا يتم ذلك بطريقة رسمية، والموقف الرسمي للدولة في اليمن يتلخص في أن اليهود مواطنون يتمتعون بحرية السفر إلى أي جهة ما عدا (إسرائيل) ولاتوجد أي قيود على منحهم جوازات سفر يمنية! ويحق لهم السفر إلى بلد مثل غيرهم من المواطنين المسلمين الممنوع عليهم - أيضا - السفر إلى (إسرائيل) كاليهود تماما!

والواضح أن قضية تهجير اليهود اليمنيين صارت تمثل حرجا للحكومة اليمنية فهي لاتمانع من سفرهم إلى أمريكا أو بريطانيا مثلا ومن هناك يسهل تسفيرهم إلى فلسطين المحتلة ولكن الاهتمام الإعلامي الغربي باليهود والشائعات المتداولة عنهم صارت جزءا أصيلا في أي مؤتمر صحفي لأي مسؤول يمني! الأمر الذي يمنح المسألة شبهة ممارسة ابتزاز الحكومة اليمنية وإحراجها دون سبب واضح!

أما على الصعيد الداخلي فإن الأوساط السياسية المحلية تنتقد في - الأساس - نشاط السفراء الأجانب في عملية تهجير اليهود وإغرائهم بالسفر إلى فلسطين المحتلة وهو أمر يعد تدخلا في الشؤون الداخلية لليمن ويوضح مدى النفوذ الذي صارت تتمتع به الدول الغربية منذ أشرفت شركاتها البترولية على التنقيب عن النفط واستخراجه!

ويبقى في الأخير أن نؤكد أن يهود اليمن يعيشون كغيرهم لايجد الزائر فروقا مهمة بين حياتهم في القرى وبين حياة المسلمين.. حتى أطفالهم يتصرفون كأي طفل في أي قرية يمنية أو غير يمنية، كلما رأوا زائرا انتهزوا فرصة وجودهم منفردين معه ليطلبوا منه أن يمنحهم نقودا!!

مقال الاسبوع

بقلم الشيخ جاسم مهلهل الياسين

مسؤولية الحكام والعلماء

تشعبت بالناس في عصرنا المسالك، وانطمست الغاية الموحدة أمام الجموع، فاتجهوا وجهات شتى بعضها يسير في رحاب الإسلام، وبعضها بعيد عن الإسلام بل ومنحرف عن هديه الكريم، وشغلت الناس صغار الهموم، فلم يعودوا يعبئون بكبارها، ولايبالون بما أصاب الدين منها، تشيع من حولهم المنكرات فلا يأمرون بمعروف ولاينهون عن منكر ولاتتمعر وجوهم - مرة - في سبيل الله، ينتشر بينهم الربا والظلم وأكل أموال الناس بالباطل، فلا يحزنون لكأن هذه الأمور اصبحت هي الأصل، لكثرة إلف الناس إياها، حتى حق عليهم قول الله: «أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون»ولما أصبحت المنكرات مألوفة بينهم، قلت غيرتهم على الدين، فنسي الناس الأسير في أيدي العدو منذ مايقرب من ربع قرن، ونسوا أسرى المسلمين في سجون الطغاة في كل مكان وتثاقلوا ان يدعوا الله أن يفك قيد كل اسير حتى يعود لآله سليما، يسعد بهم ويسعدون به، وتثاقلوا أن يتوجهوا بابصارهم نحو المقدسات المستباحة في القدس ليشدوا العزم على العمل على تخليصها، وفك قيود الصهاينة من حول رقابها. وجهود الحكام والمسؤولين في العالم العربي مطلوبة قبل جهود الأفراد والهيئات فإن الله يزع بالسلطان مالايزع بالقرآن،.

وإننا نلفت أنظار ولاة الأمر فينا ونحن نوجه لهم هذه النصيحة أن يكونوا مثل ابراهيم الأمير الذي كان يقول: على بابي رجلان: رجل يخاف الله ولايخافني، ورجل يخافني ولايخاف الله، فالأول عظيم الحرمة عندي والذي يخافني صغير عندي.

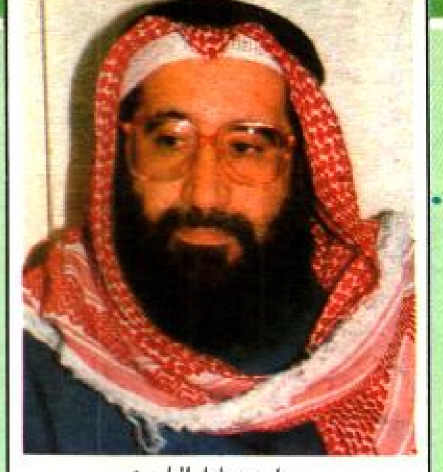
> ”بالحكام والعلماء يصلح حال الامة إن نطق العلماء بالحق وصدع الحكام للحق“

ونلفت أنظار علمائنا إلى أن يكونوا أمثال محمد بن كعب القرظي الذي لقى أحد حكام المسلمين في الصدر الأول فنصحه بقوله: لايغرنك حسن ثناء المادحين فلن ينفعك ماقالوا فيك إذا لم يكن ذلك فيك، وأنت أعلم بنفسك من مقال القائلين، فإن يكن فيك ماقالوا فلا يضرك لو سكتوا، وإن لم يكن فيك لم ينفعك ماقالوا.

وبهذين الصنفين من الناس: الحكام والعلماء يصلح حال الأمة، إن نطق العلماء بالحق، وصدع الحكام للحق، وسار الجميع عاملين على نهضة الأمة، الحاكم بعمله والعالم ببيانه ودعوته وإقناعه وحجته، هنا وهنا فقط تنوب الفتن وتتلاشى المحن ويسلم البشر من بطش الحكام وقهر الصولجان، وتكون كلمة الحق هي الفاصلة في كل معترك بين المسلمين فلايسارع الناس إلى غيرها ولايستعملون في حوارهم وخلافاتهم سواها، فإن فعلوا سلموا واعتدل في أيديهم ميزان العدالة وأمن الناس وأمن الحكام على السواء.

وإليك هذه القصة التي تكشف أن الحق حصن يحمي،

ويحفظ أصحابه من كيد المعتدين وظلم الظالمين دخل عضد الدولة إلى بغداد وقد هلك أهلها قتلا، ونهبا وحرقا وخوفا للفتن التي اتصلت بين السنة والشيعة، فقال : الآفة القصاص هم : فنادى في البلد، أن لايقص أحد في جامع ولا طريق. فرفع إليه أن أبا الحسين بن سمعون جلس على كرسيه في يوم الجمعة بجامع المنصور، وتكلم على الناس فأمر عضد الدولة شكر العضدي: بأن أنفذ اليه من يحصله عندي قال شكر العضدي : ففعلت . فدخل علي رجل له هيبة، وعلى وجهه نور ، فلم املك ان قمت اليه وأجلسته الى فلم ينكر ذلك. وجلس غير مكترث. وأشفقت والله أن يجري عليه مكروه على يدي فقلت : أيها الشيخ، إن هذا الملك جبار عظيم وما كنت أوثر لك مخالفة أمره.. والآن فأنا موصلك اليه، وكما تقع عينك عليه قبّل التراب، وتلطف في الجواب إذا سألك، واستعن بالله فعساه أن يخلصك منه فقال : الخلق والأمر لله عز وجل، فمضيت به إلى حجرة في آخر الدار قد جلس الملك فيها منفردا خيفة أن يجري من أبي الحسين بادرة بكلام فيه غلظ، فتسير به الركبان، فلما دنوت من باب الحجرة وقّفته: وقلت له : إياك أن تبرح من مكانك حتى أعود فأدخلك، وإذا سلمت فليكن بخشوع وخضوع. فدخلت لأستأذن له. فالتفت فاذا هو واقف إلى جانبي ، قد حول وجهه نحو دار بختيار وقرأ : (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة أن أخذه أليم شديد) ١٠٢/هود ، ثم حول وجهه نحو الملك، وقرأ (ثم جعلنا كم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون) ١٤/يونس . وأخذ في وعظه، فأتى بالعجب، فدمعت عين الملك ومارأيت ذلك منه قط. وترك كمه على وجهه فتراجع أبو الحسين فخرج، ومضى إلي حجرتي فقال الملك : امض إلى بيت المال وخذ ثلاثة آلاف درهم ، وإلى خزانة الكسوة وخذ


جاسم مهلهل الياسين

منها عشرة أثواب ، وادفع الجميع اليه، فإن امتنع فقل : فرقها في فقراء أصحابك، فإن قبلها فجئني برأسه، فاشتد جزعي وخشيت أن يكون هلاكه على يدي. ففعلت وجئته بما أمر، وقلت له : قال لك : استعن بهذه الدراهم في نفقتك، وألبس هذه الثياب، فأبى. فقلت : فرقها في أصحابك.. فقال : أصحابه إلى هذا أفقر من أصحابي، فعدت فأخبرته فقال: الحمد لله الذي سلمنا منه وسلمه منا ، فالأرض بحاجة إلى كلمة الحق، والخلق بحاجة إلى من يهتم بأمرهم ويتذاكر بشأن مشروعهم الإسلامي الذي ينشدون ، وبالليل هم به يحلمون، فالأمة بحاجة إلى امثال الإمام ابي عبدالله.

> **”لقد اصبحت الاشياء تختلف معانيها عن مبانيها، واضطر الناس لتصديق الكذب وظنوا ان الخطأ هو عين الصواب“**

قال عبدالله بن احمد بن حنبل : لما قدم أبو زرعة نزل عند أبي فكان كثير المذاكرة له.. فسمعت أبي يوما يقول : ما صليت غير الفرض، أستأثرت بمذاكرة ابي زرعة على نوافلي، ومأساة الأمة اليوم ليس بعدم وجود الرجال ، ولكن بمنهج الاستفادة من الرجال، ومن أوليات هذا المنهج وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، فكل ميسر لما خلق له، وكما قال الإمام ابن دقيق العيد، ما كل مسك «جلد» يصلح وعاء للمسك، ولا كل ضعيف يوسم بسمة الترك.. نعم من صور الضياع وضع المفاهيم في غير مكانها، فالمداهنة مكان الرفق، الخوف مكان التروي والتعقل، والحرص على المال والجاه مكان مصلحة الدعوة، والتلون وتغيير الأثواب مكان الكياسة وحسن الدراية والفطنة، وهكذا اصبحت الأشياء تختلف معانيها عن مبانيها، واضطر الناس لتصديق الكذب وظنوا أن الخطأ هو عين الصواب، فإلى متى هذا يارجال، والحق بيّن، والمنهج واضح، وماعلينا إلا أن نسير في الطريق من غير انحراف أو تبديل.

فتاوى جديدة للشيخ «ابن باز» حول

أجهــزة الاستقبــال «الــدش»

وردنا من فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية فتوى جديدة اصدرها فضيلته حول اجهزة الاستقبال من الاقمار الصناعية «الدش» ننشرها تعميما للفائدة.

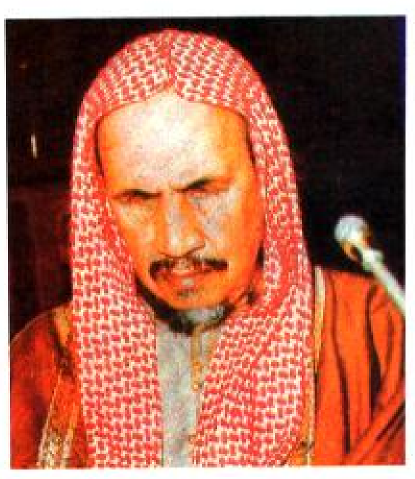
من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى من يطلع عليه من المسلمين .. وفقني الله واياهم لما فيه رضاه واعاذني واياهم من اسباب غضبه وعقابه .. أمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد :—

فقد شاع في هذه الايام بين الناس مايسمى «بالدش» او باسماء اخرى وانه ينقل جميع مايبث في العالم من انواع الفتن والفساد والعقائد الباطلة والدعوة الى انواع الكفر والالحاد مع مايبثه من الصور النسائية ومجالس الخمر والفساد وسائر انواع الشر الموجودة في الخارج بواسطة التلفاز. وثبت لدي انه قد استعمله الكثير من الناس وان آلاته تباع وتصنع في البلاد فلهذا وجب عليّ التنبيه على خطورته ووجوب محاربته والحذر منه وتحريم استعماله في البيوت وغيرها وتحريم بيعه وشرائه وصنعته ايضا لما في ذلك من الضرر العظيم والفساد الكبير والتعاون على الاثم والعدوان ونشر الكفر والفساد بين المسلمين والدعوة الى ذلك بالقول والعمل. فالواجب على كل مسلم ومسلمة الحذر من ذلك والتواصي بتركه والتناصح في ذلك عملا بقول الله عز وجل «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب».

ويقول سبحانه «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» وقوله عز وجل «والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» وقول النبي صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمانّ وقوله صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة .الدين النصيحة .الدين النصيحة. قيل لمن يارسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم» وقوله صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه» وفي الصحيحين عن جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم.

والآيات والاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في وجوب التناصح والتواصي بالحق والتعاون على الخير كثيرة جدا فالواجب على جميع المسلمين حكومات وشعوبا العمل بها والتناصح فيما بينهم والتواصي بالحق والصبر عليه والحذر من جميع انواع الفساد والتحذير من ذلك رغبة فيما عند الله وامتثالا لاوامره وحذرا من سخطه وعقابه. والله المسئول ان يوفقنا وجميع المسلمين لما يرضيه وان يصلح قلوبنا واعمالنا جميعا وان يوفق ولاة امرنا لمنع هذا البلاء والقضاء عليه وحماية المسلمين من شره وان يعينهم على كل مافيه صلاح العباد والبلاد ويصلح لهم البطانة وينصر بهم الحق وان يوفق جميع ولاة امور المسلمين في كل مكان لما فيه رضاه وان ينصر بهم الحق ويوفقهم لتحكيم شريعته والالتزام بها والحذر مما يخالفها وان يصلح احوال المسلمين جميعا ويمنحهم الفقه في الدين والثبات عليه والحذر مما يخالفه انه ولي ذلك والقادر عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز

مدى سكوت قادة المسلمين على احداث البلقان

بقلم : سالم البهنساوي

انه بانتخاب سلوبودان ميلو سعيك رئيسا للقيادة الصربية عام ١٩٨٩ ظهر جليا ان الصرب يخططون للهيمنة على القوميات الاخرى وعلى الاخص المسلمين والكروات، لان الرئيس الصربي من رموز القومية الصربية وله نفوذه في الحكومة المركزية اليوغسلافية.

لهذا كان رد الفعل ان بدأ الكروات والمسلمون في البحث عن هويتهم فانتخب الكرواتيون فرانوتوجمان رئيسا للاتحاد الوطني الديموقراطي الكرواتي في ايار ١٩٩٠ وهذا الرئيس كان قائدا عسكريا وعاش في المنفى خلال الحكم الشيوعي.

كما تولى المسلمون تنظيم انفسهم سياسيا في البوسنة والهرسك فتحرك المحامي علي عزت بيجوفتش (وكان سجينا في ظل الحكم الشيوعي) وقام بتاسيس الحزب الاسلامي للعمل الديموقراطي وكان ذلك في مارس ١٩٩٠ وفاز في الانتخابات التي جرت بعد انتهاء الشيوعية واصبح رئيسا لهذه الجمهورية في اكتوبر ١٩٩٠.

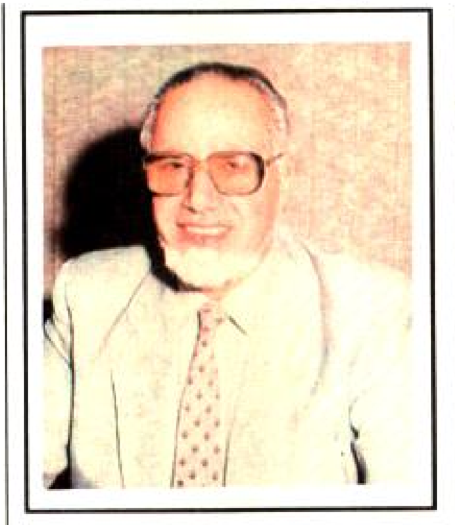
وقد اعترف مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي بهذه الجمهورية كما اعترفت بها الامم المتحدة.

وبعد هذا الاعتراف احتل الصرب ٦٠٪ من ارض المسلمين واحتل الكروات ٣٠٪ ولم يستجب المجتمع الدولي لطلب رئيس الجمهورية التدخل من جانب الامم المتحدة او اي دولة اخرى وان تدافع عن شعبها الذي شردت العصابات الصربية نحو ٨٠٪ منهم.

ان ما صدر عن الامم المتحدة ومجلس الامن وامريكا والدول الاوروبية من رفض التدخل العسكري اكتفاء بالعمل على حماية موظفي الامم المتحدة العاملين في نقل المواد الغذائية والطبية للسكان المحاصرين.

هذه القرارات هي الضوء الاخضر الذي تلقاه الصربيون لانهاء مهمتهم اي ان عمل جندهم لن يتجاوز حماية موظفي الامم المتحدة في مجال الاغاثة الانسانية.

ان مغزى هذه القرارات هو استمرار مهمة الصرب في ابادة الشعب المسلم ولهذا وصفت صحيفة دي برسه النمساوية هذه القرارات بانها للاستهلاك الداخلي وهذا لا



يحتاج الى استشهاد او دليل.

فاذا ما كان معلوما ان مصادرالامم المتحدة قد ذكرت ان ما يصل الى الشعب المحاصر اقل من عشر احتياجهم وذلك فضلا عن ان الالوف في المناطق الاخرى لا تصل اليهم اي معونة فيلجئون الى حدود المانيا او النمسا او المجر او ايطاليا فتغلق الحدود في وجوههم.

فهل كان هذا هو القرار الذي اتخذته مؤتمرات القمة في لشبونة وميونيخ وهيلسنكي فيما يتعلق برسم خريطة المستقبل.

ان عبارة صريحة قد قالها الرئيس ميتران عندما امن له صديقه الرئيسي الصربي في زيارة خاطفة لعاصمة البوسنة والهرسك، هذه العبارة تفسر الصمت الرهيب الذي يلازم القيادات في النظام العالمي الجديد.

لقد قال ميتران لرئيس البوسنة والهرسك «ان فرنسا لن تسمح ابدا بقيام دولة اسلامية في اوروبا».

والحقيقة انه يعبر عن الانظمة الغربية بصفة عامة وفرنسا بصفة خاصة.

لان عدم تدخل هذه الانظمة لحماية المسلمين، ثم قرارها بمنع حصول الدولتين على السلاح مع علمهم ان الصرب يدعمه سلاح الدولة اليوغسلافية، وان المسلمين لم يكن لهم دولة ومن ثم ليس لديهم سلاح.. فان قرار المنع يعني الحيلولة دون حصول المسلمين لسلاح يدافعون به عن انفسهم، مع وجود السلاح لدي المعتدين بل وحصولهم على السلاح من اليونان ليبقي دور الانظمة الاسلامية التي تعلن انها اسلامية ولا تقبل من يزايد على اسلامها.

اجتمعت قمتان لهذه الانظمة في كل من داكار واستنبول فكان قرارهم هو استجداء اوروبا والامم المتحدة بالتحرك، وهذه الدول غير عاجزة عن ارسال اسلحة للمعتدي وخصوصا بعد ان اعلن الرئيس الامريكي ان استخدام القوة لاجبار الصرب على الانسحاب امر غير وارد وبعد ان اوضحت مجلة الايكونومست (حسبما نشرت القبس في ٩٢/٨/٢٢) ان بريطانيا قامت بدور قيادي ووضعت خطة لاقامة اماكن آمنة للاكراد داخل العراق وهم ليسوا دولة مثل جمهورية البوسنة والهرسك والتي احجمت بريطانيا بوصفها رئيسة المجموعة الاوروبية حاليا عن اتخاذ اية تدابير لوقف عمليات الابادة الجماعية لهذا الشعب مما اثار رئيسة الوزراء السابقة السيدة/ تاتشر ووجهت نداء الى الغرب بالتدخل قبل فوات الاوان.

ان القائد العسكري لمدينة غراد جاتس قد صرح للوطن يوم ٩٢/٨/٢٣ ان موقف اوروبا عبارة عن مؤامرة وحفلة قتل اعد الغرب نفسه للهو بها وتصريف اوقات سياسية فيها بحجة ايجاد حل لنا.

ثم قال عن الدول العربية والاسلامية ان الوقت قد حان ليثبتوا اخوتهم في الدين قبل فوات الاوان ثم يعضوا اصابع اليد.

انه مع كل هذا فالاصوات الاسلامية لا تتجاوز في طلباتها الا التدخل لتحرير قوافل الاغاثة. اما ابادة الشعب وتدمير المدن فلا شأن لهم به وكأنهم صورة بالكربون من الموقف الاوروبي.

فهل يتحرك قادة الدول العربية والاسلامية قبل ان يلحق بهم هذا العار الى الابد ولا يستطيعون التخلص منه او من اثاره ونتائجه.

ويكفي ان ييسروا وصول الاسلحة الى المعتدي عليهم وان يعلنوا عن فتح باب التطوع لمن يرغب في القتال معهم.

الصدام بين الاسلاميين والنظام الحاكم في تونس قضية سياسية وحلها ليس في ثكنة

لندن – مختار البدري

لئن صح ان التاريخ يعيد نفسه – فالاصح منه ان ذلك كثيرا ما يتم بشكل افدح – كما قيل – ذلك حالة تونس هذه الايام.. رعب جاثم في كل قلب وعلى كل وجه وفي كل منعطف ومحاكم ومعتقلات واجهزة امنية واجهزة اعلامية وادارية وسياسية وثقافية تعمل في تعبئة عامة باقصى طاقاتها لا في مطاردة تجارة المخدرات وعتاة المجرمين فهؤلاء قد استراحوا واطمأنوا منذ ان افرغت منهم السجون ووظف عتاة نزلائها للمساهمة في انجاز رسالة الدولة الاساسية: استئصال الدعاة الاسلاميين.. الذين حلوا محلهم.. بحجم فاقت نسبته اي بلد اخر في العالم ٣٠ الف على ثماني ملايين ساكن.. وبذلك.. فلئن حرمت تونس من اي ميدالية مهما كان معدنها – في الالعاب الاولمبية الاخيرة فلقد فازت بميدالية السبق في تحقيق اعلى نسبة مساجين سياسيين في العالم.. بعد ان اصبح الاعتقال منذ سنتين عشوائيا والتعذيب عملا روتينيا يوميا ويجد التشجيع عليه من اعلى مستويات السلطة التي اعترفت اخيرا تحت ضغط الرأي العام الدولي الى اعلان إحالة ١٦٠ شرطيا على المحاكم بتهمة التعذيب، ومع ذلك يقف ضحايا التعذيب امام محكمة عسكرية معرضين للاعدام! بعد ان وقع اسكات كل صوت احتجاج حتى منظمة حقوق الانسان فمتى بدأت الازمة؟ ما طبيعتها؟ ما السبيل الى حلها؟

١ – تاريخية الازمة بين النظام الحاكم والاسلاميين

أ – ان هناك ازمة شرعية في تونس – وتكلس وضع سياسي وصعوبة الحراك الاجتماعي المتداول على السلطة بين الجيل القديم الذي حكم البلاد بمنطق الشرعية التاريخية التي عززها ابن علي بشرعية بوليسية، وبين اجيال جديدة شابة لم تجد مكانها في مجتمعات النخبة.. فرفعت شعارات الحرية والعدالة والهوية الاسلامية بحثا عن مكان تحت الشمس فتصدى لها جهاز الدولة مرة باسم الوحدة القومية ومرة باسم الحداثةومحاربة الاصولية –ومرة اخرى السلم الاجتماعي... وفي كل مرة تشتد فيها مطالبات الاجيال الجديدة وغالبها من منحدرات ريفية– بالتغيير يقع الاعلان عن مؤامرة لقلب نظام الحكم وتنصب المحاكم الاستثنائية لتصفية الخصوم.. وتقام المشانق والمسالخ .. فهناك في تونس كان دائما متآمر: القوميون، الشيوعيون – الاشتراكيون، النقابيون و كلهم تداولوا على مسرح التآمر وانتصبت نفس المحاكم لتصفيتهم.. وذلك قبل ان يحتل الاسلاميون منذ اكثر من ١٠ سنوات مسرح التآمر لسبب وحيد انهم الصوت الاقوى للمعارضة ولمطالب التغيير في مواجهة طبقة سياسية محدودة العدد احترفت الفساد والقمع.. ومستعدة ان تتلون بأي لون ايديولوجي.. المهم ضمان الكرسي ومنافعه.. والباقي رسائل ليس الا.

ب – ومما يؤكد الطبيعة السياسية كأزمة تونس – ازمة علاقة الاسلاميين بالدولة اي بالحزب الحاكم. فالتمايز مرفوض – رئيس الدولة هو نفسه رئيس الحزب الحاكم وهو جزء من ازمة عامة هي ازمة الدولة والمجتمع.

مما يشهد على هذه الطبيعة السياسية للأزمة سواء في علاقة الاسلاميين بالدولة او علاقة الدولة بالمجتمع عامة.

ان الاسلاميين منذ ظهروا على الساحة السياسية في بداية الثمانينات عبروا مرارا ولا يزالون عن رغبتهم العمل في اطار القانون فشكلوا حزبا سياسيا (حركة الاتجاه الاسلامي) ١٩٨١ وتقدموا بطلب اعتماده.. فكان الجواب بعد اربعين يوما حملة اعتقالات واسعة.

وعندما افرج عنهم صيف ١٩٨٤ لم يلبثوا غير بضعة اشهر حتى عادوا يطرقون باب القانون مرة اخرى يونيو ١٩٨٥ ولئن رفضت الدولة الاستجابة لطلبهم كالمرة السابقة الا انهم تفاسلوا بشرعية واقعية كحزب سياسي.. فكانوا يصدرون البيانات ويقيمون الندوات والاعمال المشتركة مع الاحزاب المعترف بها واستقبل زعماؤهم في اعلى المستويات.. واستقبل الغنوشي سنة ١٩٨٥ من طرف كاتب الدولة للداخلية زين العابدين ابن علي، واستقبل ثلة من القياديين من طرف الوزير الاول محمد مزالي سنة ١٩٨٦، ولكن بسبب وساوس العجوز بورقيبة وتحريض المقربين منه وكان من بينهم ابن على نفسه، وتنامي نشاط

– الشارع في [illegible] يريد الاسلام



بورقيبة



• حينما كان ابن علي وزيرا للداخلية قاد حملة القمع ضد الاسلاميين بترتيب مع بورقيبة



بن علي

الاسلاميين حتى حصلت المنظمة الطلابية المدعومة من طرفهم على اكثر من ٨٠ بالمئة من اصوات الطلبة فقد اعلن بورقيبة انه يريد ان يخرج من الدنيا وليس في تونس اسلامي واحد.. فشنت حملة واسعة بقيادة ابن علي الذي كان يدفع بالتصعيد الى اقصاه لتازيم الوضع العام وتوفير مناخات ملائمة للانقضاض على السلطة .. وكان ذلك.. وتقدم منقذا للبلاد.. واعدا بالديمقراطية فوجد التأييد من الجميع بمن فيهم الاسلاميون ودخل معهم في حوار افضى الى اطلاق سراحهم والوعد بالاعتراف بهم واستقبل رئيسهم في القصر الجمهوري في ٨٨/١١/٦. واعلن الرئيس لجريدة «لومند» ان الاسلاميين في تونس معتدلون.. ولما جاء موعد الانتخابات شاركوا ضمن قوائم مستقلة .. والتفت حولهم اوسع القطاعات الشعبية المبغضة للدستوريين والراغبة في التغيير والباحثة عن العدل والنزاهة.. ولم ينقذ الحزب الحاكم غير اقدام ابن علي على تزييف الانتخابات واعلان فوز حزبه بكل مقاعد البرلمان تماما كما كان الامر دائما.. وبدأ العد العكسي ٧ نوفمبر.. وانتهت البلاد الى نفس الوضع الذي جاء بابن علي الى السلطة بل اشد .. ومن خلال نفس التعامل الامني مع نفس الملف.. ولكن الازمة اوسع من ان تكون مع الاسلاميين فحسب! اين ممثلوا ستة احزاب معترف بها في البرلمان.. رغم اختيار النظام لها دون غيرها لاسباب معلومة.. اين ممثلوها في المجالس البلدية؟ لا احد .. اين صحافتها؟.. لا شيء.. اين المنظمات الشعبية المستقلة؟ لا شيء غير ما وقع احتواؤه (اتحاد الشغل وامثاله) القادة (الرابطة التونسية لحقوق الانسان) لماذا لم يعترف بحزب اشتراكي هو عضو في الاشتراكية الدولية الى جانب احزاب شيوعية وقومية وليبرالية؟

الازمة والحل :

صحيح ان الامر كما قال العميد محمد شقرون في مرافعته امام المحكمة العسكرية ان الازمة سياسية تتمثل في الصراع بين الحزب الحاكم والنهضة.. وانه لو اعترف بالنهضة ماكانت هذه الازمة ولا انتصبت هذه المحكمة.. داعيا الى حضور الطرف الاخر الى قاعة المحكمة.. او الغاؤها جملة ونقل المشكل الى ساحات العمل والتنافس السياسي والاحتكام الى الشعب عبر صناديق الاقتراع ولن يجد المشكل حلّه في ثكنة.

ولكن ذلك ليس الا جزء من الازمة.. انها ازمة غياب الشرعية الشعبية وانتصاب شرعة القوة سندا وحيدا للدولة ولنظام الاقلية الحاكمة الخائفة من اصداء التغيير الديمقراطي في العالم.. اقلية فقد خطابها قدرتهم على الاقناع والتواصل مع الاجيال الجديدة.. بل لم يبق لها مع ابن علي خطاب اصلا بعد ان تحولت الدولة الى جهاز امن معقد رهيب يدار من دهاليز قلعة قرطاج بواسطة آلة كمبيوتر.. وتلتف حوله قوى القمع والطمع والفساد وبقايا انصار ديكتاتورية البروليتاريا.

تلك هي الازمة.. ازمة سياسية. صراع بين شرعية تاريخية قد انتهت حتى قبل ان ينتهي بورقيبة وبين شرعية شعبية ديمقراطية تسعى للحلول محلها.. وما يذرفه شعب تونس اليوم من دموع ويتكبده من آلام وتشريد وتنكيل الى حد ازهاق الارواح ليس سوى ضريبة الحرية والتغيير الديمقراطي.. وهي ضريبة زادها تفاقما الدعم الغربي لقوى الجمود والمحافظة والقمع.. وهي مفارقة عجيبة بالقيام الى ما يؤمن به الغرب وشعبه من ديمقراطية وبالقيام الى تعامله مع تجربة التغيير في اوروبا الشرقية؟ فهل نحن وحدنا لاننا عرب ومسلمون لا حق لنا في الديمقراطية؟

مقترحات منظمة العفو الدولية تضم الى اصواتنا..

ولكن المشكل في جوهره سياسيا فلن يكون علاجه الا من طبقته اي تأسيس شرعية جديدة للدولة تنبثق من خيار الشعب عبر صناديق الاقتراع.

مجددا نرفع صوتنا باسم شعب تونس مرددين مطالب اجيال سقطت شهيدة تحت رصاص المستعمر مطالبة ببرلمان تونس ١٩٣٧ واعطت الجماهير قيادها لبورقيبة وحزب الدستور ولكنه خدعها واجهض آمالها وبعد اكثر من نصف قرن لم يتحقق ذلك ولو جزئيا بل نحن اليوم ابعد من ابائنا واجدادنا عن مطالب الثلاثينات - مجددا نطالب بالنضال من اجل شرعية للدولة تنبثق عن ارادته الحرة عبر انتخابات نزيهة تحت رقابة دولية كانتخاب برلمان تونسي يمثل سيادة تونس ويقوم رقيبا على السلطة التنفيذية.

وعندها فقط يمكن ان يكون جدوى لمقترحات الحقوقيين والجمعيات الانسانية في وضع ضمانات لعدم تكرار مأساة التعذيب التي تعرض لها الاسلاميون ويتعرضون.

انه مهما كانت النصوص القانونية والوعود السياسية جميلة.. كما هو حاصل اليوم في تونس فانه طالما ان السلطة لا يحد منها الا سلطة وطالما انه ليس في مقابل السلطة التنفيذية شيء غير الفراغ .. فلا احزاب حقيقية ولا صحافة حرة ولا مجتمع مدني ولا انتخابات نزيهة ولا برلمان مستقل فكل الاجراءات المقترحة لحماية حقوق الانسان في تونس ومع تكرر مهزلة او مسرحية المحاكمات السياسية القائمة هي احلام وقصور فوق الرمال.

مفاوضات السلام

بين توافق السياستين الإسرائيلية والأمريكية

واشنطن - المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

المرحلة القادمة من المفاوضات.. هل تكشف توافق السياسة الأمريكية - الإسرائيلية إزاء حل القضية الفلسطينية وبشكل أوضح من أي وقت مضى؟

هناك من يعتقد أن انزعاج الإدارة الأمريكية من مواقف شامير ليس مرده اختلاف الرؤية بقدر ما هو انزعاج من صراحة مؤذية للموقف الأمريكي المتحمس تجاه قضايا المنطقة وتشابكاتها.. ومع ذلك فإن رابين السفير الإسرائيلي في واشنطن لمدة خمس سنوات متتالية، وصاحب العلاقات الواسعة مع صانعي القرار في الكونغرس والإدارة والمؤسسات الرسمية أقدر على التوافق والانسجام والتفاهم مع الإدارة الأمريكية وبالتالي أن يعكس كل من الطرفين تصورا متقاربا تجاه القضايا المطروحة.

قد يتفاءل البعض بهذا الانسجام باعتبار ان التعويل العربي في الوصول إلى حل مرتبط بالأساس بالموقف الأمريكي ، ولكن ماينبغي التأكيد عليه والنظر إليه بعين الحذر، أن التقارب بين الإدارة الأمريكية والحكومة الإسرائيلية الجديدة لايعني بالضرورة تجاوز الخطوط الحمراء في السياس الإسرائيلية التقليدية ولايعني أيضا أن يمارس السيد الأمريكي الضغوط على حكومة (اسرائيل) لتقديم التنازلات للجانب العربي وهو في أفضل الأحوال قد يوفر للإدارة الأمريكية حرية الحركة والمناورة على صعيد الحديث عن انجازات تتعلق بهذه المفاوضات السياسية ومحاولة فكفكة الاحتقانات في منطقة- ذات أهمية خاصة - تقف على فوهة بركان دون وجود ازعاجات اسرائيلية تلغي حدوث الانجاز.

ما يدعو للتأكيد على أن تحولا عميقا في مجريات التفاوض لن يكون قريبا وسهلا هو استقراء لحقائق ثلاث تتعلق بطبيعة الموقف الذي تتبناه كل من الإدارة الأمريكية والسياسة الإسرائيلية وماينتج عن هذين الموقفين من مقترحات وأفكار يتم تداولها لحل قضية الصراع في المنطقة فالسياسة الأمريكية لم تغير من منطوقها في رفض إعطاء حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني أو منحه حق العودة وإقامة دولته المستقلة، إلى جانب قائمة الرفض الطويلة التي تبدأ برفض الحديث مع «م.ت.ف» وانتهاء بتجاوز العديد من القرارات الدولية التي تمنح الشعب الفلسطيني بعضا من حقوقه المشروعة أما السياسة الإسرائيلية فقد أوضحها شامير في الفترة الماضية ولن يتمكن رابين من تغيير اي من خطوطها الأساسية وسيقتصر دوره على إثارة المناورات التي توحي بالإيجابية والتغيير في انها لن تعكس تقدما عن مواقف سابقة ثم رفضها خصوصا فيما يتعلق بالموضوعين الأساسين في المفاوضات : الحكم الذاتي والاستيطان.

ومما يدلل على طبيعة التوافق والثبات في السياستين الأمريكية والإسرائيلية جملة المقترحات التي حملها بيكر في زيارته التاسعة الى المنطقة فوقفُ الاستيطان متعلق فقط بالمناطق الآهلة بالسكان العرب والانسحاب العسكري الإسرائيلي سيكون لبعض الوحدات ومن المدن فقط والتركيز على وقف الانتفاضة وتصفية العملاء وضرورة وقف المقاطعة العربية لـ «اسرائيل» فيما يبقي الحديث مع الجانب الفلسطيني مقصورا مع فلسطينيين تحت الاحتلال.

رابين وبوش وتوافق السياسة

ليس الأمر في النهاية تفاؤلا أو تشاؤما ولكنه متعلق في الدرجة الأولى بنوع من الغموض الذي قد يسفر عن مفاجآت للكثيرين قد يكونوا ابتداء غير مستعدين لها وخسارة الأمة فيما مضى في حروبها مع الكيان الصهيوني - رغم قسوتها - كانت تحمل في ثناياها بذور المقاومة والإصرار على التحدي ولهذا كانت انطلاقات الكفاح الشعبي بعد كل هزيمة أكثر زخما وأكثر تحديا أما الآن فان الخسارة لا تنطوي إلا على المزيد من الإحباط والمزيد من الضياع فهل يدرك العقلاء أن الحاجة تقتضي التدقيق وتقتضي طرح الخيارات الأخرى وأن لايكون الاعتماد على الخيار اليتيم - سياسة لانتحار الأمة.



تطعـمُ طفلاً مُسْلماً علـى وَشَك المَوْت جوعًا
فـي الصومَال وَكينيا وَأثيوبيا ٣ وجبَات

عـائلة صومالية تهرب من الحرب والجوع الى كينيا ، ويموت
أحد الأطفال ثم تموت الأم وحتى لا يموت الباقون ....؟؟

يقومون بأكل الأم !

يـا أمـة الله اسْمعي .. فهل من مجيب !





حسَاب اللجنة
(جاري) بيت التمويل الكويتي ٥٤٦٨/٦



لجنة مسْلمي افريقيـا

الروضة "المركز الرئيسي" ٢٥٢٨٣٥٥ - الأوقاف ٢٤٦٧٦٢٩
خيطان ٤٧٦٤٨٨٨ - الصليبخات ٣٩٢٣٠٦٦ - الجهراء ٤٧٧٠٦٩٧

مستقبل الارض
ودور الدول الغنية في تلويث البيئة

ترجمة : ابتهال قدور عن الاوبزرفاتور

في كتابه « حول الحضارات » تحدث المفكر الكبير «روجيه جارودي» عن الاساليب التي مارستها المجتمعات الرأسمالية لفرض التخلف بالقوة في قارات ثلاث لمصلحة تنمية الغرب وحده.. وعن استغلال شامل دولي للعالم الثالث يقوم به العالم الرأسمالي بجملته. فقال من جملة ماقال «عندما نعيد وضع التاريخ في المنظور الالفي وعلى السلم العالمي ونقيس الحيز الذي احتله الغرب منذ اربعة قرون لتحديد مصير بقية العالم باستغلاله لمصلحته وحدها نستطيع ان نستنتج من سيطرته: ان الغرب حادث عارض، انه اخطر عارض طرأ في تاريخ الكرة الارضية والذي يقود اليوم الى فنائها..».

وحين خط كلماته تلك لم تكن الاثار البيئية قد ظهرت بعد جلية كما هي عليه اليوم، وربما تساءل الكثيرون كيف ستُفني مدنية الغرب نفسها، الا ان الجواب اليوم يبدو اكثر وضوحا، انها وهي تسرع بخطاها لترضي هوس النمو الاقتصادي، وتشبع رغباتها التسلطية، راحت تتعدى ليس على شعوب وثقافات، وثروات فحسب بل تجاوزت ذلك لتنال من الطبيعة بكاملها، وتهدد البقية الباقية من الاشياء الجميلة التي سرعان ماستُحرم البشرية منها، ولكن كيف يغيب عنها انها ستكون اول المصابين وهي تعتلي نفس السفينة التي يركبها العالم!!!.

ترى هل يمكن والحال هذا ان تتحرر الانسانية من استعمار صناعي راح يتجاوز بخطورته حدود خيالات البشر!!

وهل يمكن وقف تطور المجتمعات الاقتصادية على حساب الموارد العالمية وعلى حساب مصلحة الارض؟؟

وهل يمكن اقناع الغرب ان الثمن الذي يتقاضاه مقابل تناميه الجنوني الذي امتد ليشمل الكرة الارضية وما ومن عليها زهيد جدا..؟

وهل يمكن ان يعترف المجتمع الصناعي ان النموذج الذي يقدمه سيقود البشرية الى طريق مسدود..؟؟

هذه الاسئلة لن يجيب عليها سوى نظام رأسمالي اناني مسيطر تسيره الاهواء والاطماع الا اذا اختارت شعوب العالم الاجابة وعملت على تحقيقها.

المترجمة

«ان النمو في الدول الغنية قدم البرهان على انه نمو غير قابل للتأقلم مع الحياة..»

هذا ما صرح به السكرتير العام لمؤتمر البيئة والتنمية.. ثم تلا هذا التصريح الترتيب لعقد المؤتمر الذي جمع مايقرب من مائة زعيم بهدف الوصول الى حل ينقذ الارض ويحطم العلاقة اللولبية الخطيرة التي نشأت بين التنمية.. وهدم البيئة.. علهم يصلون الى ابتكار نظام بيئي عالمي جديد.

وعلى الرغم من ان الفكرة ليست جديدة حيث اثيرت عام ١٩٧٢ في مؤتمر ستوكهولم، الا ان هدم البيئة تواصل، كما لو ان تخريب الارث الطبيعي للبشرية هو الثمن الاجباري الذي يتحتم على الانسان تقديمه مقابل نموه اقتصاديا! فقد تتابعت منذ ذلك التاريخ عدة حوادث متفاوتة الخطورة مثل: حادثة تشرنوبيل، ووبال المياه السوداء، زحف الصحراء، الامطار الحمضية، وانثقاب طبقة الاوزون لذلك اصبح من الضروري العمل على السيطرة على تكالب نظام صناعي غير موجه، ولا منظم بشكل سليم، وتحولت فكرة التنمية بنقاء من رؤى لحالمين الى ضرورة حياتية.

صحيح ان البرنامج المقدم للمؤتمر قد شمل كل ما تعانيه الارض من مشاكل كالفقر، وحماية الهواء والماء، والمساهمة العالمية في اصلاح البيئة لكن المشكلة كانت في امتلائه بالثغرات، اذ تركت كل النقاط الغير متفق عليها ضمن قوسين، اهملت، بتعبير اخر.. وكالعادة في مثل هذه المؤتمرات سرعان ماتحولت التعبئة لحماية الارض الى مواجهة بين الشمال والجنوب: شمال متنامي ضد جنوب محروم، دول غنية في مواجهة دول فقيرة.

كيف تنظر الدول الغنية للامور؟؟

تكمن المعضلة الحقيقية في نظرة الدول الغنية، بطلة التبذير وزيادة الاستهلاك للمشكلة فهي لا تتحرج من التعبير عن انانيتها قائلة:

”

الفقراء يبحثون عن الغذاء والاغنياء عن ألــــوانــــه ..

“

اذا استطاع الاربعة مليارات ونصف من سكان العالم الثالث الوصول الى المستوى انتاجي - استهلاكي مقارب لمستوانا، فان الارض لن تقوم، لان مشاكل البيئة التي نعيشها حاليا ستزداد تفاقما!!.

اما الدول الفقيرة ..

«ان تغير الجو، ثقب الاوزون، نقص التنوع الحيوي، كلها اهتمامات ومشاغل تختلف عن اولوياتنا فبينما انتم تتحدثون عن نوعية حياة، نحن نتكلم عن امكانية حياة، اذ لازلنا نبحث عن اساليب لتأمين الحاجات الغذائية لشعوبنا، فاذا كنتم تودون ان نتبنى تطورا نظيفا ابدوا بيبان المثل وقدموا لنا العون المادي...» تلك كانت كلمة مايسمى بمجموعة السبع والسبعين الموجهة لمجموعة السبعة (وهي البلدان السبعة الاكثر غنى في العالم).

هل تقدم الدول الغنية بعض التضحيات المادية؟؟

ولكن كيف تقتنع الدول الغنية بأن المادة مطلوبة لتحقيق هواء نظيف وماء نقي، فهي لازالت ترفض وتتهرب من اي التزام مادي يمكن ان يساعد في الحصول على تطور صناعي نقي.. بل هي ترى ان وصول مستوى حصتها في المساعدات العامة الى نسبة ٣٥٪ بعد ان كان ٧٪ شيء كبير.. صحيح ان المؤتمر رفع من قيمة الفاتورة الى ٧٢٥ مليار من الدولارات في السنة، تضطلع الدول الغنية بخمس قيمتها، ولكن كيف يمكن الزامها وقد رفضت فكرة فتح حساب ذو شروط ملزمة..!!

وتصطدم الطموحات كالعادة دائما برفض الدول الغنية لكل ما ينافي مصلحتها.. الولايات المتحدة انانيتها خطر يهدد البشرية.

النصان الوحيدان اللذان اتخذا شكل الالتزام بشروط عالمية هما:

١ - الجو على الكرة الارضية.

٢ - المحافظة على التنوع الحيوي.

فيما يخص الاول اكثر من نتحته واختصاره حتى لم يعد فيه اي نوع من الالزام لاي من الدول الغنية. وتلك هي قاعدة العمل» التي تتبعها امريكا على حد قول الدبلوماسيين.

لا يخفى على الولايات المتحدة انها تنتج وحدها ٣٧٪ من ثاني اكسيد الكربون في الجو، وهي بذلك تعتبر المسؤول الرئيسي عن ارتفاعدرجة الحرارة على الارض ومع ذلك فهي بالكاد وعدت انها ستحاول اعادة تنظيم انتشار التلوثات في الجو الى حد غير ضار بالبيئة، ومع ان هذا الوعد يعتبر تقدما كبيرا في مواقف الولايات المتحدة الا ان الايام المقبلة سترينا مدى صحته.. اذ ان الرئيس «بوش» اشد مايخشاه هو ازعاج الصناع الامريكان واكثر ما يزعجهم هو اتباع سياسة اقتصاد للطاقة وحد من الاسراف في الانتاج.

اما فيما يخص النص الثاني، فقد كانت افضل الطرق للتهرب من الالتزامات طرح سؤال: لمن ينتمي النوع الحي؟؟ وهذا السؤال كان كفيلا بتحويل النص الى مواجهة وعراك بين الاطراف مما سينتج عنه تجميد الموضوع وتجنبه في المباحثات القادمة.

ولكن مع ذلك تلح الولايات المتحدة في مطالباتها المتكررة لماليزيا بعدم بيع غاباتها لليابان ولا احد يدري ان كان ذلك بسبب ان اليابان هي المستفيد ام ان سبب ذلك هو حماية البيئة فعلا!!! ولاتجد ماليزيا اي معنى يستدعي امتناعها عن الحصول عن موارد مادية بحجة حماية البيئة الملوثة اصلا من الدول الغنية.

أربعة قتلى و١٤ جريحا في عدن واعتقالات عشوائية للعائدين من أفغانستان



- لقطة من شوارع اليمن

صنعاء ـ ناصر يحيى :

قتل أربعة من المواطنين وأصيب أربعة عشر آخرون في صدام وقع بين رجال الشرطة العسكرية وجموع من المواطنين في منطقة المنصورة في محافظة «عدن» في أعقاب صلاة الجمعة قبل الماضية.

وكان المصلون في مسجد «الرحمن» قد خرجوا من المسجد لإتمام بناء سور المقبرة المجاورة له وإزالة بعض مظاهر البناء العشوائي على حدود المقبرة خوفا من استيلاء أحد المستثمرين عليها، فحدث صدام بينهم وبين رجال الشرطة الذين أطلقوا الرصاص عليهم مما أدى إلى مقتل وجرح ثمانية عشر شخصا.

وقد تبع ذلك اعتقالات عشوائية للشباب المسلم وملاحقة (الملتحين) في شوارع عدن، واعتقال مقصود للشباب العائدين من أفغانستان.. وفي الوقت نفسه لم يعتقل أحد من رجال الأمن الجناة الذين تسببوا في المذبحة!

* التطورات الأخيرة في (عدن) في مجرى إثارة القلاقل والاصطدام مع التيار الإسلامي لتوفير الفرصة لتأجيل الانتخابات وإبقاء الحكام الحاليين في السلطة، وهي الخطة التي ينفذها التيار الاشتراكي منذ مدة!

ويبدو أن الوضع الأمني في اليمن مرشح في الأسابيع القادمة لمزيد من القلاقل والمصادمات المفتعلة لتبرير إلغاء الانتخابات.

الجدير بالإشارة إن وزارة الاسكان قامت في الفترة الماضية ببيع أراضي المواطنين ومنازلهم التي سبق تأميمها بطرق غير قانونية مما أدى إلى مشاكل عديدة ومصادمات بين الأهالي.. وقد لاقت هذه الممارسات استنكارا شعبيا واسعا ولاسيما أن وزير الاسكان هو أحد قيادات الحزب الاشتراكي البارزة وقد تناولته الصحافة اليمنية تناولا رمزيا لمسؤوليته عن التجاوزات الفاضحة في المحافظة الجنوبية والشرقية.. وباعتباره أحد الذين أثروا ثراء فاحشا في السنتين الماضيتين!

هذا ومن المنتظر حدوث ردود فعل شعبية واسعة على جريمة مسجد (الرحمن) حيث صار أمن المواطنين وحياتهم معرضة للابتزاز والمخططات الإجرامية، في الوقت الذي تنشغل أجهزة الدولة العليا وقياداتها في تأمين أوضاعها وتحقيق المكاسب المادية واقتسام غنائم السلطة تحسبا للمجهول الذي يمثله انتهاء الفترة الانتقالية في ٣٠ نوفمبر ١٩٩٢م.

أعمال عنف في الأردن وميثاق شرف لفصائل المنظمة فقط

عمان ـ عاطف الجولاني :

أسفرت أعمال العنف التي اندلعت في مدينة مادبا القريبة من عمان اثناء إجراء الانتخابات البرلمانية التكميلية في تلك الدائرة، عن جرح اكثر من ٢٠ شخصا وتحطيم مايزيد على ١٥ سيارة حكومية.. حيث قام عدد كبير من الاشخاص بتحطيم السيارات الخاصة والحكومية كما قاموا بقذف منزل المتصرف ودار متصرفية لواء مادبا.

وقد اندلعت اعمال العنف بعد القرار الذي تم اتخاذه بتمديد عملية الاقتراع مدة ساعتين.. وهو ما اعتبره انصار أحد المرشحين تدخلا لصالح مرشح آخر.. وتجدر الاشارة إلى ان كلا المرشحين قد خسر تلك الانتخابات التي فاز فيها مرشح اسلامي حصد غالبية الأصوات.

على صعيد آخر فقد تم الكشف مؤخرا عن مسودة اتفاق شرف في قطاع غزة بين الفصائل المنضوية تحت إطار (م.ت.ف) يتناول القضايا الأساسية التي تشكل مدارا للخلاف والصراع الداخلي.. وعلى الرغم من عدم استشارة الفصائل غير المشاركة في (م.ت.ف) وفي مقدمتها حركة (حماس) التي تشكل الثقل الأكبر في القطاع.. فقد أشارت مسودة الوثيقة إلى أن الاتفاق هو ثمرة لحوار شمل كافة القوى والفعاليات وممثلي الرأي العام في قطاع غزة».. وتشير بعض المصادر الخاصة إلى أن حركة فتح التي وقفت بقوة وراء الميثاق تهدف إلى حشد جميع القوى المشاركة في (م.ت.ف) في مواجهة حركة حماس سواء كان ذلك على صعيد الانتخابات أو على الصعيد الشعبي.. وخاصة بعد أن أدركت عجزها منفردة عن مواجهة حركة حماس بعد المواجهات المسلحة بين الحركتين في الشهر الماضي والتي اسفرت عن مقتل مؤيد لفتح وجرح حوالي مائة آخرين.

وفد لجنة الإغاثة الإسلامية العالمية من أمريكا الشمالية تختتم زيارتها للبوسنة والهرسك

واشنطن - المجتمع

اختتمت لجنة الإغاثة الإسلامية العالمية زيارتها الأخيرة والمثمرة التي قام بها في أرجاء كل من كرواتيا والبوسنة والهرسك في ظل الظروف المأساوية التي نعرفها.. وكان الوفد القادم من أمريكا الشمالية مؤلفا من كل من الاستاذ سليمان بن علي العلي مشرف مكاتب هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في أمريكا الشمالية والاستاذ عبدالله بن لادن مدير مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي والاستاذ نبيل السعدون رئيس رابطة الشباب المسلم العربي والدكتور عمر الصوياني عضو مجلس الشورى في الاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية.

وفور وصوله إلى زغرب عاصمة كرواتيا التقى الوفد بالسيد سالم شابيتش نائب رئيس حزب العمل الديمقراطي وتناول الاجتماع اهم الاحداث الجارية في البوسنة والهرسك وكذلك تم بحث اهم الاحتياجات في المرحلة الراهنة.. اجتمع أيضا مع الاستاذ زاهر عبدالعزيز مدير مكتب هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في زغرب.. وقد أنهى الوفد زيارته لكرواتيا بتفقد أحوال اللاجئين في مخيم اشبانيسكو في ضواحي زغرب قبل التوجه إلى مدينة سبليت لزيارة اللاجئين هناك ومن ثم إلى مدينة ترافنيك.

وفي اليوم الثالث وصل الوفد إلى البوسنة والهرسك حيث التقى بكل من وزير التخطيط في جمهورية البوسنة والهرسك السيد منير ياهج ونائب وزير الداخلية السيد مرساد مراتوفيتش حيث تركزت المحادثات حول قضية الأطفال المهجرين إلى دول أوروبا وكيفية الحيلولة دون تهجيرهم.. وفي اليوم الرابع من هذه الزيارة اجتمع الوفد الإسلامي مع رئيس جمهورية البوسنة والهرسك السيد علي عزت.

حكمتيار يقول : معركتنا ليست ضد الجمعية

بيشاور : المجتمع :

بعد لقاء تم بين المهندس قلب الدين حكمتيار ووفد للمصالحة مكونة من اثنى عشر من قادة المجاهدين من مختلف الولايات المتحدة الافغانية اصدر مكتب الحزب الاسلامي في بيشاور بيانا عن اللقاء في الاسبوع الماضي قال فيه ان المهندس حكمتيار قال للوفد «ان معركتنا ليست ضد الجمعية بل هي ضد القوات الشيوعية والمليشيات المتواجدة على ارض كابل ونحن نطالب الجمعية ان توضح لنا اماكن خنادقها حتى نبتعد عن مهاجمتها واضاف حكمتيار بأن وقف اطلاق النار مرتبط باعلان فوري من قبل الشيخ رباني ببراءته من المليشيات والشيوعيين وتعيين فترة محددة لانسحابهما من كابل.

استمرار حبس اصحاب سلسبيل شهرا

القاهرة - من بدر محمد بدر

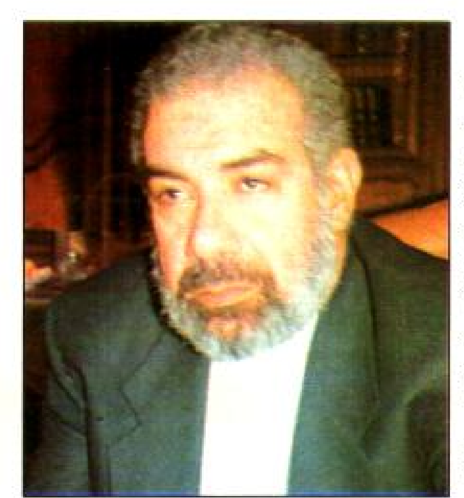
قضت غرفة المشورة بمحكمة شمال القاهرة في الاسبوع الماضي باستمرار حبس اصحاب شركة سلسبيل للكمبيوتر لمدة شهر آخر ينتهي في ٩/٢٤ القادم، طالبت هيئة الدفاع بالافراج عن اصحاب الشركة وتمكينهم من ممارسة اعمالهم وفتح مقر الشركة، واكدت بأنه لا توجد اية اتهامات جدية تستدعي استمرار الحبس كل هذه المدة (٨ اشهر) بينما دافعت النيابة عن استمرار الحبس بأن التحقيقات مازالت جارية واستمرار الحبس لصالح القضية.

المعروف ان قضية سلسبيل هي قضية سياسية، ولم تدخل تحت التعديلات الاخيرة لقانون العقوبات وهذا افضل كثيرا، وقد تحسنت احوال المحبوسين من اصحاب الشركة في الفترة الاخيرة.

النحناح يناشد الشعوب الإسلامية التحرك لإنقاذ مسلمي الصومال

الجزائر - المجتمع

ناشد الأستاذ محفوظ النحناح رئيس حركة المجتمع الإسلامي في الجزائر «حماس» الهيئات الدولية أن تتحرك فورا لإيقاف الحرب الدائرة في الصومال والسعي لمصالحة الأطراف المتنازعة كما ناشد النحناح الشعوب الإسلامية والهيئات الإغاثية الإسلامية أن تسعى لتقديم ماتستطيع من المواد الغذائية وتوفير حليب الأطفال المخفف وحفر الآبار الارتوازية لارسال الأطباء والأدوية والملابس والخيام وكل مايمكن أن تساعد به إخواننا المسلمين في الصومال ووصف ما يحدث في الصومال بأنه يدخل ضمن إطار سياسة التقسيم والتجويع التي تعتمدها التوازنات الدولية لإحكام سيطرتها على المنطقة الاسلامية.



محفوظ النحناح

وقفة تربوية

صدق أو لا تصدق

داعية من دعاة الخليج المشهورين، اصيب بالشلل النصفي، بسبب خطأ في علاج ظهره، مات على اثرها النصف السفلي لجسده، ارسل بعد ذلك الى دولة من دول الغرب، وكان لا يفتر لسانه عن الدعاء يصحبه اليقين بانجاز الله لما يريد منه، وكان يلح بالدعاء، بأن يشفيه الله تعالى، ولم تمض الا ايام قلائل حتى احس باحتياجه لاخراج البول، فضغط على زر الجرس مناديا الممرض، وعندما جاء الممرض واخبره بحاجته، لم يصدق الممرض ما يسمع من ذلك الداعية، وقال: لا يمكن ان يكون هذا، ولكن الداعية اصر على طلبه، ومايشعر فيه، واجتمع الممرضون والممرضات والاطباء وهم في دهشة من موقف لم يشاهدوه من قبل، كيف تعاد الحياة للجزء الميت من مصاب بالشلل النصفي؟؟! انها قدرة الله العظيمة «يحيي ويميت» وانها روعة الدعاء، وعظمة الاستجابة، وصدق الله اذ قال في الحديث القدسي: «أنا عند حسن ظن عبدي بي» الحديث.

ان الإله الذي ارجع لذلك الاخ الحياة لجسده الميت مازال حيا لا يموت، وهو القادر على كل شيء قدير، ولكن عطاءه، وكشفه للبلاء انما يتحقق لاولئك المستيقنين عند دعائهم حق اليقين، لهذا جاء في الحديث الصحيح «ادعو الله وانتم موقنون بالاجابة».

عبد الحميد البلالي

(حقيقة التوكل)

* عن محمد بن ابي عمران قال: سمعت حاتما الاصم(١)، وسأله رجل علام بنيت امرك هذا في التوكل على الله؟ قال على خصال اربع:
علمت ان رزقي لا يأكله غيري فاطمأنت به نفسي، وعلمت ان عملي لا يعمله غيري فأنا مشغول به، وعلمت ان الموت يأتيني بغتة فأنا ابادره، وعلمت اني لا اخلو من عين الله حيث كنت فأنا مستحي منه»(٢).
ولقد اختلفت اقوال العلماء في التوكل: الا ان جامع هذه الاقوال هو تفويض الامر لله تعالى، وذلك باستيقان قدرته تعالى على قضاء الامور، مع بذل الاسباب لقضاء هذه الحاجات، والتخلص من التعلق بهذه الاسباب، والتعلق برب الاسباب.
وهذه الخصال الاربع التي ذكرها الزاهد حاتم الاصم رحمه الله هي ليست تعريفات للتوكل بقدر ما هي اسس اخلاقية بني عليها اولئك العلماء امر التوكل.

الاساس الاول : الرزق.

فهو قد ايقن بان الله تعالى قد كتب لكل مخلوق رزقه ولا تموت نفس حتى تستوفي رزقها الذي كتبه الله عليها، وأنه لا يمكن لمخلوق ان يأخذ رزقا قد كتبه الله لمخلوق آخر. والانسان عندما يعيش ويمارس هذه الحقائق الكبرى تطمئن نفسه، ولا يقلق بكثرة الخوف والانشغال على رزقه ان يأكله غيره، وان حدث وأخذ شيئا من هذا الرزق، فهو اصلا لم يكتب كرزق لهذا الذي أخذ منه. والانسان عندما يصل الى هذا المستوى من الشعور، فان هذا يدل على مقدار ايمانه بصفة الرزاق، وهو مدخل رئيسي لصفة التوكل لان اكثر مايشغل الناس في معايشهم قضية الرزق، فيُفني احدهم نفسه، ويخل بالكثير من الواجبات ليكون ثريا.

الاساس الثاني : العمل :

والتوكل على الله في الاعمال الصالحة من اشرف انواع التوكل على الله، اذ ان القائم فيها لا يبتغي عرضا من اعراض الدنيا، بل انه يريد وجه الله تعالى والاخرة. والانسان عندما يشعر ان عملا ما من اعمال الدنيا يمكن ان يقوم به غيره فان ذلك يؤدي به الى التواكل والكسل، ولكن اعمال الاخرة لا يمكن التعامل معها بمثل التعامل مع اعمال الدنيا، وذلك لان اعمال الاخرة لا يمكن ان يقوم بها سوى الشخص المكلف وذلك لقوله تعالى «وان ليس للانسان الا ما سعى»(٣) هذه الحقيقة لابد ان تؤدي بالمؤمن الا يترك فراغا في حياته لا يشغله بما يقربه من الله تعالى، ويباعده من ناره، ولا ان يؤجل عملا من الاعمال التي يجب ان يقوم بها، لان احدا لن يقوم بأدائها عنه.

الاساس الثالث - الموت :

هذا الاحساس له صلة بالذي قبله، من حيث ان المؤمن حينما يستيقن ويستحضر دائما ان الموت يأتي من غير ميعاد، فانه دوما يكون مستعدا، ويسابق الموت بالاعمال الصالحة، لانه يأتي بغتة، وهذا الامر لا يتأتى الا بكثرة ذكر الموت، والذي حضنا الرسول صلى الله عليه وسلم بكثرة ذكره عندما قال «اكثروا ذكر هادم اللذات الموت»(٤) فاذا ماجاء الموت، كان هذا المؤمن قد اعد الزاد ليوم الرحيل، فلا يجوع ولا يظمأ في بيداء البرزخ، ولا عند قيام الساعة ومعاينة اهوالها واحوالها.
ومما يرويه قتادة عن الامام القدوة التابعي الجليل مطرف بن الشخير قوله: «ان هذا الموت قد أفسد على أهل النعيم نعيمهم، فاطلبوا نعيما لا موت فيه»(٥).

الاساس الرابع - المراقبة :

لا يمكن للمؤمن ان يتوكل على الله حق توكله حتى يستشعر دوما رقابة الله عليه، مما يجعله يستحيي ان يفوض امره لغيره وهو يؤمن بقدرته على قضاء حوائجه، انما يتجه الانسان لغير الله تعالى عندما تتغشى قلبه سحائب الغفلة عن مولاه، واستشعار رقابته، لذلك كان هذا الاساس من اهم الاسس التي يُبنى عليها امر التوكل. يقول تعالى «مايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم، ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا، ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة»(٦).
ولقد جاءت هذه الايات وامثالها في القرآن الكريم لتأصيل المراقبة في نفس المؤمن حتى لا يتجه لغير الله تعالى فدوام المراقبة تجعل المؤمن يستحيي ان يثق بقوة سوى قوة الله تعالى، ويتضح ذلك جليا عندما يصاب بمرض خطير ويتجه الى امهر اطباء العالم ليخلصوه من ملته التي يعاني، ثم يقرر الاطباء اجراء عملية جراحية، في هذه اللحظات يتكشف امر التوكل، هل يتعلق قلبه بمولاه، ويثق به هو وحده؟ ام يتعلق جزء من قلبه في الله والجزء الاخر بالبشر، إم يتعلق قلبه كله بالبشر ولا يعود يرى، ويسأل ويستغيث، ويثق الا بالبشر

الذين ليس لهم حول ولا قوة. وهنا تبدأ اهمية المراقبة، فمن أدام رقابة الله تعالى. يستحي ان يثق بغيره طرفة عين. ويردد دوما «اللهم اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين، ويقول «اللهم لا حول ولا قوة الا بك، وانما يلجأ الى الطبيب لانه امر شرعا ببذل السبب، والتوكل يجعله يتعلق برب السبب لا بالسبب بذاته.

هكذا كان التابعون يربون انفسهم في امر التوكل، والذي هو في حقيقته جزء من الايمان بصفاته سبحانه وتعالى، وهكذا كانوا يحسنون الظن بالله تعالى، وكان الله عند حسن ظنهم به.

هذا الادراك لمعاني الجليلة للتوكل، انما يتأكد بالمحاسبة الدقيقة لخلجات النفس، واتهامها لما تقوم وتحاول من التفلت عن الاستقامة على الصراط المستقيم

الهوامش :

(١) ليس تابعيا، وقد التقى بالامام احمد، وقال عنه الامام احمد بعد ان سمع كلامه «ما اعقله من رجل» الوفيات ٢/٢٧

(٢) صفة الصفوة ٤/١٦١.

(٣) النجم ٣٩

(٤) رواه الترمذي وصححه الالباني (ص.ج.ص ١٢١٠)

(٥) سير اعلام النبلاء ٤/١٩١

(٦) المجادلة/٧

رأي في التآخي بين الدعاة

الدعاة شأنهم شأن كل البشر تنشأ بينهم عاطفة اخوية ولكنها بتأليف رباني قال تعالى: «وألف بين قلوبهم لو انفقت مافي الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم، ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم» الانفال/٦٣

وذلك التأليف قائم على الطهر والعفاف حين التقرب الى الله سبحانه وتعالى عن طريق هذا التآلف المتمثل في «الحب في الله» فترى الداعية يجتهد مافي وسعه لقضاء حوائج اخوانه من المسلمين، ولاشك ان لاخيه الداعية النصيب الاوفر من هذه الخدمة بسبب القرب من الهدف والغاية والشركة في المصير، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (لان تمشي في حاجة اخيك خير لك من ان تعتكف في مسجدي هذا شهرا» او كما قال.

والحب في الله حق وأجب على كل مسلم لاخيه المسلم، ولكن هذه المحبة تزداد بقدر قرب الاخوين المتحابين من الله سبحانه وتعالى، والمقصر في حق الله نصيبه الاقلال من مقدار المحبة بحسب تقصيره.

والحب في الله دافع الى جادة الصراط المستقيم، وصيانة لكل مسلم في حياته من كل هوى، فالقلوب التي التقت على الحب في الله وذاقت حلاوة الايمان تجني ثمرة ذلك بالنصرة بينها والنصح لبعضها البعض، يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه (رحم الله امرءا اهدى الى عيوبي) يقول احد الصالحين: «اخوك من ناصحك لا اخوك من داهنك).

وتشيع في محاضن الدعاة علاقات تحكمها اخلاق فاضلة كالايثار وحسن الظن وسلامة الصدر والسماحة وما الى ذلك، نابعة من قلوب ملؤها الحب والاخاء.

وليس نفيا لما سبق ان نذكر ان هناك بعض الشوائب التي لا تخلو منها اي علاقة بشرية، فالكمال المطلق لله سبحانه والعصمة للانبياء. فالشيطان – وهو العدو الذي حذرنا الله منه – يئس ان يعبد من دون الله ولكنه دؤوب في وسوسته للتحريش بين المسلمين وبين دعاتهم خاصة، لاسقاطهم في اوحال سوء الظن والحسد والبغضاء، وهي زفرات وانفاس شيطانية ينفثها لتعكر الصفو وتخذل الصف.

ومما يؤسف له ان تنطلق احيانا بعض حمم قاذفة على ألسنة بعض دعاة اليوم في حق اخوانهم واقرانهم ممن توجهوا الى نفس الهدف والغاية مع اختلاف يسير في المنهج والوسيلة، فترى احكاما متجرئة يطلقها البعض منهم في حق دعاة اجلاء اوقفوا حياتهم في سبيل الله، بل جادوا بأرواحهم رخيصة نصرة للحق وابطالا للباطل.

وتبدو الصورة مؤلمة ان تجد تسلط الالسنة الحداد من بعض الدعاة في حق من ابانوا عن رأيهم في اقوال وافعال غيرهم من الدعاة ويجيزوا لانفسهم – في الوقت ذاته – ان يصدروا احكاما بالتهاون في امر الدين وبالفسق احيانا، وقد تصل الى الحكم بالكفر تجاوزا، دونما ادنى فقه بأدب الخلاف الذي كان سائدا بين الصحابة رضوان الله عليهم والسلف الصالح رحمهم الله.

« ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم».

خالد ساير العتيبي

(اقوال تربوية

• إخفاء الاعمال :

جاء في ترجمة الامام الحافظ التابعي ايوب السختياني قول حماد ابن زيد قال «كان ايوب في مجلس، فجاءته عبرة، فجعل يمتخط ويقول: « ماأشد الزكام».

• محاسبة النفس :

يقول ابن السماك : سمعت ابي يقول: ان استطعت ان تكن كرجل ذاق الموت، وعاش مابعده، فسأل الرجعة فأسعف بطلبه، واعطي حاجته، فهو متأهب مبادر فافعل، فان المغبون من لم يقدم من ماله شيئا، ومن نفسه لنفسه».

• طهارة القلوب :

قال عثمان بن عفان رضي الله عنه «لو طهرت قلوبكم ماشبعتم من كلام الله عز وجل».

• أجبت داعيك ..

كان البويطي وهو في الحبس يغتسل كل جمعة ويتطيب ويغسل ثيابه ثم يخرج الى باب السجن اذا سمع النداء فيرده السجان، ويقول ارجع رحمك الله، فيقول البويطي «اللهم اني اجبت داعيك فمنعوني».

اخلاق النصر عند جيل الصحابة ...



الزهد في الدنيا

بقلم الدكتور سيد نوح
استاذ الحديث وعلومه بجامعتي الازهر والامارات (سابقا)

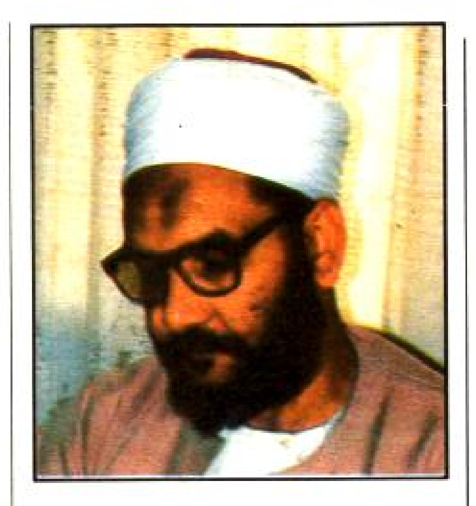
وأدرك الصحابة كذلك – رضي الله عنهم اجمعين – من خلال معايشتهم للقرآن الكريم ، ومصاحبتهم للنبي الامين محمد – صلى الله عليه وسلم – ومشاهدتهم لاحوال المخلوقات على هذه الارض: ان الدنيا دار اختبار وابتلاء فهي اذن مزرعة للاخرة، يزرع الناس فيها اليوم، ليقطفوا غدا في الآخرة حيث يقول الحق – تبارك وتعالى:

« الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور .. الملك/٢» وانها صائرة الى فناء وزوال اذ يقول الله تبارك وتعالى –: «كل من عليها فان، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام..» الرحمن/٢٦/٢٧. «كل شيء هالك الا وجهه .. له الحكم، واليه ترجعون» القصص/٨٨ «وان عمرها في جنب الاخرة قليل، وقليل، اذ يقول الله سبحانه «وفرحوا بالحياة الدنيا، وما الحياة الدنيا في الاخرة الا متاع».. الرعد/٢٦. «أرضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة، فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل» التوبة/٣٨.

بل ان عمرها في ذاتها، ونفسها قليل، وان ظن الناس انه كثير اذ يقول المولى جل شأنه: «قل متاع الدنيا قليل، والاخرة خير لمن اتقى، ولا تظلمون فتيلا» النساء/٧٧ «ياقوم انما هذه الحياة الدنيا متاع، وان الاخرة هي دار القرار» غافر/٣٩

وان كل شيء يصيبه المرء في هذه الحياة الدنيا يسأل عنه، ويحاسب عليه فان كان من حلال عُذّب بالمناقشة، وان كان من حرام عوقب بالنار. اذ يقول الله عز وجل «ثم لتسألن يومئذ عن النعيم» التكاثر/٨. «فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين» الاعراف/٦ ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما افناه، وعن علمه فيما فعل، وعن ماله من اين اكتسبه، وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم ابلاه»(١)

وانه اذا كان هذا شأنها، فان على العاقل ان يخرجها من قلبه، وان يجعلها في يده يتنازل عنها في اي وقت، وتحت اي ظرف اذا طلبت منه مادامت لله، وفي سبيل مرضاته اذ يقول صلى الله عليه وسلم : «نعم المال الصالح في يد العبد الصالح»(!) «تعس عبد الدينار، وعبد الدرهم، وعبد الخميصة: ان اعطى رضي، وان لم يعط سخط، تعس، وانتكس، واذا شيك فلا انتقش.. الحديث»(٣) وقلما كان صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهذه الدعوات.



« اللهم اقسم لنا من خشيتك مايحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ماتبلغنا به جنتك، ومن اليقين ماتهون به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا باسماعنا، وابصارنا، وقوتنا ماأحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا اكبر همنا، ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا»(٤) وان النبي صلى الله عليه وسلم بادر يطبق هذا التصور الذي اعطاه لهم عن الدنيا على نفسه، اذ تقول ام المؤمنين عائشة – رضي الله عنها – لعروة بن الزبير ابن اختها: «ان كنا لننظر الى الهلال: ثلاثة اهلة في شهرين وما اوقدت في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم – نار» فيقول عروة: ماكان يعيشكم؟ قالت: الاسودان، التمر والماء، الا انه قد كان لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – جيران من الانصار، كان لهم منائح، وكانوا يمنحون رسول الله – صلى الله عليه وسلم من البانها فيسقيناه»(٥) واذ تقول ايضا: «كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم، وحشوه من ليف»(٦) «ماشبع آل محمد – صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعا حتى قبض»(٧)

بل لقد كان من دعائه – صلى الله عليه وسلم «اللهم ارزق آل محمد قوتا»(٨) ادركوا ذلك ادراكا تجاوز الاقتناع الذهني الى اغوار القلب وسويدائه واذا بهم يجاهدون انفسهم على اخراج الدنيا من قلوبهم وان ملكوا منها مايملأ السهل والجبل، فكان زهدهم زهدا ايجابيا مؤثرا في الحياة، لا زهد نفر من المتأخرين، انقطعوا عن الحياة الدنيا، وتسربلوا بسرابيل الفقر والمسكنة ولبس خشن الثياب، وترك النظافة والطيب.

هذا ابو بكر الصديق ، وقد كان من اثرياء المهاجرين، يدعى الى الانفاق في سبيل الله، وتجهيز جيوش المجاهدين، فياتي بكل ماله، وحين ساله النبي – صلى الله عليه وسلم: «ماأبقيت لاهلك؟» يجيب «ابقيت لهم الله ورسوله»(٩)

وهذا عثمان بن عفان يجهز جيشا باكمله في غزوة من الغزوات حتى يقول عنه النبي – صلى الله عليه وسلم: «ماضر عثمان مافعل بعد اليوم»(١٠)

وهذا صهيب الرومي يتنازل عن كل ماله يوم الهجرة، وقد اضطرته قريش الى ذلك والا حيل بينه وبين الهجرة حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «ربح البيع صهيب، ربح البيع صهيب»(١١)

وهذا عمر – رضي الله عنه – يدخل على رجل ويستسقيه وهو عطشان فياتيه بعسل، فيقول له عمر: «ماهذا؟» فيقول: عسل، فيقول: «والله لا يكون احاسب به يوم القيامة»(١٢).

وهذا ابو عبيدة عامر بن الجراح يدخل عليه عمر بيته في بلاد الشام، فلا يرى من بيته الا سيفه، وترسه ورحله(١٣).

وهذا مصعب بن عمير الذي نشأ وفي فمه ملعقة من ذهب يصيبه البلاء والشدة بعد الاسلام، فلا يتغير قلبه على الله ورسوله لحظة واحدة اذ يقول الزبير بن العوام رضي الله عنه. – كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جالسا بقباء، ومعه نفر، فقام مصعب بن عمير – رضي الله عنه – عليه بردة ماتكاد تواريه، ونكس القوم، فجاء فسلم فردوا عليه، فقال فيه النبي – صلى الله عليه وسلم – خيرا، واثنى عليه ثم قال «لقد رأيت هذا عند

ابويه بمكة يكرمانه، وينعمانه، وهافتى من فتيان قريش مثله، ثم خرج من ذلك ابتغاء مرضاة الله، ونصرة رسوله. اما انه لا يأتي عليكم الا كذا، وكذا، حتى يفتح الله عليكم فارس والروم، فيغدو احدكم في حلة، ويروح في حلة، ويغدي عليكم بقصعة، ويراح عليكم بقصعة» قالوا: يارسول الله نحن اليوم خيرا، اوذلك اليوم قال: «بل انتم اليوم خير منكم ذلك اليوم، اما لو تعلمون من الدنيا ما اعلم، لاستراحت انفسكم منها»(١٤)

وهذا عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - تقبل عليه الدنيا من كل جانب فلا تقعده، ولا تبطره، بل هو الذي يسخرها في طاعة الله، ومرضاته فهاهو ذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يريد ان يجهز سريته فينادي في اصحابه: «تصدقوا فاني اريد ان ابعث بعثا» ويبادر عبدالرحمن بن عوف الى منزله، ويعود مسرعا، ويقول: يارسول الله عندي اربعة الاف: الفان منها اقرضهما ربي والفان تركتهما لعيالي، فيقول له الرسول - صلى الله عليه وسلم - «بارك الله لك فيما اعطيت وبارك الله لك فيما امسكت» وفي غزوة العسرة (تبوك) في العام التاسع من الهجرة كان عثمان - رضي الله عنه - في طليعة المتصدقين، اذ تصدق بمائتي اوقية من الذهب حتى قال عمر بن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اني لا ارى عبد الرحمن الا مرتكبا اثما، فما ترك لأهله شيئا فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لعبد الرحمن: هل تركت لاهلك ياعبدالرحمن؟ فيجيبه: نعم تركت لهم اكثر مما انفقت ويعاود النبي صلى الله عليه وسلم. السؤال فيقول له نعم فيقول: ماوعد الله ورسوله من الرزق، والخير، والاجر(١٥)

والامثلة على زهد الصحابة كثيرة تكاد تفوق الحصر، ومغزى هذه الامثلة انه حين تحرر الصحابة من سيطرة الدنيا بزخارفها وزينتها وبريقها، وخضعوا، وانقادوا، واسلموا انفسهم لربهم ظاهرها وباطنها، اعزهم الله، وايدهم بروح منه، ونصرهم على عدوهم ونستطيع نحن المسلمين اليوم ان نصل الى نفس ما صل اليه القوم بالامس بشرط ان نخرج حب هذه الدنيا من قلوبنا، وان نعبد انفسنا لله وحده، وان ملكنا منها عدد ذرات الرمال وجبال الصحراء، ويساعدنا في الوصول الى هذا الهدف، والى هذه الغاية:

• اليقين التام باننا في هذه الدنيا اشبه بالغرباء، او عابري السبيل كم قال - صلى الله عليه وسلم - كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل»(١٦).

وان هذه الدنيا لا وزن لها ولا قيمة عند رب العزة الا ما كان منها طاعة لله تبارك وتعالى، اذ يقول - صلى الله عليه وسلم - «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ماسقى كافرا منها شربة ماء»(١٧) «الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وماوالاه، او عالما، او متعلما»(١٨).

• وان عمرها قد قارب على الانتهاء اذ يقول صلى الله عليه وسلم «بعثت انا والساعة كهاتين»(١٩) واشار بالسبابة والوسطى.

• وان الاخرة هي الباقية، وهي دا رالقرار، كما قال مؤمن آل فرعون «ياقوم انما هذه الحياة الدنيا متاع، وان الاخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها، ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن، فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب...» غافر٣٩/٤٠

فاذا لم تتحرر القلوب من حب الدنيا بعد اتباع هذه الخطوات المذكورة انفا، انذرناها، وخوفناها بسوء العاقبة، اذ يقول سبحانه «ان الذين لا يرجون لقاءنا، ورضوا بالحياة والدنيا، واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون، اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون» يونس ٧/٨. «ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها، وماله في الاخرة من نصيب» الشورى/ ٢٠. «من كان يريد العاجلة، عجلنا له فيهامانشاء لمن نريد، ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا» الاسراء/١٩. بل ذكرناها بعاقبة المكذبين، وما جره حب الدنيا عليهم من بلاء ووبال، اذ يقول سبحانه عن الطاغية الجبار فرعون مصر: «كم تركوا من جنات وعيون، وزروع، ومقام كريم، ونعمة كانوا فيها فاكهين، كذلك واورثناها قوما اخرين، فما بكت عليهم السماء، والارض، وماكانوا منظرين» الدخان/٢٥-٢٩. ويقول عن عاد قوم هود، وثمود قوم صالح: «ألم تر كيف فعل ربك بعاد، إرم ذات العماد، التي لم يخلق مثلها في البلاد، وثمود الذين جابوا الصخر بالواد» الفجر ٦-٩

فاذا لم تستجب فليكن الاكثار من عيادة المرضى، وذكر الموت وزيارة القبور، اذ يقول - صلى الله عليه وسلم -: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها فانها تزهد في الدنيا وتذكر الاخرة ثم الاستعانة التامة بالله عز وجل، فقد جاء في الحديث: «ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يتصبر يصبره الله»(٢١) ثم لفت نظرها الى ان ما نحن فيه اليوم من ذل وهوان مبعثه حب الدنيا وكراهية الموت، كما قال - صلى الله عليه وسلم - : «ولينزعن الله المهابة من قلوب عدوكم، ويجعل في قلوبكم الوهن» قالوا: «وما الوهن يارسول الله؟ قال: «حب الدنيا وكراهية الموت»(٢٢) وان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد.

---

(١) الحديث اخرجه الترمذي في: السنن: كتاب صفة القيامة: باب في القيامة ٦١٢/٤ رقم ٢٤١٧ من حديث ابي برزة الاسلمي - رضي الله عنه - مرفوعا بهذا اللفظ، وعقب عليه بقوله: «هذا حديث حسن صحيح» والطبراني في: المعجم الكبير ٦٠/٣٠-٦١، والبزار في المسند: رقم ٣٤٣٧ من كشف الاستار، وهو صحيح بشواهده كما قال خلدون الاحدب في سوانح وتأملات ص١٨

(٢) الحديث اخرجه مسلم في: الصحيح، كتاب الرضاع: باب خير متاع الدنيا المرأة الصالحة ١٠٩٠/٢ رقم ١٤٦٧ من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - مرفوعا وابن ماجه في: السنن: كتاب النكاح: باب افضل النساء ٥٩٦/١ رقم ١٨٥٥ بلفظ مختلف، واحمد في المسند ١٦٨/٢

(٣) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح: كتاب الجهاد: باب الحراسة في الغزو في سبيل الله ٤١/٤ - ٤٢، وكتاب الرقاق: باب مايتقى من فتنة المال ١١٤/٨ - ١١٥ وابن ماجة في السنن: كتاب الزهد: باب في المكثرين ١٣٨٥/٢، ١٣٨٦ رقم ٤١٣٥ - ٤١٣٦ من حديث ابي هريرة مرفوعا بهذا اللفظ، وبنحوه.

(٤) الحديث اخرجه الترمذي من: السنن: كتاب الدعوات: باب منه ٥٢٨/٥ رقم ٥٠٢ من حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعا به. وعقب عليه بقوله: «هذا حديث حسن غريب»

(٥) الحديث اخرجه البخاري في: الصحيح: كتاب الرقاق: باب كيف كان عيش النبي واصحابه ١٢١/٨ - ١٢٢، ومسلم في: الصحيح: كتاب الزهد والرقائق ٢٢٨٣/٤ رقم ٩٧٢ كلاهما من حديث عائشة - رضي الله عنها - واللفظ البخاري.

(٦) الحديث اخرجه البخاري في: الصحيح: كتاب الرقائق.

(٧) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح: كتاب الرقائق. باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ١٢١/٨، ومسلم في الصحيح: كتاب الزهد والرقائق ٢٢٨١/٤ رقم ٢٩٧٠ كلاهما من حديث عائشة - رضي الله عنها - بهذا اللفظ.

(٩) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح: كتاب الرقائق: باب كيف كان عيش النبي - صلى الله عليه وسلم - واصحابه ١٢٢/٨، ومسلم في الصحيح: كتاب الزهد والرقائق ٢٢٨١/٤ رقم ١٠٥٥ كلاهما من حديث عائشة - رضي الله عنها.

(٩) الحديث اخرجه ابو داود في: السنن: كتاب الزكاة: باب في الرخصة في ذلك ٣١٣/٢- ١٦٧٨ من حديث عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - قال: امرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوما ان نتصدق، فوافق ذلك ما لا عندي فقلت: اليوم اسبق ابا بكر ان سبقتني يوما فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «ما ابقيت لك قلت مثله، قال واتى ابو بكر - رضي الله عنه بكل ماعنده، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما ابقيت لاهلك؟.. الحديث».

(١٠) الحديث اخرجه احمد في المسند (الفتح الرباني للساعاتي ١٩٣/٢١) من حديث عبدالرحمن بن خباب السلمي، وعبد الرحمن بن سمرة مرفوعا به، وبنحوه.

(١١) أنظر السيرة النبوية لابن كثير ٢٢٣/٢ - ٢٢٤ نقلا عن ابن هشام.

(١٢) انظر : الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٣٠/٣ من حديث الحسن البصري مقطوعا به.

(١٣) انظر حلية الاولياء لابي نعيم ١٠١/١

(١٤) الحديث اخرجه الحاكم في المستدرك ٦٢٨/٣ من حديث الزبير - رضي الله عنه.

(١٥) انظر صور من حياة الصحابة للدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا ٤٤/٤

(١٦) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح كتاب الرقائق: باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم - كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل ١١٠/٨ والترمذي في السنن: كتاب الزهد: باب ما جاء في قصر الامل (صحيح الترمذي بشرح ابن العربي المالكي ٢٠٣/٩) وابن ماجة في السنن في كتاب الزهد: باب مثل الدنيا ١٣٧٨/٢ رقم ٤١١٤، وزاد: «وعد نفسك من اهل القبور، واحمد في المسند ٢٤١٢، ٤١، ١٣٢ كلهم من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما - بهذا اللفظ، وبالفاظ متقاربة.

(١٧) الحديث اخرجه الترمذي في السنن كتاب الزهد: باب ماجاء في هوان الدنيا على الله - عز وجل - (صحيح الترمذي بشرح ابن العربي المالكي ١٩٨/٩) وابن ماجه في: السنن: كتاب الزهد: باب مثل الدنيا ١٣٧٧/٢ رقم ٤١٢٠ كلاهما من حديث سهل بن سعد مرفوعا، بهذا اللفظ.

(١٨) الحديث اخرجه الترمذي في: السنن: كتاب الزهد (صحيح الترمذي بشرح القاضي ابن العربي المالكي ١٩٨/٩) وابن ماجه في: السنن: كتاب الزهد: باب مثل الدنيا ١٣٧٧/٢ كلاهما من حديث ابي هريرة مرفوعا، واللفظ للترمذي.

(١٩) الحديث اخرجه مسلم في الصحيح كتاب الفتن واشراط الساعة: باب قرب ٢٢٦٨/٤ - ٢٢٦٩ رقم ١٣٢ - ١٣٥ (٢٩٥٠ - ٢٩٥١) من حديث سهل وانس بن مالك كلاهما مرفوعا بهذا اللفظ، وبنحوه.

(٢٠) الحديث اخرجه ابن ماجه في السنن: كتاب الجنائز: باب ماجاء في زيارة القبور رقم ١٥٧١ من حديث عبدالله ابن مسعود مرفوعا بهذا اللفظ، واسناده حسن.

(٢١) الحديث اورده الامام النووي في رياض الصالحين ص٢٥، وقال: «متفق عليه».

(٢٢) الحديث اخرجه ابو داود في: السنن: كتاب الملاحم: باب من تداعي الام.

الصحة وحقوق الطفل في الإسلام

بقلم : عبدالقادر بن محمد العماري
قاضي المحكمة الشرعية العليا
بدولة قطر

اهتمام التشريع الإسلامي بالطفل لايعادله أي اهتمام في اي تشريع آخر ويبدو هذا الاهتمام من قبل أن يولد الطفل، بل قبل أن يكون جنينا في بطن أمه بل قبل عقد قران الزوجية بين الأب والأم.

فعندما يبدأ الرجل يفكر في الزواج عليه أولا أن يختار الزوجة الصالحة لتكون أما لطفله حتى تكون تربيته تربية صالحة تحقق له الكمال الجسمي والروحي فقد جاء في الحديث الشريف (تخيروا لنطفكم) وجاء (تنكح المرأة لأربع لمالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك) وعلى أولياء المرأة أن يقبلوا لابنتهم الرجل الصالح ـ قال صلى الله عليه وسلم (إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إن لم تفعلوا تكن فتنة وفساد كبير) وقال تعالى (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم ومودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) سورة الروم/٢١

فالمودة والرحمة التي جعلها الله بين الزوجين هي التي توجد الأسرة والأولاد الصالحين واذا استمرت هذه المودة والرحمة و سادت في الأسرة أخرجت ناشئة متكاملة نفسيا وأخلاقيا وصحيا.

وقد أمتن الله على الناس بأن جعل لهم أبناء وحفدة فقال (والله جعل لكم من انفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون) سورة النحل ٧٢.

الاهتمام بالجنين

ثم تأتي مرحلة الحمل وفي ذلك يقول الله تعالى (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين، ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين) سورة المؤمنون ـ ١٢ ـ ١٤.

وقال تعالى في المرأة التي تطلق وهي حامل (وان كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن) وإذا ولد فرض الإسلام على الأب الأنفاق على الأم (وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف) البقرة ٢٣٣.

وتثبت للجنين حقوق مالية كالوصية والوقف والميراث فيجوز الايصاء للجنين ويحفظ له المال الى حين ولادته ثم يقوم وليه بحفظه حتى يبلغ سن الرشد، كما يستحق الجنين الميراث من مورثه، ويحفظ له حصته حتى ولادته ولو مات بعد الاستهلال فيرث.

وهناك الحقوق التي تتعلق بوجوب المحافظة على الجنين وسلامته.

أوجب الإسلام المحافظة على الجنين ومن المحافظة عليه الاهتمام بالأم الحامل، عليها وعلى زوجها المحافظة على صحتها وعدم تكليفها بما يضعف صحتها أو يؤثر على صحة الجنين وحياته، فحتى لو ثبت عليها حدا شرعيا أو قصاصا فيجب أن يؤجل إلى أن تضع حملها فتؤجل العقوبة المفروضة عليها الى ما بعد الولادة، ففي الحديث الشريف (اذا قتلت المرأة عمدا لم تقتل حتى تضع ما في بطنها وحتى تكفل ولدها) وقال عليه الصلاة والسلام للمرأة الغامدية التي أقرت بالزنا وجاءت إلى الرسول عليه الصلاة والسلام طالبة أن يقام عليها الحد لتكفر عن ذنبها (ارجعي حتى تضعي ما في بطنك ولما عادت بعد ولادة طفلها قال لها ارجعي حتى ترضعيه).

وفرض الإسلام للمطلقة الحامل نفقة حتى تضع حملها ، مراعاة للجنين قبل ولادته وبعد الولادة تستمر نفقة الرضاع والحضانة على الأب.

كما أباح الإسلام للحامل الفطر في رمضان إذا قرر الطبيب ذلك وإذا تأكد أن الصيام سيضرها أو يضر الجنين، فالفطر واجب وعليها القضاء بعد متى استطاعت، وكذلك المرضع يجوز لها الافطار إذا أوصى الطبيب بذلك من أجلها أو من أجل الرضيع.

وأوجب الإسلام الغرة أو الدية إذا اعتدى شخص على المرأة الحامل فسقط جنينها ميتا فتجب الغرة وهي نصف عشر الدية أما إذا سقط الجنين حيا ثم مات متأثرا من الاعتداء عليه فتجب الدية كاملة.

الاهتمام بالرضيع

واهتم الإسلام بالطفل الرضيع بعد وضعه حتى أن النبي صلى الله عليه وسلم قد هم أن يمنع الغيلة وهي أن يطأ الرجل زوجته أثناء رضاعها للطفل، ثم فكر في الأمر ورأى أن فارس والروم يفعلون ذلك ولايضر أولادهم فعدل عن النهي وفي ذلك روى مسلم في صحيحه عن عائشة عن جدامة بنت وهب قالت حضرت رسول الله صلي الله عليه وسلم في أناس وهو يقول هممت أن انهى عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فإذا هم يغيلون أولادهم فلا يضر أولادهم في ذلك شيء.

هذا الحديث يعطينا فكرة عن حرص ولي الأمر في الإسلام على رعاية الطفولة، وانه يجب إجراء البحوث التجريبية من أجل الوصول إلى الهدف المنشود لحفظ حياة الإنسان وصحته، فالرسول صلي الله عليه وسلم عن طريق النظر في أحوال أكبر

مجتمعات ذلك العصر الفرس والروم توصل إلى عدم تحريم الغيلة وعلى الرغم أن الرسول صلى الله عليه وسلم يتلقى الوحي من الله ولاينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، فقد أراد أن يسن لأمته سنة النظر في تجارب الآخرين وأحوالهم ليستفيدوا منها ويبين لهم أهمية التدبر والملاحظة والبحث التجريبي وان مثل هذه القضايا لايمكن أن تترك للقدر، فإن من القدر مباشرة الأسباب انطلاقا من مبدأ (أعقلها وتوكل) كما جاء في الحديث الشريف عندما أراد الأعرابي أن يطلق ناقته متوكلا على الله بأنها لن تضيع فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم (أعقلهاوتوكل).

وقال عليه الصلاة والسلام (إن الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فإذا غلبك أمر فقل حسبي الله ونعم الوكيل) فقد لام النبي صلى الله عليه وسلم من قال: حسبي الله ونعم الوكيل ولم يأخذ بالأسباب التي تجنبه الندم ومن الأخذ بالأسباب التي أمر بها الإسلام العلاج، فيجب على المريض أن يعالج نفسه، وعلى الوالدين أن يعالجا ولدهما المريض ولايتركانه فريسة للمرض فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء) (إن الله أنزل الداء والدواء فتداووا ولاتداووا بحرام).

ويجب ألا يلجأ في العلاج إلى الخرافات والشعوذة بل يجب على المسلم أن يثق بما أرشد اليه من العلاج بالأدوية عند الأطباء المعتبرين ويدعو الله ويلجأ اليه في سؤال الشفاء، فإن الالتجاء الى الخرافات والذهاب إلى المشعوذين والعرافين والكهان من الشرك بالله كما صح ذلك عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

وكما يجب العلاج يجب اتخاذ كل وسائل الوقاية من الأمراض فيجب أولا الاهتمام بنظافة الجسم فالإسلام يدعو إلى طهارة الجسد، وكذلك فمن العبادات الوضوء والطهارة والغسل ويتوضأ المسلم في اليوم خمس مرات للصلاة، ويعتني أيضا بتنظيف الأسنان وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة) وكان صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك وكان يتخذ له سواكا من شجرة الأراك، وإذا كان السواك سنة فليس من السنة أن يكون



– اهتم الاسلام بالطفل في جميع مراحله

السواك ملازما لفم الإنسان دائما كما يفعل بعض المتنطعين، فالوسطية والاعتدال هو المطلوب في الدين، فإن كثرة الحك بالسواك قد يضر الأسنان، وإذا أدى الأمر إلى الضرر فإن على الأنسان ألا يضر نفسه في الشرع، وإلا كان مرتكبا إثما بتعمده الاضرار بنفسه.

ومن الوقاية البعد عن الأمراض المعدية فقد قال عليه الصلاة والسلام (فر من المجذوم فرارك من الأسد) وقال (إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها).

ومن ذلك نعرف أنه يجب أن نحارب تلوث البيئة، وأن نحمي الإنسان من آثار التلوث فقد جاء في الإسلام الوقاية من التلوث بسبب الحيوانات التي تحمل الميكروبات الضارة، فقال صلى الله عليه وسلم (إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعا) فيجب إبعاد الأطفال عن مداعبة الكلاب، وأن تبعد عن محلات أكل الناس ومطاعمهم ومشاربهم، ولاتطعم في الأواني المعدة لأكل الناس حتى لاتنتقل الميكروبات التي يحملها لعاب الكلاب إلى الإنسان، وجاء في الحديث الشريف عن عدي بن حاتم قال (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له: إنا قوم نتصيد بهذه الكلاب فقال: اذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت أسم الله فكل مما أمسكن عليك إلا أن يأكل الكلب فلا تأكل فإني أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه وان خالطها كلب من غيرها فلا تأكل).

ومن الوقاية أيضا اغطية الأواني وعدم التنفس في الإناء عند الشرب وعدم البول في الماء الذي لايجري وقد ورد في كل ذلك أحاديث منها (اذا شرب أحدكم فلايتنفس في الإناء) (ولا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لايجري ثم يغتسل فيه)، (اتقوا الملاعن الثلاث، البراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظلم).

بعد هذه المقدمة نعرض لبعض التساؤلات عن المواضيع الآتية:

١ ـ تنظيم الحمل لموانع وأسباب طبية.
٢ ـ التعقيم لأسباب طبية.
٣ ـ الاجهاض
٤ ـ كشف الرجل الطبيب على المرأة المريضة وبالعكس.

أولا: تنظيم الحمل

يجوز للزوجين أن يقوما بمنع الحمل وعدم الانجاب بالوسائل المشروعة وغير الضارة ولأسباب صحية واجتماعية إذ ليس ما يمنع أن يكون أمر الانجاب موكولا إلى رضاهما به مادام الغرض مشروعا، وقد أعطاهما الشرع حرية الإقدام على الزواج أو الامتناع، كما أنه جاء في السنة إباحة العزل، فقد روى جابر أنه قال: «كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل» متفق عليه.

والعزل هو منع مني الرجل من الاستقرار في رحم المرأة، وقد جاء في فتوى دار الافتاء المصرية بتاريخ (١٤ ربيع الأول سنة ١٣٩٩ هـ

ـ الموافق ١١ فبراير سنة ١٩٧٩م) بتوقيع المفتي فضيلة الشيخ/ جاد الحق علي جاد الحق والذي يشغل اليوم منصب شيخ الأزهر أن فقهاء الشريعة الإسلامية قد أجازوا العزل وسيلة لمنع الحمل بموافقة الزوجة، فيجب أن تكون الوسيلة مثلا للعزل دون ضرر وإذا كان الفقهاء القدامى لم يذكروا وسيلة أخرى فذلك لأن العزل كان هو الطريق المعروف في وقتهم ومن قبلهم في عهد الرسول صلوات الله وسلامه عليه وليس ثمة ما يمنع قياس مثيله عليه مادام الباعث على العزل هو منع الحمل فلا ضير من سريان إباحة منع الحمل بكل وسيلة حديثة تمنعه مؤقتا دون تأثير على أصل الصلاحية للانجاب فلا فرق إذا بين العزل باعتباره سببا وبين وضع حائل يمنع وصول ماء الرجل إلى داخل رحم الزوجة سواء كان هذا الحائل يصنعه الرجل أو تصنعه المرأة، ولافرق بين هذا وبين أي دواء يقطع الطبيب بأنه يمنع الحمل مؤقتا ولايؤثر في الانجاب مستقبلا ومع ذلك فقد تناول الفقهاء طرقا لمنع الحمل غير العزل وأباحوها قياسا على العزل ومن ذلك ما قاله بعض فقهاء المذهب الحنفي بأنه يجوز للمرأة أن تسد فم رحمها منعا لوصول الماء اليه لأجل منع الحمل بشرط موافقة الزوج، ونص فقهاء المذهب الشافعي على إباحة ما يؤخر الحمل مدة، وعلى هذا يباح استعمال الوسائل الحديثة لمنع الحمل مؤقتا أو تأخيره مدة كاستعمال اقراص منع الحمل أو استعمال اللولب أو غير هذا من الوسائل التي يبقي معها الزوجان صالحين للانجاب بل أن هذه الوسائل أولى من العزل لأن معها يكون الاتصال الجنسي بطريق طبيعي، أما العزل فقد كان في اللجوء اليه أضرار كثيرة للزوجين أو لأحدهما على الأقل.

ثانيا: التعقيم

أما التعقيم لأي واحد من الزوجين أو كلاهما فيحرم إذا كان يترتب عليه عدم الصلاحية للانجاب في المستقبل سواء كان التعقيم القاطع للانجاب بدواء أو جراحه إلا إذا كان الزوجان أو احدهما مصاب بمرض موروث أو ينتقل بالوراثة مضرا بالأمة، حيث ينتقل بالعدوى وتصبح ذرية الزوجين مريضة لايستفاد بها، بل تكون ثقلا على المجتمع سيما

الاسلام يعني بالطفل قبل ولادته وحتى وفاته

بعد أن تقدم العلم وثبت انتقال بعض الأمراض بالوراثة فمتى تأكد ذلك جاز تعقيم المريض بل ويجب دفعا للضرر لأن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح في قواعد الشريعة الإسلامية هذا ما استقر عليه الفقه الآن بموجب الفتاوى الرسمية الصادرة في انحاء العالم الإسلامي.

ثالثا: الاجهاض

قال تعالى (ياأيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لايشركن بالله شيئا ولايسرقن ولايزنين ولايقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولايعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم) سورة الممتحنة/١٢

(قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولاتقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولاتقربوا الفواحش ما ظهر منها ومابطن ولاتقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون) سورة الأنعام /١٥١

(ولاتقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطأ كبيرا) سورة الاسراء/٣١

هذه الآيات تدل على حرمة الاجهاض سواء كان لأسباب اقتصادية أو أسباب اجتماعية لأن الحمل قد دبت فيه الحياة والإسلام يحترم الحياة الإنسانية فالاجهاض لايجوز في الشرع إلا للمحافظة على حياة الأم، إذا كان في بقاء الحمل تهديدا لحياتها، وكان الاجهاض وقتل الأولاد من عادات الجاهلية فقد كان أهل الجاهلية يتخلصون من الأولاد بسبب الفقر، أو لعدم الرغبة في الجنس وخاصة جنس الأنثى، وفي ذلك يقول الله تعالى (وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به

أيمسكه على هون أم يدسه في التراب إلا ساء مايحكمون) سورة النحل (٥٨ ـ ٥٩)

وقد قسم الفقهاء حياة الجنين على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: الاربعين الأولى.

المرحلة الثانية: بعد الأربعين وقبل نفخ الروح.

المرحلة الثالثة: بعد نفخ الروح أي بعد مائة وعشرين يوما.

وقد أجمع الفقهاء على تحريم الاجهاض بعد نفخ الروح أي بعد مائة وعشرين يوما، أما قبل ذلك فمنهم من قال بجوازه بعذر، ومنهم من قال بجوازه مطلقا ومنهم من قال بجوازه في الأربعين الأولى فقط، ومنهم من حرمه مطلقا، والأولى بالترجيح هو أن نقول أن حياة الجنين محترمة من أولها إلى آخرها، ولايجوز الإقدام على الإجهاض إلا في حالة الخوف على حياة الأم، على أن دار الافتاء في مصر قد أجابت عن سؤال ونصه (ثبت من الدراسات الطبية أن هناك عيوبا وراثية بعضها عيوب خطيرة لاتتلاءم مع الحياة العادية والبعض الآخر من الممكن أن تتلاءم مع الحياة العادية، وكذلك توجد عيوب من الممكن علاجها سواء طبيا أو جراحيا كما توجد عيوب لايمكن علاجها حاليا وقد أصبح من الممكن الآن اكتشاف هذه العيوب بطرق علمية صحيحة لايتطرق اليها الشك قبل الولادة وأثناء فترة الحمل وهذه العيوب تعالج في الخارج بالاجهاض كما توجد عيوب تورث من الأب أو الأم في الذكور فقط والاناث فقط، وكذلك تعالج تلك العيوب في الخارج بمعرفة نوع الجنين واختيار السليم فيها واجهاض الجنين المعيب فما هو حكم الشرع الإسلامي في الاجهاض في هذه الحالات؟ وتتلخص اجابة دار الافتاء بعد أن ذكر المفتي تلخيصا لأقوال الفقهاء قبل نفخ الروح في الجنين أي قبل مائة وعشرين يوما وهي أربعة أقوال: الأول: الاباحة مطلقا وهو قول بعض الاحناف وبعض الشافعية والثاني: الاباحة بعذر أو الكراهه عند انعدام العذر وهو قول الامام ابي حنيفة وبعض الشافعية، والثالث: الكراهة مطلقا وهو رأي بعض فقهاء مذهب الامام مالك والرابع الحرمة وهو المعتمد عند المالكية قال: تدل أقوال فقهاء المذاهب جميعا على أن اسقاط الجنين دون عذر بعد نفخ الروح فيه أي بعد الشهر الرابع الرحمي محظور وقد نصوا على أنه تجب فيه عقوبة جنائية، ومقتضى هذا أن هناك إثما وجريمة

في اسقاط الجنين بعد نفخ الروح فيه وهذا حق لأن قتل انسان وجدت فيه الروح الإنسانية أما إذا قامت ضرورة تحتم الاجهاض وإذا كانت المرأة عسرة الولادة، ورأى الأطباء المختصون أن بقاء الحمل في بطنها ضار بها فعندئذ يجوز الاجهاض بل يجب إذا كان يتوقف عليه حياة الأم عملا بقاعدةارتكاب أخف الضررين وأهون الشرين، ولا مراء في أنه إذا دار الأمر بين موت الجنين وموت أمه كان بقاؤها أولى لأنها أصله، وقد استقرت حياتها ولها حظ مستقل في الحياة، كما أن لهاوعليها حقوقا فلا يضحى بالأم في سبيل جنين لم تستقل حياته ولم تتأكد، وبعد ذلك وضع تساؤلات فهل يدخل في الاعذار المبيحة للاجهاض مايكشفه العلم بالأجنة من عيوب خلقية أو مرضية وراثية تعالج بالجراحة أو لا تعالج وقد أثبت العلم بوسائله الحديثة أنواعا من الأمراض تنتقل من المصاب بها إلى سلالته وانها إذا تخطت الولد ظهرت في ولد الولد أو في الذرية من بعده، فالوراثة في انتقال بعض الامراض والطباع والصفات من الأصول والفروع والأحفاد صارت واقعا مقطوعا به أو على الأقل ظنا راجحا بالاستقراء والتجارب وإذا كان انتقال بعض الأمراض والعيوب الجسدية وراثة من الاصول للفروع على هذا الوجه من الثبوت الشرعي والعلم فهل يجوز التعقيم نهائيا بمعنى منع الصلاحية للانجاب لمن يثبت اصابته من الزوجين أو كليهما بمرض لابراء منه وكان من خصائصه وسماته الانتقال بالوراثة؟ وهل

يجوز تنظيم الحمل برضا الزوجين

يجوز الاجهاض بمعنى إسقاط الجنين إذا اكتشفت عيوبه الخطيرة التي لاتتلاءم مع الحياة العادية؟ وهل يجوز الاجهاض إذا كانت هذه العيوب يمكن أن يعيش بها الجنين بعد ولادته حياة عادية؟ وهل يجوز الاجهاض إذا كانت العيوب من الممكن علاجها طبيا أو جراحيا؟ أو لايمكن علاجها حاليا؟ ثم العيوب التي تورث من الأب أو الأم للأجنة الذكور فقط أو الاناث فقط هل يجوز الإبقاء على السليم واجهاض المعيب؟ هنا ترى دار الافتاء أو المفتي بالأحرى انه قبل استكمال الجنين مائة وعشرين يوما رحميا يجوز الاجهاض عند الضرورة إذا لم يمكن ابتداء وقف الحمل بين زوجين ظهر بهما أو بأحدهما مرض أو عيب خطير وراثي يسري الى الذرية ثم ظهر الحمل وثبت ثبوتا قطعيا دون ريب بالوسائل العلمية والتجريبية أن بالجنين عيوباوراثية خطيرة لاتتلاءم مع الحياة العادية وأنها تسري بالوراثة في سلالة اسرته فيجوز اسقاطه بالاجهاض مادام لم تبلغ أيامه الرحمية مائة وعشرين يوما أما الأجنة المعيبة بعيوب يمكن علاجها طبيا أو جراحيا أو يمكن علاجها حاليا والعيوب التي من الممكن أن تتلاءم مع الحياة العادية هذه الحالات لاتعتبر العيوب فيها عذرا شرعيا مبيحا للاجهاض لأنه واضح من فرض هذه الصورة أنها لا خطورة منها على الجنين وحياته العادية فضلا عن احتمال ظهور علاج لها تبعا للتطور العلمي، أما الأجنة التي ترث عيوبامن الأب أو الأم من الذكور فقط أو الاناث فقط فيجوز اسقاطهااذا ثبت أنها عيوب وراثية خطيرة مؤثرة على الحياة مادام الجنين لم يكتمل في الرحم مدة مائة وعشرين يوما ومن هذا يتضح أن المعيار في جواز الاجهاض قبل استكمال الجنين مائة وعشرين يوما هو أن يثبت علمياوواقعيا خطورة ما به من عيوب وراثية وأن هذه العيوب تدخل في النطاق المرضي الذي لاشفاء منه وأنها تنتقل منه الى الذرية، أما العيوب الجسدية كالعمى أو نقص احدى اليدين أو غير هذا فانها لاتعتبر ذريعة مقبولة للاجهاض لاسيما مع التقدم العلمي في الوسائل التعويضية للمعوقين وأن المعيار في جواز الاجهاض للحمل الذي تجاوزت أيامه مائة وعشرين يوما وصار بذلك نفسا حرم الله قتلها هو خطورة بقائه حملا في بطن أمه على حياتها سواء في الحال أو في المآل عند الولادة كما اذا ظهر هزالها وضعفها عن احتمال تبعات الحمل حتى اكتمال وضعه وكما إذا كانت عسرة الولادة أو تكررت ولادتها بما يسمى الأن بالعملية القيصرية وقرر الاطباء المختصون أن حياتها معرضة للخطر إذا ولدت هذا الحمل بهذه الطريقة واستمر الحمل في بطنها الى حين اكتماله.

رابعا: كشف الرجل الطبيب على المرأة المريضة وبالعكس

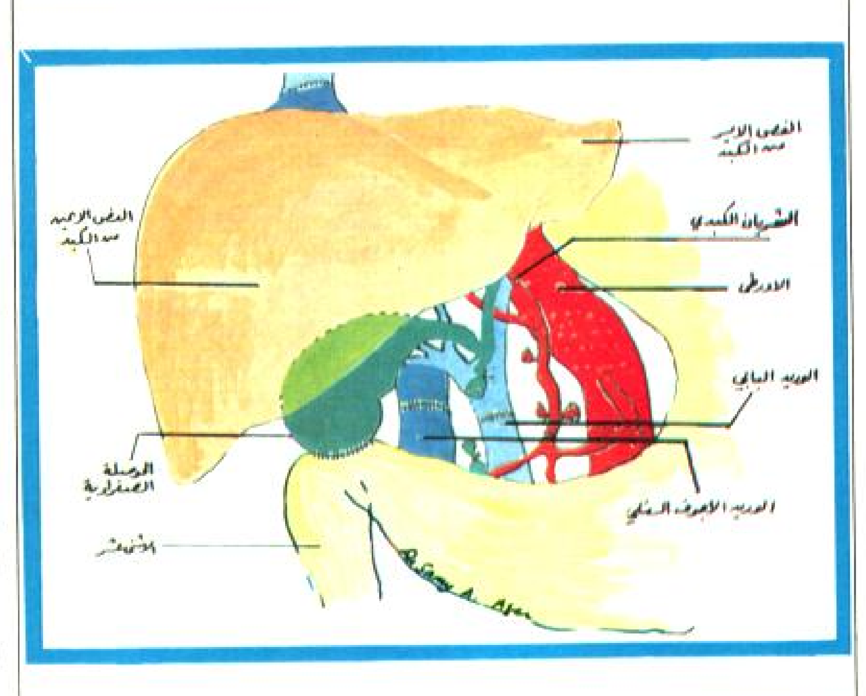
يجوز عند الحاجة اطلاع الجنس الآخر في الممارسة الطبية، وفي هذا يقول ابو يعلي وهو من كبار فقهاء الحنابلة (يجوز للطبيب أن ينظر من المرأة الى العورة عند الحاجة وكذلك يجوز للمرأة أن تنظر إلى عورة الرجل عند الضرورة) انظر كتاب المغني لابن قدامة وكتاب ابن مفلح الحنبلي الآداب الشرعية - وفي حاشية ابن عابدين من فقهاء الحنفية - الجزء الخامس (وينظر الطبيب إلى موضع مرضها بقدر الضرورة) والله الموفق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



- العناية بالطفولة من أسس بناء الطفل المسلم

التهاب الكبد الفيروسي

في نهاية عام ١٩٣٣ امكن التوصل الى تقسيم التهاب الكبد الفيروسي الى نوعين (أ) و(ب) ويتميز النوع (أ) بقصر فترة الحضانة وطريقة نقل العدوى عن طريق وصول براز المريض الى الجسم السليم عن طريق تلوث الطعام والماء والشراب. اما النوع (ب) فهو يتميز بطول فترة الحضانة وتوجد اعلى معدلاته بين الناس الذين يكونون اكثر تعرضا للاتصال بالدم والاتصال الجنسي ومنذ عام ١٩٥٢م اعتبر هذا المرض من الامراض السارية التي يُبلّغ عنها للسلطات الصحية.



اعراض المرض: بداية المرض تكون عادة بحمى وفقدان شهية وغثيان وألم في جدار البطن وقد يستمر المرض اذا كان خفيفا اسبوعا الى اسبوعين اما اذا كان شديدا فيكون على درجة من الخطورة وتستمر عدة شهور وعادة تطول فترة النقاهة ولكن يتم الشفاء التام في اغلب الحالات.

وتوجد اعلى معدلات العدوى بين الناس الذين يكونوا اكثر عرضة لنقل الدم ومشتقاته والاتصال الجنسي ويوجد فيروس التهاب الكبد (ب) ايضا في لعاب المصابين ودموعهم والسائل المنوي والبول. وهناك نسبة في حالات العدوى لا تشفى فيتحول هؤلاء الاشخاص الى حاملين دائمين للفيروس.

طرق الوقاية من مرض التهاب الكبد الفيروسي

١ - اتباع الاجراءات الصحية التي تطبق على الامراض التي تنتقل عن طريق وصول البراز الى الفم وذلك باتباع النظافة الشخصية مثل غسل الايدي جيدا بعد قضاء الحاجة.

٢ - العناية بسلامة مياه الشرب وغسل الايدي قبل تحضير الطعام وقبل الاكل.

٣ - العناية بالتصريف الصحي للفضلات الادمية والتخلص السليم من النفايات.

٤ - منع تعرض الاطفال الصغار لاشخاص مصابين بالتهاب الكبد الفيروسي.

٥ - التحصين بالتطعيم.

المواد الغذائية الممنوع دخولها الكويت للوقاية من الامراض الوبائية.

١ - جميع مشتقات الالبان والاسماك المملحة التي تؤكل دون طهي وكذلك الاصداف.

٢ - الاغذية المطبوخة منزليا وخاصة الكعك والمعجنات المختلفة.

٣ - زجاجات المياه المعدنية غير المغلفة آليا.

٤ - الزيتون والمخللات غير المعبأة آليا.

٥ - التين الطازج.

٦ - الخضروات الورقية التي تؤكل طازجة.

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على
ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

أسئلة وإجابات طبية

س : ما هو مرض الصدفية وكيفية القضاء عليها؟

جـ - الصدفية مرض يظهر على شكل قشور بيضاء متجمعة على سطح الجلد والرأس سببه سرعة تكاثر خلايا البشرة نتيجة لعوامل غير معروفة حتى الان وان كانت الوراثة تلعب فيه دورا كبيرا والصدفية ليس لها علاج قاطع حتى الان، وانما تستخدم الدهانات الموضعية في الحالات المحدودة والعلاج الضوئي والكيماوي في الحالات المنتشرة ولكن التحسن دائما مؤقت وتعود الحالة وخاصة في فصل الشتاء.

س : قارىء يسأل عن الفرق بين الحمى الشوكية والمالطية؟

جـ - الحمى الشوكية : هو التهاب السحايا اي التهاب الاغشية المغلفة للدماغ والحبل الشوكي واسبابها عديدة فهي اما بكترية او فيروسية او فطرية وتحت كل نوع من هذه الانواع الثلاثة الرئيسية انواع عديدة.

اما الحمى المالطية : فهي نتيجة الاصابة بميكروب البروسيلا وهي تنتقل من الماشية والاغنام والماعز.الحمى المالطية نسبة الى دولة مالطة لتوطنها في ذلك البلد. وهي تؤثر على جميع اجزاء الجسم وقد تسبب التهاب السحايا والحبل الشوكي وغالبا ماتكون اعراضها ارتفاع في درجة حرارة الجسم والعرق والقشعريرة والصداع وآلام المفاصل والظهر.

س : قارىء يسأل عن اسباب دوار البحر؟

جـ - دوار البحر هو الشعور بالدوار والميل للقيء نتيجة السفر في البحر لمن لم يتعود حياة البحر نتيجة حركة الموج.

س : قارىء يشكو من ألم في صدره بعد تناوله الطعام ثم زال وتكرر مرة اخرى ثم زال ايضا فهل هذا له علاقة بوجود مرض في القلب؟

ج : ان الشعور بألم في الصدر بعد الطعام لا يعني بالضرورة وجود مرض في القلب فهذا الالم قد يأتي بسبب امراض كثيرة في الجهازالهضمي او الصدري لكن مريض القلب قد يشتكي من الم بالصدر بعد تناول الطعام او بعد القيام بمجهود كبير وايضا قد يعاني من ضيق التنفس بعد بذل مجهود مثل صعود السلالم.. ويشكو المريض ايضا من الدوار والصداع والشعور بضغط على عظام الصدر وكثيرا ما يمتد الى الكتف الايسر والذراع الايسر وننصح القارىء بمراجعة اخصائي القلب لعمل تخطيط للقلب والتاكد من سلامته.

س : ارجو اعطاء معلومات عن مرض الزهري والسيلان وبيان اعراض واخطار كل منهما.

ج : مرض الزهري : هو مرض جنسي ينتقل بالاتصال المحرم بعد ٩-٩٠ يوما ويتكون من بثرة غالبا ماتكون في المنطقة التناسلية وهي غير مؤلمة وتتقرح ثم تختفي ثم يعقبها بعد ٦-٨ اسابيع الشعور بالارهاق والحمى وصداع وظهور طفح على الجلد وباطن اليدين والقدمين وتقرح في الفم وتضخم الغدد الليمفاوية وثآليل في المناطق الرطبة من الجسم ثم تختفي هذه الاعراض بعد عدة اشهر وتبدأ المرحلة الاخيرة والتي يبدأ المرض فيها بعد ٥-١٥ سنة من الاصابة بالتأثير على الجهاز العصبي وجهاز الدورة الدموية والقلب.

٢ -اما مرض السيلان فهو كذلك مرض جنسي وتحدث الاصابة بعد يومين الى عشرة ايام من الاتصال الجنسي المحرم ويعرف المرض بوجود افرازات صديدية من الجهاز التناسلي ومن مضاعفات المرض كالتهاب الخصيتين عند الذكور والرحم والمبيض عند الاناث والتهاب المفاصل وغشاء الكبد وانتقال العدوى للمولود ويسبب كذلك التهاب العينين.

تنويه

سقط سهوا اسم الدكتور يوسف النصف من اسماء اعضاء اللجنة الصحية الخاصة التي كانت تدير الخدمات الصحية اثناء الاحتلال وذلك في موضوع الخدمات الصحية اثناء الاحتلال الذي نشر في العدد ١٠١١ وقد لزم التنويه للدور الجيد الذي قام به الدكتور النصف اثناء الاحتلال.



قصة قصيرة

مرزوق الجزائري

بقلم: يوسف مصطفى عبدالله
المدينة المنورة

في وسط حي من الأحياء الشعبية الفقيرة في الجزائر عاش مرزوق مع والدته المريضة.. كان هو بدوره يعاني من مرض عضال في رئتيه.. وكان الفقر لايفارق هذا المنزل.. فمرزوق بالرغم من أنه انهى دراسته الجامعية الا ان المرض اقعده عن ايجاد العمل المناسب له.. ان الاصحاء لايجدون العمل في الجزائر بسبب البطالة الكبيرة فكيف بالمرضى.. لكن مرزوق عاش عيشة المؤمن بأن الرزق من عند الله تعالى لايملك البشر أن يعطوه أو يمنعوه.

وذات يوم خرج مرزوق كعادته لأداء صلاة الجمعة في مسجد الحي.. وكان شديد الاهتمام بأمر الصلاة لأنها عماد الدين.. وبينما هو يسير الى المسجد فوجئ برجال الأمن يحيطون بالمسجد احاطة السوار بالمعصم ويدققون في هويات الداخلين اليه.. تعجب مرزوق.. هل الصلاة أصبحت بالهويات؟! ولكنه ترك الاسترسال مع تساؤلاته وانساب مع الجموع للصلاة.

وبعد الصلاة خرجت الجموع من المسجد.. وبينما مرزوق يغادر المسجد سمع صوت ضوضاء وشجار ثم ازداد الأمر وبدأ كأن عراكا يدور بين مجموعتين.. سأل مرزوق أحد القريبين منه.

* ماذا يجري هناك؟

- لقدحصل احتكاك بين الإسلاميين ورجال الأمن.

* إذن فلنغادر المكان قبل ان يسوء الأمر؟

- وأخذ مرزوق يبحث عن مخرج وسط الزحام ولكنه فوجيء برجال الأمن وقد طوقوا المكان وأصبحوا يعتقلون الشباب عشوائيا دون تمييز.. وأمسك شرطي بتلابيب مرزوق وأمره بركوب سيارة كبيرة تمتليء بالمعتقلين.

الشرطي: قلت لك أصعد ولاتتكلم.

مرزوق: انا لاشأن لي بما حصل.

الشرطي: اصعد والا اوجعتك ضربا.

مرزوق: ولكن..

وقبل ان يجيب صفعه الشرطي صفعة قوية ودفعه داخل السيارة دفعا وأغلق الباب وذهب يبحث عن معتقل آخر.

وجد مرزوق نفسه وقد حشر حشرا مع المعتقلين والسيارة تسير محملة بأثقالها إلى خارج المدينة.. وبعد ساعتين من السير تحت الشمس المحرقة والحرارة المرتفعة وصلت السيارة إلى معتقل كبير وسط الصحرا بعد ان امتلأت سجون المدينة.

أفرغت السيارة حمولتها من المعتقلين وعادت ادراجها مسرعة لتجلب افواجا أخرى وكان الشعب كله سيجري اعتقاله.. ما أن غادر مرزوق السيارة حتى سارع إلى رجال الأمن يشرح لهم ملابسات الأمر وانه لا صلة له بما حدث وأنه مريض وأنه خرج لأداء الصلاة فقط.. ولكن لا فائدة لاأحد يملك الإجابة ولا أحد يبدي أي تعاون.. غلب مرزوق على أمره ووجد نفسه بعد فترة يسير مع مجموعة من المعتقلين يقودها أحد الحراس الى خيمة في طرف المعسكر الذي تحوطه الأسلاك الشائكة ونقاط الحراسة من كل مكان.

جلس مرزوق حائرا قلقا.. ترى ما حال أمه المريضة؟ ومن سيبلغها بما جرى؟ لاشك أنها تنتظر عودته الآن؟ كيف سيكون وقع الخبر عليها؟ تساؤلات وتساؤلات أخذت تمر في رأس مرزوق لم يقطعها سوى صوت أحد المعتقلين ينادي للصلاة بصوت ندي يحرك القلوب.. لايوجد ماء في المعتقل للوضوء فتيمم الجميع واصطفت الأقدام في صحراء الجزائر لأداء الصلاة.

ومرت أيام وأيام وحال مرزوق تزداد سوءا لأنه انقطع عن أخذ العلاج.. وكلما حاول شرح حاله لحراس المعتقل لايجد منهم أدنى تعاون أو تعاطف فيعود كئيبا حزينا خائر القوى إلى خيمته.. ولم يكن هناك من اتصال بالعالم الخارجي سوى تلك السيارات المشؤومة التي تأتي بأفواج المعتقلين حتى ضاق المعتقل بمن فيه ثم تغادر مسرعة لتوزع البؤس والشقاء على الآخرين.

وعلى الطرف الآخر كانت أم مرزوق العجوز تبحث جاهدة عن ابنها بعد أن علمت باعتقاله من احد السكان جوار المسجد.. وذهبت إلى مركز الأمن وأخذت تشرح حال ابنها وانه مريض ويحتاج إلى دواء وعناية وانه لا صلة له بما يحدث.. ولكن لا فائدة الأوامر مشددة في هذا الشأن والتعامل مع المعتقلين بدون رحمة أو شفقة.

انهارت العجوز تبكي حالها الضعيف وابنها المريض.. وساعدها بعض المارة في العودة إلى بيتها حيث لم تجد الا البكاء متنفسا لآلامها وأحزانها.

وبعد عدة اسابيع في المعتقل الصحراوي الذي ترتفع فيه درجة الحرارة فوق الخمسين في ظل الخيمة ووسط ظروف صحية سيئة استفحل المرض مع مرزوق واصبح يجد صعوبة في التنفس ولم يعد يقوى على الحركة.. سارع رفقاؤه في الخيمة بابلاغ الحراس بحالة مرزوق المتدهورة فوعدوهم ببحث أمره في اليوم التالي عندما تأتي سيارات الاعتقال.

وفي تلك الليلة أخذ مرزوق يشهق بشدة وارتفعت حرارته وعبثا حاول رفقاء الخيمة التخفيف من آلامه وبعد ساعات من الألم خمدت حركته وفاضت روحه الى باريها تشكو الظلم والعدوان بغير ذنب.

وفي الصباح جاء اثنان من الحراس وحملوا جثة مرزوق ولفوها ببعض الأغطية ووضعوها جانبا ريثما تأتي سيارات الاعتقال وتأخذها في ذهابها.

وبينما كانت الأم الحزينة تنتظر عودة ابنها جاءها شرطي يبلغها بوفاة ابنها وان عليها مراجعة مركز الأمن لاستلام الجثة أما سبب الاعتقال فقد أخبرها الشرطي بأنه محاولة لقلب نظام الحكم.

رسالة إلى أبي البقاء الرندي

بقلم : خالد بن عبدالله الغازي
راس تنورة ـ السعودية

وللحوادث سلوان يهوّنها
وما لما حل بالإسلام سلوان

رحمك الله يا أبا البقاء الرندي .. بكيت الأندلس بقصيدتك وأبكيتنا .. وكان حزنك لفقدها عظيما، ولكن ما تراك فاعلا لو رأيت حالنا اليوم؟ إذن - والله - لنظمت عشرات القصائد التي تبكي جلاميد الحجارة قبل جلاميد القلوب.. ولا أخالك بعد ذلك إلا ميتا كمدا.

إيه يا أبا البقاء، بكيت مساجد قرطبة.. فكيف بك لو رأيت المساجد تهدم على رؤوس المصلين في كشمير؟ فماذا أنت فاعل؟

رثيت أهل أشبيلية إذ هُجِّروا من مدينتهم فكيف بك لو رأيت الأكراد وقد تفطرت أقدامهم فارين بدينهم وبعثيو العراق يطاردونهم وعلمانيو تركيا يتهددونهم والنيران فوق رؤوسهم، والثلج تحت أقدامهم فما هم فاعلون؟ وما أنت فاعل؟

تفجرت غيظا وأنت ترى الحرة الأندلسية يقودها العلج إلى ما تكره أفلم تر معسكرات اغتصاب المسلمات في بورما؟ فما أنت فاعل؟

تحسرت على المسلم إذ يقتله النصراني فكيف لو رأيت نصارى الصرب ينحتون الصلبان على صدور مسلمي يوغسلافيا بالسكاكين؟ فما أنت فاعل؟

إيه يا أبا البقاء أرقتك الأندلس - فردوسنا المفقود - إذ ضاعت فواجر قلبك لو رأيت قدسنا بيد أبناء القردة والخنازير - يدنسون مقدساتها ويسومون أهلها سوء العذاب.. فما أنت قائل وما أنت فاعل؟

ولو رأيت الصومال ولو رأيت سيريلانكا ولو رأيت إرتريا، ولو رأيت الجزائر، ولو رأيت الفلبين، ولو رأيت.. ولو رأيت.. ولو رأيت... هكذا حالنا يا أبا البقاء.. أنى اتجهت إلى الإسلام في بلد..

لا أقول : تجده كالطير مقصوصا جناحاه، بل : تراه كالميت قد أكلت بقاياه.. نعم هذا حالنا يا أبا البقاء.. وكأني بك لاتصدق ما ترى وتتساءل من هؤلاء الخانعون؟

أفهؤلاء المسلمون؟
أبدا .. تكذبني وترجمني الحقائق والظنون
بلى يا أبا البقاء إنهم المسلمون

وقفنا على الأطلال حتى ملّت الأطلال وقوفنا.. وبكينا المجد حتى كل الدمع بكاءنا وليس لنا من ذلك فائدة ترجّى ولكن من عادة المحزون أن يتذكرا.

بل وحتى الوقوف على الأطلال وبكاء المجد نسيناه في زحمة ماستمر بنا من قتل وتشريد.

لكم أغبطك يا أبا البقاء فإنك وإن كنت رأيت المجد يتهاوى إلا أنك رأيت مجدا، أما نحن فولدنا لنرى الذل يزداد وأنت وإن كنت رأيت أرضك اضحت في ذلة إلا أنك رأيت بقية بلاد المسلمين في أوج قوتها وعزها.. أما نحن فقد عجزنا والله أن نعرف أي بلادنا أشد ذلا.

خير لك يا أبا البقاء أن ترثي أندلس عصرك من أن ترثي الف اندلس في عصرنا.

إيه يا أبا البقاء نم هانئا في قبرك ودعنا نتجرع مر ذلنا.

أخبار ثقافية

القاهرة ـ محمود خليل

أغادير المغربية تستضيف مهرجان الأدب الإسلامي

بالتعاون بين رابطة الأدب الإسلامي العالمية وجمعية المتأدبين الشباب بالمغرب عقد في مدينة أغادير أوائل أغسطس مهرجان للأدب الإسلامي تحت عنوان «الأدب الإسلامي وقضاياه» وقد أعقب المهرجان ندوة أدبية بمدينة وجدة المغربية يرأسها الدكتور محمد علي الريلوي وحضرها عدد كبير من الشعراء والأدباء الإسلاميين.

عدد خاص من المشكاة في ذكرى الأميري

يجري الآن الإعداد لإصدار عدد خاص من مجلة المشكاة المغربية عن الشاعر الإسلامي الكبير الراحل عمر بهاء الدين الأميري.

صرح بذلك الدكتور حسن الأمراني رئيس تحرير المشكاة وقال إن هذا العدد سيحفل بالمقالات والبحوث والقصائد التي تحكي جهاد وجهود الأميري.. ذلك الشاعر الأديب الموسوعي الذي رحل عنا منذ قريب وسط مؤامرة محكمة تفرض الصمت على قضايا الإسلام والمسلمين والتعمية على مناشطهم في السياسة والأدب والاقتصاد والتعليم وكل شيء.

البوسنة والهرسك.. التاريخ والمجازر

تصدر قريبا دراسة هامة للدكتور عبدالحي الفرماوي استاذ التفسير بجامعة الأزهر تحت عنوان «البوسنة والهرسك.. التاريخ والمجازر» تتناول هذه الدراسة أسرار المؤامرة الصليبية العلمانية على أكل هذه الدولة الإسلامية التي أدمت أحداثها العالم أجمع.. ولكن لأن القتلى مسلمون.. فالمؤامرة تتم بإخراج صليبي محكم.. وراءه من التاريخ أحقاد دفينة ومن العداء للإسلام أموال وسخائم يطرحها هذا الكتاب الهام.

زكاة المرأة لزوجها وأقاربها

السؤال : هل يجوز أن تعطي المرأة زكاة أموالها لزوجها أو لأقاربها؟
الجواب : بالنسبة للأقارب كالأخوة والأخوات والأعمام والعمات والخالات فيجوز اعطاؤهم الزكاة اذا كانوا من المستحقين لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي القرابة اثنتان: صلة وصدقة»

وبالنسبة للزوج فذهب بعض الفقهاء الى جواز ان تدفع الزوجة زكاة أموالها الى زوجها إذا كان من الاصناف المستحقة للزكاة، وذلك لأن نفقة الزوج لاتجب على الزوجة، والقاعدة التي تمنع من اعطاء الزكاة للاقارب هو ان تكون نفقة من يعطي الزكاة تلزم المعطي وهذا هو الرأي الراجح لما روى ابوسعيد الخدري رضي الله عنه: أن زينب امرأة ابن مسعود قالت : يانبي الله انك امرت اليوم بالصدقة، وكان عندي حلي، فأردت أن أتصدق به، فزعم ابن مسعود أنه وولده أحق من تصدقت به عليهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «صدق ابن مسعود، زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم» اخرجه البخاري.

وهذا هو مذهب الشافعي ورواية عن أحمد، وذهب ابو حنيفة وآخرون إلى انه لايجوز للزوجة ان تدفع زكاتها الى زوجها، وقالوا ردا على حديث زينب انه ورد في صدقة التطوع لا في الزكاة المفروضة.

وقال الإمام مالك : ان كان يستعين بما يأخذه منها على نفقتها فلايجوز، وان كان يصرفه في غير نفقتها جاز. وهذا الذي نميل اليه.. إعمالا للحديث وجمعا بين الأقوال والآثار.

حكم الطلاق بعد أن تنكح المرأة زوجا آخر

سؤال : طلق رجل زوجته مرة واحدة، ثم انتهت عدتها، ثم تزوجت رجلا آخر، ثم حدث خلاف بينهما فطلقها، ثم عادت إلى الأول، فإذا حدث وطلقها فهل تحسب عليه الطلقة الأولى التي طلقها أم تلك الطلقة قد انتهت، ومن حقه ثلاث تطليقات؟

الجواب : جمهور الفقهاء عدا الحنفية يرون أن الزوج في هذه الحال له على زوجته طلقتان فقط.. ورأي الحنفية ومن معهم أقوى دليلا، لأن الفقهاء متفقون على عدم احتساب الطلقات فيما لو طلقها الزوج الأول ثلاثا ثم تزوجت ثم عادت الى زوجها، فانه يملك عليها ثلاث تطليقات ولا فرق بين الحالين، وهذا رأي بعض الصحابة الكرام

المعاهدة بين النذر واليمين

سؤال : شخص قال : علي عهد الله وميثاقه إذا جاء والدي من السفر صحيحا أن أذبح بقرة .. فهل هذا القول يعتبر حلفا؟

الجـــواب : قول الشخص علي عهد الله وميثاقه يعتبر يمينا لأنه عهد ، قال تعالى : «وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولاتنقضوا الإيمان بعد توكيدها» وهذا قال به جمهور الفقهاء والشافعية قالوا : يكون يمينا بالنية ..فالقول السابق يعتبر حلفا ونذرا في آن واحد لكن نص المالكية على أنه ان قال الشخص : أعاهد الله على كذا أو لك عليّ عهد أو أعطيك عهدا فإن ذلك لايعتبر يمينا.. لأن المعاهدة من صفات الإنسان لا من صفات الله





الدكتور عجيل النشمي

بيع النقود بالنقود

السؤال: هل يجوز بيع النقود بالنقود من نفس العملة.. وهل يجوز بغيرها؟

الجواب: بيع النقود بالنقود ان كان من نفس الجنس مع الزيادة في احداها فهو ربا ويسمى ربا الفضل تمييزا له عن ربا النسيئة وهو الزيادة المشروطة التي يأخذها الدائن من المدين مقابل التأجيل.. وفي حرمة ربا النسيئة وهو الزيادة ورد قوله تعالى: «يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله، وان تبتم فلكم رؤوس أموالكم لاتظلمون ولاتظلمون».

وروي في حرمة ربا الفضل أحاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم «لاتبيعوا الدرهم بالدرهمين فاني أخاف عليكم الرماء» والرماء هو الربا.. وقال صلى الله عليه وسلم: «الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبُر بالبُر والملح بالملح مثلا بمثل فمن زاد أو استزاد فقد أربى، الآخذ والمعطي سواء» «رواه البخاري».

وان كان بيع النقود بغير جنسها مثل دينار كويتي بعملة أخرى دولار مثلا أو ريال أو غيرها فهذا من الصرف الجائز ويشترط حينئذ التقابض.

تعويض المؤتمن لخراف نفقت عنده

سؤال: شخص يقول: ان جاره كان عنده مجموعة من الخراف واثناء الأزمة والاحتلال سافر بعد أن أمنهم عنده وهو أيضا عنده خراف، فماتت كثير من خرافه، وخرافي أنا سليمة، ولما عاد استحييت أقول له ان خرافك كثير منها مات وخرافي سليمة كلها، فأعطيته من خرافي بعضها.. فهل أنا مسؤول عن هذه الخراف التي ماتت.. وهل يجب علي شرعا أن أعوضه؟

الجواب: انه يظهر من سؤالك وتصرفك أنك لم تكن مفرطا ولامتعديا ولامهملا لخراف جارك فموتها لمرض فيها وليس لاهمالك شيء عليك حينئذ لأن يدك يد أمانة وليست يد ضمان وماقدمته من خراف من عندك فهو فضل منك والحقيقة ان الفضل لك في حفظها أو حفظ بعضها في تلك الظروف الصعبة.. بل ان الفقهاء ذهبوا إلى أكثر من هذا فلو كنت أنت راعيا أي مهنتك ذلك واعطاك اياها بأجرة يدفعها لك فهلكت دون تعدٍ منك ولا أهمال فلاشيء عليك لأنك مؤتمن فتلك مثل المودع.

بيع وشراء الكلاب والقطط

السؤال: هل يجوز بيع وشراء الكلاب والقطط واتخاذ ذلك تجارة؟

الجواب: بيع الكلب اختلف فيه الفقهاء وهم الشافعية والحنابلة فقال بعضهم ان بيع الكلب لايجوز مطلقا مهما كان نوعه كلب صيد أو عقور لما ورد من أن النبي صلى الله عليه وسلم «نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغيّ».

وذهب الحنيفية إلى جواز بيعه مطلقا أي كلب كان حتى الكلب العقور والذي نقول به وهو قول وسط ويجمع بين ما ورد من أحاديث تجيز وأحاديث تمنع.. هو رأي المالكية حيث قالوا: أن الكلب ان كان مأذونا باتخاذه مثل كلب الصيد والحراسة فانه جائز بيعه وشراؤه، وان كان كلبا عقورا ولا فائدة منه فإنه لايجوز بيعه. أما القط فإن جمهور الفقهاء يجيزون بيعه لأنه حيوان منتفع به ولايجوز ما كان ضارا منه.

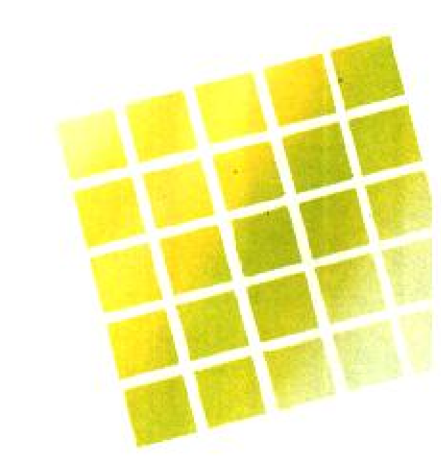
قراءة القرآن على المريض

السؤال: ما حكم قراءة القرآن على مريض بقصد أن يشفيه الله تعالى، وأي الآيات أو السور يمكن قراءتها؟

الجواب: لاخلاف بين العلماء في أن القرآن الكريم شفاء لقوله تعالى «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولايزيد الظالمين الا خسارا» لكن العلماء اختلفوا في موضوع المرض الذي يشفيه القرآن هل هو مرض القلب أو مرض البدن فبعض الفقهاء قال: ان المرض المقصود في الآية هو مرض القلب يدل على ذلك قوله تعالى «يأيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور».

وذهب جمهور الفقهاء إلى أن القرآن شفاء لأمراض القلب وأمراض البدن أيضا وهذا القول هو الصحيح الذي تدل عليه الأحاديث والآثار. وقد ثبت أن أبا سعيد الخدري رقى سيد قوم من العرب لدغه عقرب فقرأ عليه الفاتحة سبع مرات فشفي وأقره النبي صلى الله عليه وسلم على فعله، وقد ورد الاستشفاء بسائر آيات القرآن وبالمعوذتين على سبيل التخصيص، فروى أن النبي صلى الله عليه وسلم «كان يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذات، فأخذ بها وترك ماسواها» فهذا دليل على جواز الاستشفاء بآيات القرآن الكريم عامة وبالمعوذتين خاصة (الموسوعة الفقهية - ٢٧/١٣) وكما يجوز الاستشفاء بالقرآن الكريم يجوز أيضا الاستشفاء بالدعاء والذكر المأثورين عن النبي صلى الله عليه وسلم لما روت عائشة رضي الله عنها: ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوّذ أهل بيته يمسح بيده اليمنى ويقول: لاشفاء الا شفاؤك شفاء لايغادر سقما» (البخاري ٢٠٦/١٠) وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان بن أبي العاص رضي الله عنه وقد شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألما كان به «ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: بسم الله ثلاثا، وقل سبع مرات، أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر» (أنظر الموسوعة الفقهية ٢٧/١٣).





من هو

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣

قائد مسلم شجاع قاد معركة قوية للمسلمين انتصر فيها نصرا مؤزرا كانت فاتحة خير للمسلمين واسمه من ثلاثة مقاطع.

٣ + ٧ + ٩ + ١٣ أحرف متشابهة

٤ + ١٠ + ١ + ١٣ دولة خليجية

٢ + ٨ + ٣ يخرج من بين فرث ودم

٦ + ٢ + ١ + ١٢ + ١١ + ٥ الدار التي كان يجتمع فيها المسلمون قبل الجهر بالدعوة.

١٢ + ٥ + ٦ + ٩ فاكهة لذيذة

قادة وفتوحاتهم

صل عزيزي القارئ بين كل قائد من القادة المسلمين مع فتوحاتهم كالتالي :

١ ـ النعمان بن مقرن	أ ـ المغرب ومؤسس القيروان
٢ ـ المثنى بن حارثة	ب ـ القادسية
٣ ـ سعد بن أبي وقاص	ج ـ فلسطين ومصر
٤ ـ عمرو بن العاص	د ـ العراق
٥ ـ عبدالله بن عامر	هـ ـ نهاوند
٦ ـ عبدالله بن أبي السرح	و ـ خراسان
٧ ـ عقبة بن نافع	ز ـ شمال أفريقيا

ماهر السعيد
السعودية ابقيق

إجابات العدد الماضي

الشبكة اللولبية

١ ـ جزر القمر ٢ ـ رياض ٣ ـ ضفدع ٤ ـ عندليب ٥ ـ باريس ٦ ـ سليمان ٧ ـ نيروبي ٨ ـ يعقوب ٩ ـ بلال ١٠ ـ لئيم ١١ ـ موروني ١٢ ـ يوسف ١٣ ـ فيلكا ١٤ ـ الشافعي ١٥ ـ يانسون ١٦ ـ نبع ١٧ ـ عين جالوت ١٨ ـ تونس ١٩ ـ سعيد

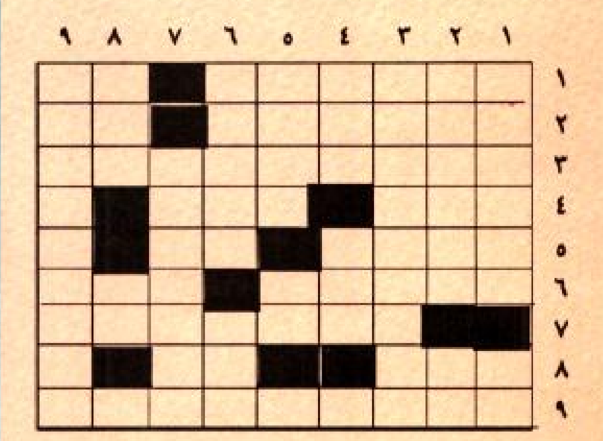
الاعرابي واولاده الثلاثة :

احضر الرجل العجوز جملا من عنده فأصبح عدد الجمال «١٨» أعطى الأول تسعة جمال والثاني ٦ جمال والثالث جملين ثم استرجع العجوز جمله الذي أتى به وعاد إلى بيته.



إعداد: سعيد الاصبحي

كلمات متقاطعة



افقيا وعموديا

١ ـ نوع من انواع الطائرات ـ متشابهان
٢ ـ الجبل الذي استوت عليه سفينة نوح (معكوسة) ثلثي جبل
٣ ـ في الجنة + جمع المكان الذي يخرج منه الماء
٤ ـ من الطيور المائية ـ مدينة المانية
٥ ـ عملة يابانية ـ لا بالانجليزية
٦ ـ يستعمل للغسيل ـ غزال
٧ ـ عاصمة خليجية ـ ر
٨ ـ ولد ـ ثلثي بيع
٩ ـ البحر + الغزال (معكوسة)

حسن اللباس

يقول الشافعي رحمه الله:

حسن ثيابك ما استطعت فإنها
زين الرجال بها تُعز وتُكرم

ودع التخشن في الثياب تواضعا
فالله يعلم ما تسر وتكتم

فجديد ثوبك لايضرك بعدما
تخشى الإله وتتقي مايحرم

ورثيث ثوبك لايزيدك رفعة
عند الإله وأنت عبد مجرم

أبو علقمة النحوي عند الطبيب

دخل «أبو علقمة» النحوي على الطبيب فقال : إني أكلت من لحوم الجوازي وطسئت طسأة فأصابني وجع بين الوابلة إلى دأية العنق فلم يزل يربو وينمو حتى خالط الشراسيف فهل عندك دواء؟
قال الطبيب : نعم خذ خوتقا وسربقا ورقرقا فاغسله واشربه بماء.
فقال «أبو علقمة» لاأدري ماتقول : فقال الطبيب : وأنا لادريت ماقلت..!!

لا أبيع الدين بالتين

كان «مالك بن دينار» يمشي في سوق «البصرة» فرأى التين فاشتهاه ولم يكن معه نقود يشتري بها فخلع نعله وأعطاه لبائع التين، فقال : لايساوي شيئا فأخذ «مالك» نعله وانصرف، فقيل للرجل إنه مالك بن دينار فملأ الرجل طبقا من التين وأعطاه لغلامه ثم قال له : الحق بمالك بن دينار فإن قبله منك فأنت حر، فعدا الغلام وراءه فلما أدركه قال له : اقبل مني، فأبى، قال : اقبل فإن فيه تحريري، فقال «مالك» إن كان فيه تحريرك فإن فيه تعذيبي، فألح الغلام عليه، فقال : حلفت أن لا أبيع الدين بالتين، ولا آكل التين إلى يوم الدين.
هذا مالك بن دينار أما في الوقت الحاضر فمثله عملة نادرة بل قد يقول أحدنا للبائع : ألا تعرفني أنا العالم الفلاني أو المسئول الفلاني أو اللاعب الفلاني وهكذا .

هل تعلم

* ان اللازود هو حجر شبه كريم، تختلف ألوانه بين الازرق الداكن والبنفسجي والازرق المائل إلى الاخضرار، ويوجد عادة مختلطا مع مادة أخرى هي بيريت الحديد ذي اللون الاصفر.
* يوجد اللازورد في اماكن عديدة في العالم مثل افغانستان ـ تشيلي ـ سيبيريا ـ بورما ـ اميركا».
* كانت تصنع منه قديما أنية الزهور وبعض الاواني الاخرى التي تستعمل في الزينة ويستعمل كذلك في صنع الخرز وبعض الحلي الصغيرة.
* ان استخراج السكر من قصب السكر يعود الى التاريخ القديم القديم.
ويعتقد انه اول ما زرع في الهند، وكان اليونان والرومان يسمونه «الملح الهندي» أو «عسل الهند» حمله الفرنجة الى الغرب خلال الحروب الصليبية التي استهدفت بلاد الشام وزرعتها بدل السكر «خرابا» أما الصينيون فقد عرفوا السكر منذ الزمان البعيد وبالاضافة الى استخراجه قاموا بتدقيقه وهذا ما عرفه الغرب مؤخرا.

أرض النبوات

فلسطين أرض الانبياء واليهود قتلة الأنبياء رفعهم الله بالتوراة حين أمنوا بها ومسخهم قردة وخنازير حين عصوا الله وحرفوا كتابه ولعنهم واللعن هو الطرد من الرحمة وهم يعيشون في غضب الله وتعاليهم الآن كتعالي فرعون الذي قال الله فيه (أن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض) القصص (٤ - ٦)

واليوم يقدم اليهود إلى النصارى كتابهم المحرف والمزور على أنه الحقيقة ويغسلون بمضمونه ادمغةالنصارى لينسوا حقد اليهود وافعالهم وجرائمهم بحق المسيح والنصارى، ويلزمونهم باتباع توراتهم وخاصة طائفة البروتستانت ويقدمون لهم مايسمونه الكتاب المقدس الذي جمعوا فيه التوراة المحرفة وانجيلا كتبوه بايديهم واضافوه الى التوراة فنجحوا في هذا الامر ونرى تاثيرهم واضحا في أمريكا وبريطانيا حيث غالبية السكان من النصارى طائفة البروتسانت.

واليهود وراء اغتيال جون كيندي لانه كاثوليكي لايؤمن بالكتاب المقدس وعندما رشح اخاه ادوارد كندي للرئاسة قتلوه ثم قيل بعد ذلك لآل كنيدي حسبكم ما انتم عليه.

فالعداء بين المسلمين واليهود والبروتستانت عداء ينطلق من نظرة دينية، ويقول اليهود للنصارى إذا قامت دولة اسرائيل الكبرى يرضى عنهم الرب ويظهر المسيح في أرض اسرائيل فالنصارى البروتستانت يتسابقون لدعم اليهود في فلسطين للاسراع في ظهور المسيح.

والكاثوليك ينتظرون من البابا كما صرح ميتران ان يتكلم فيما يخص القدس أما المسلمون فهم صامتون صمت اصحاب القبور ولا حول ولا قوة إلا بالله.

هذه خلاصة دعاوى اليهود ومع الاسف اليهود أقوياء بباطلهم والعرب ضعفاء مع حقهم الذي تركوه وتنازلوا عنه زلفى لليهود.

يحشد اليهود كل شعار ديني وكل فكر ديني لدعم وجودهم وتقوية شوكتهم والعرب يحاربون الاسلام واهله بالنيابة عن النصارى واليهود وموالاة لهم تحت ادعاء أن المسلمين يريدون انتزاع الحكم من ايديهم . ياقوم المسلمون اليوم يريدون اعلاء كلمة الله وتحكيم شرع الله كما يحكّم اليهود التوارة في مجتمعاتهم لماذا هذا الامر حلال على اليهود حرام على المسلمين باي مكيال تكيلون يا..؟؟

رحم الله سيد قطب الذي قال : الطاغوت كله طاغوت لا فرق بين طاغوت عربي أو فارسي أو روماني فطواغيت الأرض كلهم طواغيت يتصدون للصحوة الإسلامية حتى كان المسلم غريبا في أرضه ولكن الأرض التي اظلتها راية التوحيد قرونا طويلة انبتت الآن الشباب الطيب الطاهر في صحوة إسلامية ستقيم شرع الله في أرض العروبة والإسلام ولو كره الكافرون ولو كره المنافقون.

محمود خالد ـ قطر

ثمن الجنة

الجنة.. كلمة لها معناها الكبير في قلب كل مسلم يحمل المعاني الإسلامية الحقيقية.. كلمة فيهاصفة الخلد الدائم وطيب العيش .. كلمة حيرت عقول البشر وجعلتهم يتساءلون دائما.. ماذا تحتوى هذه الجنة؟ وكيف هي؟ وكم مساحتها؟ وخاصة الذين آمنوا أن «فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر».

أما المشكلة التي أود طرْحها فهي.. هل يستحق كل شخص هذه الجنة؟ أم أن فئة أو زمرة من المسلمين فقط يستحقونها؟

القول... أنا أريد الجنة، سهل جدا وكل شخص يستطيع أن يقول ذلك ولكن هل يستطيع أن يقول «سأدخل الجنة» فهذا الأمر صعب جدا.. لأن الجنة سلعة غالية وثمنها غال ألا وهو ترك ملذات الدنيا وشهواتها.. «ألا أن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة».

وهذه الجنة تحتاج إلى عمل ولاتحتاج إلى قول وكسل وجلوس وانغماس في الشهوات وحب الدنيا وتقاتل وخصام من أجل المصالح الشخصية.

فالجنة تحتاج إلى المزيد من التضحية في الدنيا حيث أن الله تعالى جعل الدنيا ثمنا للآخرة فمن باع الدنيا اشترى الجنة، ومن اشترى الدنيا باع الجنة.

الكويت ـ بو عثمان الدرباس



* الأخ / نواف غلاب المطيري ـ الكويت
«هذا العصر» عنوان القصيدة التي تريد ان تدخل بها عالم الشعر تعتبر محاولة شجاعة وطموحا يستحق الثناء والتشجيع ثابر على كتابة الشعر، واكثر من قراءة القصائد، واعرض انتاجك على خبير ناصح اما قصيدتك هذه فتحتاج الى الوزن في اغلب ابياتها والأبيات الموزونة فيها ليست من بحر واحد تابع طريقك والله يحفظك ويرعاك ونحن بانتظار ماتجود به قريحتك.

* الأخ/ حسين بوعناني ـ الجزائر
اهلا بك صديقا عزيزا وانه لمن الأهمية بمكان كما تقول في رسالتك توعية الشباب المسلم وتحصينه ضد الأفكار الهدامة هذا وسنحيل رسالتك الى القسم المختص ونأمل ان يلبي طلبك في القريب العاجل.

* الأخ/ مختار اليوسفي ـ مكة المكرمة
لعلك تلاحظ أنه لايخلو عدد من المجلة من كشف حقيقة أو دفع شبهة أو دحض افتراء ولن ندعك وأمثالك بإذن الله فريسة للوحوش

إلى هؤلاء وأولئك

قال تعالى «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون».
تبذل الدول الغربية الكافرة واشياعها من المستغربين جهودا جبارة لحرب المسلمين في عقيدتهم بهدف اقصاء الشريعة الإسلامية عن الحياة واستبدالها بتلك النظم الوضعية المتهالكة والتي تحقق لهم اهدافهم الاستعمارية والاستغلالية إلى هؤلاء وإلى أولئك النفر من المسلمين الذين سرى في نفوسهم يأس قاتل من عودة الحكم بما أنزل الله لما يرونه من انتفاش الباطل وصولته نقول:
سيعود الحكم الإسلامي شامخا في بلاد المسلمين ظاهرا على النظم الوضعية التي سوف تنقرض لانها لاتحمل أدنى مقومات البقاء والتي بدت مظاهر افلاسها ظاهرة للعيان سيعود الحكم الإسلامي المتحرر من أية تبعية لأي نظام وضعي.
سيعود لانه الاجدر بالبقاء، ولانه النظام القادر على انقاذ البشرية من تلك الاخطار المحدقة بها .. سيعود ليحقق للبشرية العدل والأمن والرخاء والطمأنينة.
سيعود.. وسوف يكون ذلك قريبا بمشيئة الله وليس المهم متى يحدث ذلك وإنما المهم وكما يقول محمد قطب انه سيحدث .. وسيحدث بمشيئة الله ما لم يقدر الله للبشرية الفناء.
وها هي بشائر العودة قد بدت ملامحها في بعض دول العالم الإسلامي والبقية على الطريق.
فيا أيها المستغربون.. يادعاة العلمنة أربعوا على انفسكم فإن ضوء الإسلام سوف يخترق حجبكم المتهتكة، وسوف تتحطم جهودكم ونظرياتكم واطروحاتكم على جدار الإسلام الصلب وتكون لكم ولاتباعكم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه!

اخوكم
ابراهيم بن محمد السبيعي
الرياض

ماذا وراء محاربة اللغة العربية

لكل مجموعة من البشر لغة يتخاطبون بها، تختلف مفرداتها ومدلولاتها.. عن غيرها من اللغات، وليست كل اللغات متساوية في الأهمية والانتشار، ومع ذلك فأهل كل لغة يتمسكون بلغتهم يتعلمونها ويعلمونها ويتفانون في الذب عنها.
وإذا تطلب الوضع تعلم لغة غير لغتهم فعلوا ذلك زيادة في المعرفة، بينما بيننا من ينبذ لغته العربية أقدس اللغات وأرفعها مكانا وأوسعها انتشارا.. متعللين بحجج واهية منها.. إذا أردنا اللحاق بركب الحضارة الغربية فما علينا إلا تعلم لغتهم حتى نتمكن من مجاراتهم في الاختراعات العلمية.. وتناسى هؤلاء أن الاختراعات والتقدم العلمي لايتميز به شعب دون آخر، لو كان الأمر كذلك لكان للمسلمين النصيب الأوفر.. ولكن اقتضت حكمة الله وتدبيره أن الأمر مشاع بين الناس، فمن جد واجتهد وثابر وأجرى التجارب تبوأ المكانة العالية التي تميزه عن غيره والأمثلة على ما نقول واضحة لاتحتاج إلى إيراد.. وصيحتهم تلك وجدت أذانا صاغية، فانطلقت الألسن تردد تلك الإدعاءات الفارغة، وتلتمس السبل للقضاء على لغتنا العربية، ولكن أنى لهم ذلك فالأمة المحمدية عرفت طريقها إلى السيادة والريادة فها هي تسير في دربها غير آبهة بتقولات المنخدعين والمنافقين. ومن الحجج الواهية الأخرى لم لانتعلم اللغة الانجليزية لنتمكن من مخاطبة من يعملون في بعض المرافق داخل بلادنا ولهم نقول من الأولى بتعلم لغة الثاني نحن أم هم؟ إلى غير ذلك من التبريرات الواهية التي يزعم مرددها أن غايتهم انتشال الأمة من وحل التخلف والسير بها في مقدمة الصف، وهم في هذا صنفان: صنف عن حسن نية يردد تلك الافتراءات لقصور علمه وانبهاره بحضارة الغرب المزيفة.. وآخر عن خبث وكيد يتحدث لا لغرض محاربة اللغة العربية بذاتها، بل الغاية الكيد للإسلام لأن المسلمين إذا جهلوا لغتهم فلن يستطيعوا الإلمام بتعاليم دينهم الذي نزل بلسان عربي مبين، وهذا مايتمناه الأعداء ويسعون لتحقيقه بكل وسيلة لأن الإسلام هو الخطر الوحيد الذي يهددهم، لأن الإسلام دين الارهاب كما يصورونه في وسائل اعلامهم أو كما ينطق به المتنفذون فيهم، بل لأن الإسلام دين الفطرة وهو الذي سيجعل الناس يعيشون في كنفه السعادة التي يتمنون لذا سيظلون يحاربونه دون هوادة كلما هم أهله بالنهوض.
معاشر المسلمين علينا أن ندرك ذلك جيدا فلا ننساق نحو أباطيلهم حتى لانقع في شباك مكرهم فتتحقق أمنيتهم فينا بل علينا نبذ تلك الدعوات والتصدي لها بكل مانملك من جهد.

محمد فيصل الفيصل.المجمعة ـ السعودية

العلمانية وانيابها السامة، اما ملاحظتك الأخيرة فنرجو أن لاتتكرر ثانية مع تمنياتنا لك ولأخوانك بالثبات والتوفيق.
* الأخ/ بلهوشات رشيد ـ الجزائر
المجلة التي كتبت لها هي مجلة «التضامن الإسلامي» ونحسب انك اخطأت في العنوان فبدل ان تراسل التضامن راسلت المجتمع وهكذا عندما أردت الكتابة للمجتمع سبق القلم وكتبت للتضامن نحن مع ذلك نرحب بك ونأمل أن نلتقي دائما.. وسينظر القسم المختص في رسالتك وسيكون الجواب خيرا وبأقرب فرصة ان شاء الله.
* الأخ/ عبدالمجيد العمري ـ الظهران
نشكرك على اهتمامك ومتابعتك، كما نشكرك على الاقتراح الجيد الذي يحتوي «اصدار فهرس موضوعي «سنوي» لما ينشر في المجلة وتبرز أهمية هذا الفهرس كما تذكر في رسالتك في أن أعداد المجتمع تتراكم عند من يتابعها، وإذا أراد يوما الرجوع إلى احد المواضيع لا يمكنه ذلك لأنه يحتاج إلى البحث في كل الاعداد السابقة وهذا أمر صعب وشاق.
ان هذا الاقتراح من غير شك دليل على حبك للمجلة ولقرائها وهو جدير بالدراسة ونرجو أن نتمكن من تحقيق هذه الأمنية الغالية لما لها من الأهمية ومن التوفير لوقت القارئ وجهده، أما مشكلة وصول المجلة متأخرة فهي شكوى متكررة وسنخطر شركة التوزيع التي تحرص على علاج هذا الأمر.

رسالة من قارىء

حول مواقف بطرس غالي

طالعت في العدد رقم ١٠٠٢ من مجلة «المجتمع» الغراء موضوعا تحت عنوان «بطرس غالي والمؤامرة على مسلمي البوسنة والهرسك» تعرضت فيه لبعض مواقفه من قضايا المسلمين فجزى الله مجلة المجتمع عن المسلمين خير الجزاء حيث أنها تبين لنا الحقائق بوضوح وتكشف لنا الزيف والخداع من منظور اسلامي سياسي رصين متين.. نعم لقد انخدع كثير من العرب والمسلمين باختيار بطرس غالي امينا عاما للأمم المتحدة وما دروا أن تحت الرماد وميض نار!! فمن أول يوم تولى فيه هذا الرجل هذا المنصب المشبوه كشف عن قناعه المزيف وعن حقده على الإسلام والمسلمين واتخذ مواقف مريبة غريبة من القضايا الإسلامية وبدأ يدلي بتصريحات مشبوهة تنضح بالحقد وبكره كل ما هو اسلامي ومن هذه التصريحات قوله «إن الصحوة الإسلامية لاتمثل الارادة العربية» ولا غرابة في ذلك إذا عرفنا عقيدته ودينه الأرثوذكسي الذي هو من أشد أديان المسيحية انحرافا وتحريفا وبغضا للإسلام والمسلمين وقد حذرنا الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز من هؤلاء وبين موقفهم أحسن بيان حيث قال في كتابه العزيز «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» وقال أيضا «قد بدت البغضاء من أفواههم وماتخفي صدورهم أكبر» هذا كلام الله سبحانه وتعالى في هؤلاء الأعداء الذين لايرقبون في مؤمن إلاّ ولا ذمة.. ويحيكون الخطط للكيد بالمسلمين والفتك بهم.. ما معنى مواقف هذا الرجل المريبة من المجازر الرهيبة التي يعرض لها الشعب المسلم في البوسنة والهرسك؟!!! وما معنى احتجاجه بعدم ارسال قوات تابعة للأمم المتحدة إلى البوسنة والهرسك لحفظ الأمن بعدم توفر الإمكانات المالية في الوقت الذي يوجد فيه ١٤٠٠٠ جندي تابعين للأمم المتحدة في كرواتيا؟ ليس هناك إلا سبب واحد وهو أن الكروات نصارى والبوسنة والهرسك مسلمون كما أن الصرب صليبيون أرثوذكسيون حاقدون على الإسلام وهو كذلك يمهد لهم الطريق ويضع لهم الغطاء للقضاء على الإسلام والمسلمين فرغم وضوح هذه القضية وهو أن شعب البوسنة والهرسك شعب مظلوم تعرض لحرب جماعية وإبادة وحشية من قبل الصرب إلا أنه يتهم جميع الأطراف بل ربما وضع اللوم على المسلمين. إن الموقف قد انكشف وبانت النوايا والأنوار وأن هذا الرجل ما هو إلا حلقة في المؤامرة على الإسلام والمسلمين وأنه أداة في يد أعداء الإسلام لتنفيذ خططهم ومؤامراتهم فهل يعرف المسلمون أعداءهم؟؟



• صورة من الأمم المتحدة

عبدالعزيز محمد السحيباني
السعودية ـ القصيم ـ البدائع



أقرأ في العدد القادم



تقرير خاص من كردستان حول مأسي أهلها والوضع الراهن فيها



الاسلاميون وتاريخ العمل المسلح في الجزائر كيف بدأ؟ ومن بدأه؟ والى أين وصل الآن ؟

التعددية السياسية من منظور اسلامي .. حوار دار في القاهرة شارك فيه مجموعة من كبار المفكرين والفقهاء.



د. احمد العسال



د. يوسف القرضاوي

د. يوسف القرضاوي - مصطفى مشهور - محمد سليم العوا - فهمي هويدي - طارق البشري - جمال النهري - د. محمد عاكف - د. توفيق الشاوي - د. أحمد العسال وآخرون





بقلم : أحمد منصور

نظام بلا مبادئ

في نوفمبر الماضي ظهر الرئيس الأمريكي جورج بوش في لباس استعراضي رسمت عليه خريطة العالم ليعلن أنه أصبح زعيما للعالم، وللنظام العالمي الجديد الذي يقوم على أحادية القطب، ومن يومها كلما حدثت حادثة في ركن من أركان الدنيا تطلع الجميع إلى التقرير اليومي للخارجية الأمريكية أو إلى الرئيس بوش نفسه أو مساعده الرئيسي جيمس بيكر مخطط السياسة الخارجية ليتعرف على رأي أمريكا «زعيمة العالم» في هذه الحادثة ومن ثم يدرك الدائرون في الفلك الأمريكي أين ستميل الريح حتى يميلوا معها حيث مالت.

غير أن زعيم العالم فاجأنا خلال الأسبوعين الماضيين في أحد مؤتمراته الصحفية الانتخابية بزوبعة صاحبها تهديد ووعيد بالويل والثبور وعظائم الأمور إلى العصابات الصربية التي ثبت من خلال فيلم بثته إحدى شبكات التلفزة الأمريكية أنها تقيم معسكرات اعتقال وإبادة تشبه التي أقامها النازي في الحرب العالمية الثانية، وتساءل بعض العقلاء عن الأقمار الصناعية التي تستطيع أن تراقب المختبئين في الظلام أين كانت من اكتشاف هذه المعسكرات التي تعج بعشرات الآلاف من المسلمين، وسارع سدنة النظام الجديد إلى حائط المبكي المسمى «مجلس الأمن» ليستصدروا منه قرارا هزيلا باستخدام القوة لإيصال المساعدات الإنسانية إلى البوسنة وكأن القضية هي قضية طعام وشراب وليست قضية شعب يباد وأرض تسلب ودولة تمحى من على الخرائط، وتعجب آخرون من المنطق الأعوج للنظام العالمي الجديد الذي اكتفى بتهديد العصابات الصربية . وفي نفس الوقت كافأ العصابات الصهيونية - التي تقوم بأعمال مشابهة- بعشرة مليارات من الدولارات لتوطين نصف مليون يهودي في الأرض المحتلة.

إن التهديد والوعيد والصراخ عبر شاشات التليفزيون ومواجهة العالم بالمواقف المتناقضة لاتكفي لزعامة العالم ، وإلا فما الذي بقي من البوسنة والهرسك وشعبها المسلم بعد شهور من الحرب والإبادة تحت ظل مايسمى بالنظام العالمي الجديد، بل إن سدنة هذا النظام يجسلون الآن في لندن لتقنين جرائم الصرب واعتداءاتهم بإقرار جريمة تقسيم البوسنة والهرسك وتشتيت المسلمين بتوزيعهم على دول أوروبا.

إن الذين يعتقدون أن العالم يمكن أن يدور في فلك نظام أحادي القطب واهمون لأن هذا يخالف حقيقة الكون الكبرى التي أقرها خالق الكون من قديم الأزل وهي التدافع والصراع بين حق وباطل أو بين باطل وباطل حتى يصلح الكون وتستقيم الحياة: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض».. (البقرة ٢٥١) «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا..» (الحج ١٤٠)

إن الكون لا يصلحه إلا قانون التدافع وليس الاستسلام وإن نظاما يخالف الفطرة ومرتكزات الكون ويقوم على أحلاف تعتمد الخداع والمصالح الخاصة وأهواء البشر فلا ينصر مظلوما ولايقيم عدلا ، لن يكون مصيره إلا الفناء.